AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

NO:2704

07 إبريل
2022م

06 رمضان
1443 هـ



مؤسسة ابن باز الخيرية ..
تعميق منهج الوسطية والاعتدال.

إثراء .. مبادرات لتكريس ديمومة العمل الإبداعي.





د. محمد الشامخ

مدون تاريخ الصحافة وبدايات التعليم

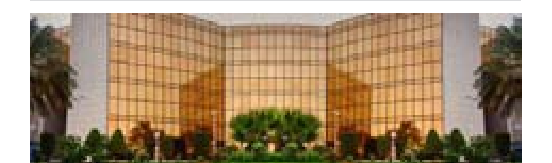
رحمت الله الهندي

ثائر ضد الاستعمار ومناضل ضد التبشير

مؤسسة موهبة

رعاية علماء المستقبل

الفهرس



يفيض علينا الشهر الكريم بنفحه وعطائه فيفيض كتابنا ومحررونا فيضاً وعطاءً وكأن لسان حالهم بيت الشعر ..
يجود علينا الخيّرون بمالهم
ونحن بمال الخيّرين نجودُ.
وعطاء الكلمة الصادقة هو الأعلى قيمة والأرفع مكانة.
في الأسبوع الماضي احتفلت مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" بنشر خيمة رعايتها على الموهوبين العرب وهي تقدم العشرات منهم في ختام الدورة الأولى لرعاية الموهوبين العرب وتدشين الدورة الثانية، وهي بهذا تنقل التجربة السعودية من أفقها السعودي إلى أفقها العربي، وفي عددنا هذا نقدم تغطية لحفل موهبة، وقد عملنا على الانفراد بنشر أهم ما جاء في الكلمة المؤثرة لمعالي الأمين العام لموهبة د. سعود المتحمي التي خاطب بها الموهوبين السعوديين والعرب وأسرهم ومدرسيهم.
في "فاعل خير" نقدم تقريراً عن مؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز الخيرية والتي تعمل في برامجها وإصداراتها على تعميق منهج الوسطية والاعتدال وتكرس جهودها في تقديم برامج خيرية واجتماعية متميزة.
في التحقيق الرمضاني نقدم تحقيقاً طريفاً عن ظاهرة نبيلة وخيرة من السودان الشقيق عن قطع الطريق لدعوة المارة والمسافرين لوجبة الافطار وهي تجسد القيم العربية في الجود والبذل والمسارعة لفعل الخير، وفي تحقيق آخر نتناول فانوس رمضان عن أصله وفصله وزمن ظهوره والذي سيظل أحد رموز رمضان وإن تقاعد من العمل وأصبح تحفة منزلية واحتفالية.
في "قلباً لقلب" يكتب مؤسس موقع القصة العربية القاص والرسام جبير المليحان مقالاً مؤثراً عن صديق العمر شاعرنا الكبير علي الدميني.
في "حديث الكتب" يقدم لنا د. صالح الشحري عرضاً لكتاب عن المدرسة الصولتية بمكة المكرمة ومؤسسها الشيخ محمد رحمت الله الهندي، وهي المدرسة التي كانت أحد مداميك بناء الكيان التعليمي النظامي في عاصمتنا المقدسة.
تقبل الله منا ومنكم صيامنا وحقق أمانيكم وأمانينا في شهره الفضيل.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2704



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبداللـه حمد الصيخـان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

- فاكس : 4870888

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتـر:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 3040010800554739001l

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



اتفاقية تعاون فضائية بين المملكة وفرنسا..

مجلس الوزراء: الموافقة على إحداث وحدة للتوثيق الإداري للأجهزة الحكومية

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة، التي عقدها مجلس الوزراء، مساء أمس، في قصر السلام بجدة. وفي مستهل الجلسة، توجه خادم الحرمين الشريفين للمولى عز وجل، بالحمد على ما منّ به على جميع المسلمين، من بلوغ شهر رمضان المبارك، وعلى ما خص به هذه البلاد المباركة من شرف خدمة الحرمين الشريفين والعناية بقاصديهما من الحجاج والمعتمرين.

وبارك -رعاه الله-، ما حققته المملكة من نجاح كبير في محاصرة جائحة فيروس كورونا ومقاومة آثارها، مما أسهم -بفضل الله- في إعادة استخدام كامل الطاقة الاستيعابية في المسجد الحرام والمسجد النبوي، بعد رفع الإجراءات الاحترازية والوقائية للجائحة.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، أن مجلس الوزراء إثر ذلك، اطلع على مجمل المحادثات التي جرت بين مسؤولين في المملكة ونظرائهم بعددٍ من الدول خلال الأيام الماضية، لتطوير العلاقات وتنميتها في مختلف المجالات، بما يخدم المصالح المشتركة.

وتناول المجلس، عدداً من التقارير حول تطورات الأوضاع ومجرياتها على مختلف الساحات، والجهود الدولية المبذولة تجاهها؛ بما يحافظ على أمن وسلام المنطقة والعالم واستقرارهما.

وثمن مجلس الوزراء في هذا السياق، جهود منظمة الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص في التوصل إلى هدنة في اليمن ووقف شامل للعمليات العسكرية في الداخل وعلى حدوده، وذلك تماشياً مع مبادرة المملكة لإنهاء الأزمة اليمنية ورفع المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني الشقيق، معرباً عن أمله في إسهام تلك الجهود بالتوصل إلى تسوية سياسية عبر المشاورات اليمنية - اليمنية المنعقدة برعاية مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وبين معاليه أن المجلس قدّر الجهود الأمنية في استهداف التنظيمات الإرهابية والمنتمين والممولين ومقدمي التسهيلات لها، وإسهام رئاسة أمن الدولة بشكل مُنفرد ومُنسّق مع الولايات المتحدة الأمريكية ممثلة في وزارة الخزانة ومكتب مراقبة الأصول الأجنبية في تصنيف (25) اسماً وكياناً متورطين في أنشطة تسهيل عمليات تمويل ميليشيا الحوثي الإرهابية، ويعملون بدعم من فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني بصفتهم شبكة دولية تهدف إلى زعزعة الاستقرار في اليمن.

وتطرق مجلس الوزراء، إلى ما اشتملت عليه الدورة الثامنة والأربعون لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، من التأكيد على العمل لتحقيق رؤية مشتركة للسلم والأمن والتنمية وحقوق الإنسان، قوامها الالتزام بالمبادئ العالمية للعدالة وسلامة الأراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتنسيق وتوحيد الجهود للتصدي بشكل جماعي للتحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية.

وأشاد المجلس، بنجاح المؤتمر العالمي لريادة الأعمال الذي استضافته المملكة، وما شهده من إعلان اتفاقيات ومبادرات استثمارية بقيمة (51.8) مليار ريال، بهدف دعم ريادة الأعمال في مختلف المجالات، وتعزيز مكانة المملكة بوصفها بيئة جاذبة للرواد والمبتكرين والمبدعين من أنحاء العالم.

واطلّع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.



وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:
الموافقة على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة ماليزيا للتعاون في مجال قدوم الحجاج والمعتمرين.

ثانياً:
الموافقة على اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية الكاميرون.

ثالثاً:
الموافقة على مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة خارجية المملكة العربية السعودية ووزارة الشؤون الخارجية والاندماج الإقليمي لجمهورية غانا.

رابعاً:
تفويض معالي وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتجارة الخارجية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الكوستاريكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للتجارة الخارجية في المملكة العربية السعودية ووزارة التجارة الخارجية في جمهورية كوستاريكا في شأن تنمية العلاقات التجارية بين البلدين، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

خامساً:
تفويض معالي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية رئيس مجلس إدارة معهد الإدارة العامة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب البحريني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين معهد الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية والمجلس الأعلى للمرأة في مملكة البحرين في مجال التنمية الإدارية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سادساً:
تفويض معالي وزير التعليم -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب العماني في شأن مشروع مذكرة تعاون علمي وتعليمي بين وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في سلطنة عمان، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سابعاً:
الموافقة على اتفاقية تعاون بين الهيئة السعودية للفضاء في المملكة العربية السعودية والمركز الوطني للدراسات الفضائية في جمهورية فرنسا للتعاون في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي.

ثامناً:
الموافقة على تعديل تنظيم بنك التصدير والاستيراد السعودي، على النحو الوارد في القرار، ومن ذلك ربطه تنظيمياً بصندوق التنمية الوطني.

تاسعاً:
تعديل الفقرة الفرعية (أ) من الفقرة (2) من المادة (الثانية) من تنظيم مشاركة الوفود الرسمية في الاجتماعات - الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (42) وتاريخ 16 / 1 / 1438هـ، لتكون بالنص الوارد في القرار.

عاشراً:
الموافقة على إحداث وحدة للتوثيق الإداري للأجهزة الحكومية، باسم (إدارة التوثيق الإداري) في المركز الوطني للوثائق والمحفوظات.
كما اطلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



الوطن

المملكة ترحب بإعلان غروندبرغ ببدء هدنة في اليمن..

الهدنة تأتي تماشياً مع المبادرة السعودية لإنهاء الأزمة اليمنية للوصول إلى حل سياسي شامل

واس

عبّرت وزارة الخارجية عن ترحيب المملكة العربية السعودية بإعلان المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن السيد هانس غروندبرغ ببدء هدنة يتم من خلالها وقف كافة أشكال العمليات العسكرية بالداخل اليمني وعلى الحدود السعودية - اليمنية.

وتؤكد المملكة ترحيبها ودعمها لإعلان الحكومة اليمنية وتحالف دعم الشرعية في اليمن بقبول الهدنة، وتثمن جهود المبعوث الخاص بإعلانها، والتي تأتي بالتماشي مع المبادرة السعودية لإنهاء الأزمة اليمنية للوصول إلى حل سياسي شامل والمعلنة في شهر مارس 2021م.

كما رحب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية د. نايف فلاح مبارك الحجرف، بالإعلان الصادر عن غروندبرغ، وإعلان الحكومة اليمنية بدء هدنة ولمدة شهرين، وقف أشكال العمليات العسكرية بالداخل اليمني وعلى الحدود السعودية - اليمنية وبحسب الترتيبات التفصيلية والمعلنة من المبعوث الخاص وبرعاية الأمم المتحدة لتوفير البيئة والأرضية المناسبة لخفض التصعيد، والوصول إلى تسوية سياسية للنزاع بين الأطراف اليمنية، وتحقيق السلام الشامل.

وأكد الأمين العام أن صدور هذا الإعلان يأتي تأكيداً على الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي بالأزمة اليمنية، مثمنا جهود المبعوث الخاص للأمين العام للأمم في إعلان الهدنة، والتي تأتي في سياق المبادرة السعودية لإنهاء الأزمة اليمنية للوصول إلى حل سياسي شامل، والمعلنة في مارس 2021م، كذلك الاستجابة السريعة من قبل التحالف العربي بوقف العمليات العسكرية بالداخل اليمني، والتي ستثمر في تهيئة الأجواء للأطراف اليمنية لبدء العملية السياسية والوصول إلى سلام شامل يحقق الأمن والاستقرار في ربوع اليمن الشقيق.



بدورها، رحبت المملكة المتحدة بإعلان الأمم المتحدة عن هدنة مدتها شهران في اليمن، موضحةً أن هذه تعد أفضل فرصة لتخفيف المعاناة الإنسانية لليمنيين، وتحسين استقرار المنطقة.

وقال ناطقٌ رسمي باسم وزارة الخارجية والتنمية البريطانية إن بلاده «ترحب بإعلان غروندبرغ، بالتوصل إلى هدنة مدتها شهران في اليمن».

ورحبت المملكة المتحدة أيضًا بالمشاورات السياسية التي جرت مؤخرًا بقيادة مبعوث الأمم المتحدة الخاص، ومبادرة مجلس التعاون الخليجي للحوار بين اليمنيين، مؤكدةً أنه لا حل عسكريا للحرب في اليمن، بل الحوار السياسي الشامل للجميع هو السبيل الوحيد للوصول إلى حل مستدام.

وكانت قد أعلنت الأمم المتحدة الجمعة الاتفاق على هدنة لمدة شهرين قابلة للتمديد تبدأ السبت، وكذلك التوافق بشأن شحنات الوقود ومطار صنعاء.

وقال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ في بيان الجمعة إن «أطراف النزاع تجاوبوا بإيجابية مع مقترح للأمم المتحدة لإعلان هدنة مدتها شهران تدخل حيّز التنفيذ السبت الثاني من أبريل في الساعة السابعة مساءً بتوقيت اليمن».

وأضاف في البيان «الهدنة قابلة للتجديد بعد مدة الشهرين بموافقة الأطراف».

من جانبه، رحب الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس بإعلان الهدنة، آملا في أن تتيح إطلاق عملية سياسية لسلام دائم.

وصرح غوتيريس «ينبغي الآن استخدام هذه الاندفاعة للتأكد من التزام هذه الهدنة في شكل تام وتمديدها»، مضيفا «هذا يثبت أنه حتى عندما تبدو الأمور مستحيلة، يصبح السلام ممكنا حين تتوافر إرادة التسوية».

ورحّب الرئيس الأميركي جو بايدن بالهدنة والتي وصفها بأنها «متنفس انتظره الشعب اليمني طويلا»، لكنه اعتبرها «غير كافية».

وصرّح بايدن في بيان «هذه خطوات مهمة لكنها غير كافية، يجب التزام وقف إطلاق النار. وكما قلت سابقا، من الضروري إنهاء هذه الحرب».

بعد تأخر طويل

وتابع غروندبرغ «وافق الأطراف على

وقف كل العمليات العسكرية الهجومية، بما فيها الجوية والبرية والبحرية، داخل اليمن وعبر حدوده».

وأوضح المبعوث الأممي أنهم وافقوا على «دخول سفن المشتقات النفطية إلى موانئ الحديدة وتسيير الرحلات الجوية التجارية من وإلى مطار صنعاء نحو وجهات في المنطقة محدّدة مسبقاً».

وأردف «اتفق الأطراف أيضاً على الالتقاء برعايتي للبحث في فتح الطرق في تعز ومحافظات أخرى في اليمن».

واعتبر أن «الهدنة ما هي إلا خطوة أولى آن أوانها بعد تأخر طويل».

وشدد مبعوث الأمم المتحدة على أن «الهدف من هذه الهدنة إعطاء اليمنيين مهلة هم بأمسّ الحاجة اليها، تُفرّج عنهم المعاناة الإنسانية، وأهم من ذلك تعطي الأمل في أنّ إنهاء هذا النزاع ممكن».

وقف دائم لإطلاق النار

رفضت ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران المحادثات التي بدأت في الرياض الأربعاء برعاية مجلس التعاون الخليجي وتستمر أسبوعا.

في المحادثات الأخيرة التي عقدت في السويد عام 2018، اتفق طرفا النزاع على وقف إطلاق النار في الحديدة التي تمثل نقطة دخول أساسية للسلع وإيصال المساعدات إلى اليمن.

وأكد غروندبرغ أنه سيواصل العمل خلال شهرين «بهدف التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار»، حاضّا الطرفين على التزام الهدنة.

وجرت آخر عملية تبادل للأسرى في حرب اليمن في أكتوبر 2020 عندما أفرج كل من الجانبين عن 1056 أسيرا، بحسب اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وضع إنساني متدهور

ويُطرح على طاولة المحادثات في الرياض ملف الاقتصاد اليمني المدمر ووضعه السياسي المعقد وكذلك المسائل العسكرية والمساعدات الإنسانية.

سكان اليمن البالغ عددهم 30 مليون نسمة في حاجة ماسة للمساعدة.

وقد جمع مؤتمر للمانحين عقدته الأمم المتحدة الشهر الماضي أقل من ثلث الهدف البالغ 4,27 مليارات دولار، ما أدى إلى تحذيرات قاتمة بشأن البلد الذي يعتمد 80 ٪ من سكانه على المساعدات.

تحذر وكالات الأمم المتحدة من أن ما يصل إلى 19 مليون شخص في اليمن قد يحتاجون إلى مساعدات غذائية في النصف الثاني من عام 2022، مع توقع زيادة عدد الأشخاص الذين يعانون ظروف مجاعة خمسة أضعاف خلال العام ليصل إلى 161 ألفا.

ورحب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بإعلان الجمعة وحضّ على «العمل من أجل حل سياسي دائم».

وقال جونسون عبر تويتر «لدينا الآن فرصة سانحة لإحلال السلام أخيرا وإنهاء المعاناة الإنسانية».

رأي اليمامة



سلام دائم لليمن

حقق مجلس التعاون الخليجي النجاح قبل اعلان المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن بدء هدنة سلام لشهرين يتم من خلالها وقف كافة أشكال العمليات العسكرية بالداخل اليمني وعلى الحدود السعودية- اليمنية ، فهو -أي المجلس- استطاع أن يجمع الشتات اليمني على أرض المملكة العربية السعودية وأن يقرب القلوب ويزيل الثارات ويؤلف بين الفرقاء السياسيين والأعداء ليجدوا فرصة في المشاورات للبحث عن رؤى مشتركة لتشخيص الوضع اليمني الراهن وتحديد التحديات واقترح الحلول لها في صيغة يتفق عليها الجميع في محاولة رئيسة لمعالجة الوضع الإنساني الذي يعد الأسوأ على مستوى العالم .

ولعل ما يجسد هذا النجاح للمجلس تلك الصور التي تداولها ناشطو ورواد مواقع التواصل الاجتماعي لعدد من الفرقاء السياسيين اليمنيين وهم يتبادلون الأحاديث والزيارات وهي إشارات أعتبرها مراقبون بادرة خير وتفاؤل لتوحيد الصف اليمني بعد سنين من العداء والاقتتال بين أبناء البلد الواحد وبعد عقد من الفراق المر بينهم .

لقد نجحت المشاورات -كما يقول الأستاذ محمد سعيد آل جابر سفيرنا لدى اليمن - في جمع المكونات والقيادات اليمنية المختلفة سعيا لتحقيق الأمن والسلام في البلاد ومنحتهم الفرصة للمراجعة والتقارب لرسم خريطة طريق تنقل اليمن الشقيق من الحرب والدمار إلى السلام والتنمية.

وقد تُوج نجاح مجلس التعاون الخليجي برعاية الأمم المتحدة بهذا الاحتفاء والترحيب العالمي باقرار هدنة السلام، التي تتماهى وتتسق مع المبادرة السعودية لإنهاء الأزمة اليمنية والمعلنه في شهر مارس الماضي، مما يؤكد على الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي للأزمة اليمنية في سبيل تخفيف المعاناة الإنسانية لليمنيين واحلال الاستقرار للمنطقة والتي هي جزء هام من العالم وأمنه واستقراره.

اليمامة



الغلاف

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين «موهبة»

رعايـة علمـاء المستقبل

د. سعود المتحمي: الموهوبون يخلقون فرص العمل ولا يبحثون عنها، وينتجون التقنيات ولا يستهلكونها فحسب.

إعداد: أحمد الغر



تستمد مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، تميزها ورؤيتها من حملها لاسم الملك المؤسس، القائد الذي كان قادرا بفراسته وثاقب نظره على معرفة المتميزين من رجاله ليضع فيهم ثقته وينيط بهم المهام الجسيمة، وعلى صعيد اهتمام "موهبة" بقدرات الشباب في العالم العربي ورعاية الموهوبين فيه فهي تحاول أن تجعل من عمله قدوة في عملها فهو القائد الذي عرف بنظرته الثاقبة أهمية أن يستقطب الشخصيات العربية المؤثرة لتسهم في نقل الخبرات للدولة في بداية تأسيسها في المجال السياسي والثقافي والتجاري.

وتحظى موهبة منذ تأسيسها عام 1419 هجرية بدعم كبير ومتواصل من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- ، إيمانا منه بأهمية رعاية الموهبة والإبداع، وكان لها شرف التأسيس بفكرة منه، فبنظرته الثاقبة وقراءته الحكيمة للمستقبل قدم للوطن "مقترحا" بفكرة تأسيس كيان يعنى برعاية الموهوبين إبان إمارته لمدينة "الرياض" ورئاسته لمجلس منطقة الرياض، وقد تم، بفضل الله ثم بفضل مبادرة مقامه الكريم، انطلاق "نواة" التأسيس.



وفي إطار مساهمتها في دعم الموهوبين في المملكة ومختلف البلاد العربية للنهوض بمستقبل الأمة العربية، أعلنت (موهبة) عن الفائزين والفائزات في الدورة الأولى من مبادرة الموهوبين العرب.

وخلال الحفل الذي أقيم بالرياض تحت رعاية صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة، رئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، رحب الأمين العام لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، الدكتور سعود بن سعيد المتحمي، بالحاضرين وكذلك بالمشاهدين للحفل عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، وارتجل كلمة قال فيها: "أصالةً عن نفسي، ونيابةً عن



مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهبة والإبداع (موهبة)، هذه المؤسسة السعودية التي هي قصة نجاح للمملكة العربية السعودية لاكتشاف ورعاية واستثمار المواهب السعودية، هذه قصة جميلة أرادت منها المملكة العربية السعودية أن تشارك بها الأشقاء في العالم العربي، هنا أتت فكرة مبادرة الموهوبين العرب"، وتابع: "نحن اليوم هنا في هذا العرس الكبير من أجل تكريم علماء المستقبل، الذين سيقودون التنمية المستدامة في العالم العربي، وننتظر منهم أن يأخذوه إلى آفاق أرحب، فهؤلاء الموهوبون هم الذين يخلقون فرص العمل، فهم لا يبحثون عنها، بل يخلقونها لأنفسهم ولغيرهم، وهم الذين ينتجون التقنيات ولا يستهلكونها فحسب".

وأشار المتحمي إلى أن "عدد سكان العالم العربي حوالي 400 مليون نسمة، ولو أخذنا منهم من هم في سن الدراسة لنقل مثلًا إنهم 100 مليون، وبحسب تصنيفات علماء النفس وعلماء الذكاء فإن 5٪ فقط (أي حوالي 5 مليون) هم من لديهم القدرة على قيادة العالم العربي في المستقبل، ولكن لا بد أن تكون هناك رعاية لهم، بدءًا من الاكتشاف ثم برامج خاصة تتناسب مع قدراتهم ومواهبهم، وإذا لم تتبنّ الدول العربية مثل هذه العقول، فإنها لا تكون فرصاً ضائعة ومهدرة فحسب، بل إن بعضها تتحول إلى بؤر لمشكلات غير أخلاقية ويتم توظيفها في أمور لا تُحمد عقباها في العالم العربي"، وأكد المتحمي على أنه "إذا لم يتم استثمار مثل هذه العقول في العالم العربي، فسوف تبقى الدول العربية في ذيل دول العالم المتقدم"، وطالب المتحمي بتدشين برنامج لصياغة الفكر والعقل العربي، وذلك للاستفادة من المعطيات التي أفرزها هذا العصر بكل ما يحمله من تقدم وتقنيات، وأشار إلى أن "هذه الصياغة يجب أن تبدأ من الطالب، ثم المجتمع الذي يحيط به من أسرته ومدرسته وبيئته التعليمية ثم دولته التي ينتمي إليها".

ووجه المتحمي خلال كلمته عدة رسائل، حيث قال: "بدايةً أوجه أولى رسائلي إلى ابني الطالب وابنتي الطالبة في العالم العربي، وفي العالم أجمع؛ طريقة التعلم اليوم اختلفت تماماً عن الطرق التي اعتدنا عليها، حيث انتهى عصر التركيز على المعلم والوسائل التقليدية التي كانت تستخدم في التعليم مثل السبورة وغيرها، إذ انتقلت المهمة من المدرسة إلى الطالب، فأصبح هو الذي يعلّم نفسه، وعليه أن يظل يتعلم طوال حياته؛ ولذا فإن الخيار في إعادة التفكير وطريقة التعلم موجود في الطالب الموهوب نفسه، وعليه ألا ينتظر غيره من أجل أن يعلّمه، فكل المنصات الآن وأوعية المعلومات أصبحت متاحة للجميع؛ لذا فإن الأمل كبير فيكم أيها الطلاب، فإذا كنتم في مجتمع متخلف، فيجب أن تقوموا بدوركم وتجتهدوا، لأنكم بعد عدة سنوات أنتم من سينتشل هذا المجتمع نحو الرقي والازدهار"، وأضاف: "رسالتي الثانية إلى الأسرة؛ الأب والأم، أنتما تتحملان مسؤولية كبيرة جداً، إذا كان ابنكما يسألكما أسئلة محرجة، فلا يجب أن تتهربا منها أو تشعرا بالضيق، فهذه الأسئلة تعدّ مؤشراً على أن هذا الابن لديه مواهب خفية وهو يحاول أن يبرزها، وأنه لديه تفكير حر ومجرد ويريد أن يعرف المزيد".

وتابع المتحمي: "رسالتي الثالثة للمعلم؛ إذا رأيت الطالب يبدي ضيقاً من المدرسة أو من الطريقة التي تقدم بها الدرس، فاعلم

أن هـذا الطالب يحتـاج إلى جرعة إضافية من التعليم وبغير الطريقة التي تقدمها لـه، اعطه من وقتك ولا تسـحبه إلى المسـتوى الأدنى، بـل انقله إلـى مسـتويات أعلى"، وأشـار المتحمي إلـى أن "عمليات اكتشـاف المواهـب في مؤسسـة الملـك عبدالعزيـز ورجالـه لا تقل عن أي برنامـج رعاية، لأن عمليات الاكتشـاف توفـر علينا كثيـرًا في برامج الرعاية، فعندما يتم تصنيف الطالب على أنه موهوب في مجال مـن المجـالات المعينة، فـإن أول شيء نلمسه فيه هو تغير شخصيته بشـكل كبير وجذري بمجرد أن تم تصنيفـه فـي مجال معيـن، حيث ترتقي همته وتفكيره، وفي المنزل تبـدأ عملية رعاية مصحوبة بنظرة مختلفة للطالب، وتفتخر المدرسـة أيضـا بـأن صـار لديهـا طالـب موهوب، وأصبحت تعدّ له أنشـطة لا صفيـة خارج أنشـطة الصف من أجل تحقيق شغفه"، وأكد المتحمي علـى أن مبـادرة "الموهوبـون العـرب" أتت من أجـل صنع قصة نجـاح على مسـتوى العالم العربي ونشـر تجربـة المملكـة فـي هذا المجال، فالمملكـة اليوم مع الكبار في المعـارض الدولية والأولمبياد الخاصـة بالمواهـب والعلـوم، وتجربتنـا فـي اكتشـاف المواهب



ناجحة بامتياز ونريد أن نشارك بها الأشقاء في الدول العربية، انطلاقًا من كون المملكة هي البيت العربي الحاضن للعرب وقبلة المسـلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ومما يعزز ذلـك أيضـا أن المملكة الآن هـي الرئيسـة للمجلـس التنفيذي للمنظمـة العربية للتربية والثقافة والعلوم".

وتوجه المتحمي بالشـكر للمنظمة العربية للتربيـة والثقافة والعلوم (الألكسـو)، ولرئيسـها هاني مقبل المقبل، كما أشـاد ببعـض أولياء الأمور الذين بذلـوا جهدًا مضاعفًا مـن أجـل إلحـاق أبنائهـم بهذه المبادرة، وأشار إلى قصة امرأة من ليبيا قطعت مسـافة 1000 كم من جنوب ليبيا إلى شمالها، وذلك من أجل تسـجيل اسـم ابنها بالمبادرة بعـد أن عرفت عنهـا، والحمد لله أن أصبـح ابنهـا مـن الموهوبين الاسـتثنائيين، وأضـاف: "هـذه الجواهـر إذا لـم نتبناها، فسـوف تكـون هـدرًا نوعيًا، فالفـرق بين الطالب الموهوب الذي تم اكتشافه والطالب العادي هو مثل الفرق بين المركبـة الفضائية وبين السـيارة العادية، فالمركبة الفضائية عديمة الفائـدة عندمـا تظـل واقفة على الأرض، وهـي أنفع وأجـدى عندما تنطلـق، لكنها تحتاج إلـى الوقود الصاروخي الدافع ليسـاعدها على الانطـلاق، هـذا الوقود هـو برامج الرعاية النوعيـة التي نتكلم عنها، التي تجعـل هذا الطالب ينتقل إلى آفاق أرحب وينظر بشـمولية أكبر، ولـذا نقول دائمـا إن أثـر الطالب الموهـوب لا يكون على أسـرته أو مجتمعه أو دولته فحسب، بل على الإنسانية جمعاء".

وبعـد ذلك شـاهد الحضـور فيلم "عالميـة موهبة" الذي اسـتعرض خلاله مسـيرة المؤسسة على مدى أكثر من عشـرين عاماً، وإنجازاتها ومسـاهماتها فـي نقـل تجربتها للأشـقاء فـي الوطـن العربـي والعالم، حتى باتـت صاحبة النهج





مبادرة "الموهوبون العرب" أتت من أجل صنع قصة نجاح على مستوى العالم العربي ونشر تجربة المملكة في هذا المجال

د. المتحمي : هذه الجواهر إذا لم نتبناها، فسوف تكون هدرًا نوعيًا، فالفرق بين الطالب الموهوب الذي تم اكتشافه والطالب العادي هو مثل الفرق بين المركبة الفضائية وبين السيارة العادية

الأكثر شمولاً في اكتشاف ورعاية وتمكين الموهوبين على مستوى العالم بشهادة الخبراء الدوليين.

بعدها ألقى الفائز بجائزة الملك فيصل 2022 الدكتور نادر المصمودي كلمة استعرض فيها مسيرته العلمية وشغفه بالرياضيات منذ الصغر، مقدماً مجموعة من النصائح للطلاب الموهوبين لتحفيزهم على مزيد من التفوق، متمنياً أن يشهد المستقبل القريب علماء عرباً ومسلمين من الموهوبين العرب يحصلون على جوائز عالمية.

ثم كرم معالي الدكتور سعود المتحمي المدير التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو" هاني المقبل، والطلاب الفائزين بجوائز المبادرة من الطلبة الموهوبين، وممثلي وزارات التربية والتعليم في المبادرة من الدول العربية المشاركة وهم: المملكة العربية السعودية وتونس وفلسطين وقطر واليمن وليبيا والأردن والعراق وموريتانيا والبحرين وعمان.

وفي ختام الحفل أعلنت "موهبة" ومنظمة "الألكسو" عن تدشين الدورة الثانية من مبادرة "الموهوبون العرب 2022"، داعين كل الموهوبين العرب للتسجيل فيها والاستفادة من الفرص التي تقدمها لبناء جيل واعد من علماء المستقبل، ودعم التنمية المستدامة والازدهار في الوطن العربي والعالم، من أجل مستقبل مشرق للبشرية جمعاء.

يذكر أن مبادرة " الموهوبون العرب" أطلقت من المملكة بشراكة بين مؤسسة "موهبة" والألكسو في أبريل 2021 وتعد الأولى من نوعها لاكتشاف ورعاية الموهوبين على مستوى العالم العربي؛ حيث جرى اكتشاف 230 موهبة عربية حصلوا على أعلى الدرجات في مبادرة "الموهوبون العرب 2021"، يمثلون 11 دولة عربية، موزعين على فئات ثلاث للطلبة الموهوبين، هي: موهبة استثنائية، وموهوب، والموهبة الواعدة، حيث سيحظون بحزمة من البرامج لتنمية قدراتهم، نظير مشاركتهم وحصولهم على أعلى درجات وهم : 57 من السعودية، و30 من عمان، و8 من قطر، و34 من البحرين، و12 من فلسطين، و20 من الأردن، و15 من العراق، و2 من اليمن، و15 من تونس، و9 من موريتانيا، و26 من ليبيا،

كما ستقدم موهبة لأصحاب المواهب الاستثنائية عدة برامج رعاية حضورية وعن بعد، تشمل برنامج التميز للالتحاق بالجامعات المرموقة، وبرنامج موهبة الإثرائي العالمي، وبرنامج موهبة الإثرائي الأكاديمي.

فاعل خير





مؤسسة عبدالعزيز بن باز الخيرية.. منارة دعوية حفظت آثار أحد أبرز علماء العصر

خادم الحرمين الشريفين أول الداعمين لها منذ نشأتها



الحفل التكريمي للبرنامج العلمي الدعوي لإعداد وكفالة دعاة بعثات الحج وتوزيع الكتب في موسم حج عام 1434هـ

- تعميق منهج الوسطية والاعتدال من أهم الأهداف التي سعت لها المؤسسة

- دورات وبرامج دعوية استفاد منها آلاف الدعاة محليًا وخارجيًا

- كتب الشيخ ترجمت للعديد من اللغات ونشرت بأحدث وسائل التقنية

إعداد: سامي التتر

نشأت مؤسسة عبدالعزيز بن باز الخيرية استمرارًا لرسالة الشيخ رحمه اللّه، وما قدمه من عطاءات متميزة وأعمال جليلة لا يزال المسلمون يتلمسون آثارها يومًا بعد يوم، فبدأت بذرة تحويل عطاءات سماحته قبيل وفاته، ففي منتصف عام 1419هـ عرضت على الشيخ فكرة إنشاء موقع على الشبكة العنكبوتية يضم النتاج العلمي من فتاوى ودروس ومحاضرات وغيرها؛ ليمكّن جميع المسلمين من الوصول إلى فتاواه بسرعة وسهولة وحرية، فوافق ــ رحمه اللّه ــ وبدأ المشروع، ولكن المنية وافته بعد أشهر قليلة من البدء في المشروع الذي اكتمل بعد وفاته، ثم تم تدشين الموقع والإعلان عن المؤسسة في الحفل الخاص بالموقع بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حينما كان أميرًا لمنطقة الرياض ــ ليكون رئيسًا لمجلس أمنائها فوافق ــ أيّده اللّه ــ .

وتنص رؤية المؤسسة على أن تكون مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية المصدر

الأول والمعتمد للميراث العلمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز "رحمه الله" في أنحاء العالم، ومنبرًا للمنهج الوسطي.

أما رسالتها فهي أن تكون مؤسسة علمية دعوية، تنفذ أعمالها بصورة احترافية؛ لخدمة ونشر ميراث سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز "رحمه الله" العلمي، ومنهجه الوسطي، ومضامينه، وتوسيع دائرة الإفادة منه.

أهداف المؤسسة

تهدف المؤسسة ــ من دون أن يكون من أغراضها الحصول على الربح المادي ــ إلى تحقيق الآتي:

1 - جمع الإرث العلمي لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله وما أُثر عنه، وحفظه وتصنيفه بكافة الصيغ المقروءة والمسموعة والمرئية.

2 - خدمة التراث العلمي للشيخ وإخراجه بمواصفات قياسية وجودة عالية علميًا وفنيًا.

3 - نشر الإرث العلمي للشيخ رحمه الله، وإتاحته للباحثين وطلبة العلم والمهتمين ولعموم المسلمين.

4 - توسيع دائرة الإفادة من علم سماحة الشيخ، وإخراجه بصيغ وتقنيات وقوالب ولغات متعددة وفق القنوات والإجراءات الرسمية.

5 - حماية علم سماحة الشيخ رحمه الله، من التعدي، واستهداف خروجه وفق مراد المؤلف وما يليق بمكانته العلمية، ومنح أذونات طباعة ونشر علم الشيخ للراغبين ـ فيما يتعلق بحقوق المؤلف ـ وفق هذه الرؤية.

6 - إعداد ودعم الدراسات والبرامج التي تهدف إلى تعميق منهج الوسطية والاعتدال بالتنسيق مع رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والجهات ذات العلاقة.

ويضم مجلس الأمناء بالمؤسسة كلا من: سعادة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس المجلس، وسعادة الشيخ عبدالرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الباز نائب الرئيس، وفضيلة الشيخ د. أحمد بن عبد العزيز بن عبدالله الباز أمين عام للمجلس، وسعادة الدكتورة هند بنت عبد العزيز بن عبدالله الباز عضوًا، وفضيلة الشيخ أ. د . عبد الله بن دجين بن علي السهلي عضوًا، والأستاذ ماجد بن محمد بن عثمان الباز مشرفًا ماليًا.

الخدمات التي تقدمها المؤسسة

- إعداد ودعم الدراسات والبرامج التي تهدف إلى تعميق منهج الوسطية والاعتدال.
- المشاركة في المعارض والملتقيات الدعوية التي تنظمها المؤسسات والمنظمات الحكومية والأهلية.





- إقامة الدورات والبرامج الدعوية التي تخدم المجتمع بما يساهم في توسيع دائرة الإفادة من علم الشيخ ـ رحمه الله ـ بالتعاون مع الجامعات والمراكز المتخصصة في الدراسات، حيث يتم إقامة الدورات والبرامج الدعوية المتخصصة بعد أخذ الأذونات الخاصة من الجهات المتخصصة.
- دعم ورعاية القوافل الدعوية لتبصير الناس بأمور دينهم خاصة في المناطق التي يسودها الجهل بالعلوم الدينية، استمرارًا لما كان يفعله سماحة الشيخ رحمه الله في إرسال الدعاة والموجهين للمناطق المختلفة والبعيدة عن المدن والتي قد يسود بعضها شيء من الجهل، فقد وضعت المؤسسة من أولوياتها تنظيم قوافل دعوية للدعاة الموثوقين والمصرح لهم من قبل الجهات المعنية بعد أخذ الموافقات اللازمة على كل نشاط وذلك لتدريس ونشر منهج الشيخ الوسطي رحمه الله بالتعاون مع مكاتب الدعوة وتوعية الجهات.
- منح أذونات الطباعة والنشر للإرث العلمي لسماحة الشيخ ـ رحمه الله ـ فيما يتعلق بحقوق المؤلف، بما أن جميع مؤلفاته آلت حقوقها إلى ورثته بعد موته، فكان من الضروري إنشاء تنظيم خاص ولوائح وسياسات معينة لمن أراد أن يعتني وينشر أو يساهم معنا في نشر إرث الشيخ العلمي.
- تقديم قاعدة معلومات شاملة عن سماحة الشيخ ـ رحمه الله -، تم في قاعدة البيانات هذه أو (الببلوغرافيا) جمع كل ما يتعلق بسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وتصنيفها ليستفيد منها من يرغب في بحث أي موضوع عن سماحة الشيخ رحمه الله ومنهجه وما كتب عنه.
- تشجيع مراكز البحوث وطلبة العلم والباحثين على تقديم دراسات في علم الشيخ ـ رحمه الله.
- دعم البرامج والجهات التي تخدم علم سماحة الشيخ -ـ رحمه الله ـ ومنهجه.
- ترجمة كتب سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز باللغات الحية المنتشرة في العالم الإسلامي وتوزيعها.
- طباعة ونشر وتوزيع منتجات الإرث العلمي لسماحة الشيخ ـ رحمه الله. تنفيذًا لوصية الشيخ رحمه الله بطباعة وتوزيع كتبه على طلبة العلم.

المشاريع التي نفذتها المؤسسة

نفذت المؤسسة العديد من المشاريع ومن أبرزها مشروع الوقف، في إطار سعيها إلى توفير مصدر دخل ثابت وآمن يتيح لها وضع خطط واستراتيجيات لعدة سنوات قادمة، بما يضمن استمرار عمل المؤسسة وتحقيق أهدافها ورسالتها في المجتمع، ومن هذه النظرة الثاقبة جاءت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز "أيّده الله" ـ حينما كان أميرًا لمنطقة الرياض، ورئيسًا لمجلس أمناء المؤسسة ـ على إنشاء وقف خيري باسم سماحة الشيخ بن باز "رحمه الله" يشتمل على مكاتب ومعارض تجارية، ويقدر تكلفة المشروع بـ 50 مليون ريال، ويقدر الدخل السنوي له بـ 4 ملايين و600 ألف ريال، وجاري العمل عليه بإذن الله.

كما تم أيضًا إصدار مجلة (الخيرية) كقناة إعلامية تهتم بمتابعة إنجازات العمل الخيري في المملكة والخليج العربي بما يحقق التواصل بين المؤسسات، ويتم توزيعها على جميع المسؤولين، وصدر منها 13 عددًا، كما استكملت المؤسسة العديد من الخطوات النظامية والإجراءات الهادفة إلى إطلاق قناة ابن باز التلفزيونية.

ومن المشاريع أيضا برنامج رعاية الدورات، الذي يهدف إلى التواصل مع شرائح المجتمع من خلال تنظيم الندوات والملتقيات والدورات والمناشط ذات الصلة بالإرث العلمي لسماحة الشيخ "رحمه الله".

وهناك العديد من المشاريع الموسمية حيث درجت المؤسسة على إقامة عدد من

المشاريع العلمية والدعوية في المواسم مستفيدة من الإرث العلمي والدعوي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله.
وتواصل المؤسسة لقاءاتها الثقافية مع طلاب الشيخ ومساعديه ومحبيه عبر ديوانية الشيخ بن باز الثقافية الشهرية، وفقًا لرسالة المؤسسة في استمرار عطاءات سماحته العلمية والدعوية.
ومن خلال البرنامج العلمي في الحج، تشرفت المؤسسة بمشاركة أكثر من (1320) مترجمًا من الطلاب المتطوعين للتدريب وتوزيع الكتب من (76) دولة، وهناك أيضًا برنامج إعداد وتأهيل دعاة بعثات الحج، وهي دورات علمية وتدريبية لنخبة من طلاب الدراسات العليا والمرحلة الجامعية - المتطوعين - بالتنسيق مع الجامعات السعودية؛ لتأهيلهم وتدريبهم دعويًا، استفاد منها أكثر من 600 داعية، بالإضافة إلى الدورات العلمية لإعداد دعاة الجاليات، حيث ترعى المؤسسة دورات علمية لإعداد دعاة الجاليات، شارك فيها أكثر من 400 داعية من 50 دولة خلال الأعوام الماضية، حيث تميّزت هذه الدورات بالجمع ما بين الدروس التأصيلية والدورات التدريبية المتخصصة في الدعوة إلى الله.
ومن المشاريع أيضًا برنامج القوافل الدعوية لشرح كتاب (الدروس المهمة لعامة الأمة) لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز "رحمه الله" بالقرى والهجر بالتنسيق مع مكاتب الدعوة، بالإضافة إلى إلقاء المحاضرات والكلمات في الجوامع والمساجد والقطاعات الحكومية؛ تعميقًا لمنهج أهل السنة الذي تقوم عليه هذه البلاد المباركة، وإبرازًا للحقوق الشرعية الواجبة لله ولكتابه ورسوله ولولاة الأمر "حفظهم الله"، وكان لها "بفضل الله تعالى" أثر بالغ في تبصير المستهدفين بدينهم، وقد تفضلت وصية خولة الجسار "رحمها الله تعالى" مشكورة مأجورة برعاية هذا المشروع.

فواصل تلفزيونية ومواد صوتية بأحدث التقنيات

حققت المؤسسة رغبات طلبة العلم والمهتمين في العالم عبر توفير مواد سماحة الشيخ الصوتية بعد خدمتها فنيًا من خلال موقع (ساوند كلاود) لما يتميز به من التقنية الصوتية العالية والمرونة، بالإضافة إلى توفير الفواصل التلفزيونية عبر القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي، وهي عبارة عن مقاطع لسماحة الشيخ "رحمه الله" تعرض على القنوات الفضائية، حيث تم إنتاج عدد 39 مقطعًا وفاصلًا تلفزيونيًا من الفتاوى والتوجيهات الصوتية لسماحة الشيخ "رحمه الله" أخرجت كمادة تلفزيونية بطرق جذابة ومشوقة، وتم توزيعها على عدد من القنوات الفضائية المختارة، بالإضافة إلى جميع وسائل التواصل الاجتماعي، وقد لاقت - بفضل الله تعالى - استحسان المشاهدين.
وهناك مشروع سلسلة ابن باز الإعلامية،



الإفطار الرمضاني السنوي لمحبي سماحة الشيخ وأسرته


تكريم شركة مجموعة الطيار للسفر القابضة، لمساهمتها في الأنشطة الخيرية والاجتماعية للجمعية ومساعدتها 100 شاب على الزواج

والمشروع عبارة عن منتجات علمية ودعوية تفاعلية تعيد عرض الإرث العلمي لسماحة الشيخ "رحمه الله" بطرق تتناسب مع شرائح المجتمع المختلفة عبر وسائط متعددة مثل: (القنوات الفضائية - الإنترنت "نظم الشبكات الاجتماعية"- برامج تطبيقات على الهواتف المحمولة - الفصول الافتراضية والأكاديميات العلمية)، وقد تفضلت مؤسسة السبيعي الخيرية مشكورة مأجورة برعاية هذا المشروع على عادتها في رعاية المشاريع المميزة الرائدة، وتم بعون الله تعالى بث المادة في القنوات الفضائية المحافظة.
ومن المشاريع كذلك، تطبيق مجاني على الجوال باسم (المنتقى من فتاوى ابن باز) يمكّن المستخدم من الحصول على 1700 فتوى من أهم فتاوى سماحة الشيخ "رحمه الله" في العقائد والعبادات والمعاملات، ويعمل على كافة أنواع الجوالات، وقد تمت مطابقة المادة العلمية للفتاوى من قِبَل سماحة مفتي عام المملكة "حفظه الله"، وهو متاح مجانًا على المتجر للهواتف الذكية، وقد تفضلت مؤسسة هدية الحاج والمعتمر الخيرية برعاية المشروع والمساهمة في توزيع التطبيق مجانًا على الحجاج والمعتمرين.
وهناك أيضًا تطوير مركز البحث والإنتاج العلمي في المؤسسة، من خلال تأمين العديد من التجهيزات العلمية والفنية والتقنية واستقطاب المزيد من الكفاءات البشرية، لتطوير العمل البحثي في الإرث العلمي لسماحة الشيخ "رحمه الله" بما يحقق الجودة والإتقان في الإنتاج وتسهيل العمل لدى الباحثين والمستفيدين، حيث تتم كافة خطوات الإنتاج من نسخ وتحقيق وخدمة علمية وصف نهائي للطباعة، وكذلك تصفية المواد الصوتية وعمل المونتاج داخل مركز البحث والإنتاج العلمي في المؤسسة، بعد أن تم تأمين الأجهزة والتقنيات اللازمة لذلك، واستوديو صوتي مصغّر لهذا الغرض.

مقال



شموع المسير

ما الذي يفعله فينا رمضان؟



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

شهر مبارك كريم لكل قرّاء اليمامة، وكل عام وأنتم بخير

***

عجّت مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية بمطالبات تحويل الدراسة عن بعد. لقد كانت الخمسة عشر عاماً الماضية كافيةً لنشوء جيل لا يعرف كيف سيدرس في نهار رمضان، وقد عملت كذلك على ترسيخ نمط سلوكي كان يستغل الإجازة المطلقة في شهر رمضان للسهر، وبالتالي النوم خلال النهار.
الآن رجعت الدورة المناخية لسابق عهدها، وبات علينا أن نتأكد أن أمامنا أكثر من سبعٍ وعشرين سنةً قادمة وفيها سيكون رمضان ضمن العام الدراسي، فكيف نصنع في قادم السنوات؟

***

لن أتحدث بمثالية، أنا أيضاً كغيري أُصبح يرهقني الدوام في رمضان، ولكني لازلت أذكر في تلك الفترة التي لم يصبح فيها السهر عادةً اجتماعية منتشرة بعدُ أن الدوام في شهر رمضان لم يكن يشكّل أي مشكلة حقيقية. إن السرّ في تحويل شهر رمضان إلى شهر للحيوية والصحة، ومن ثم الدوام بنشاط دون وجود أي مشكلة هو في مقدار النوم ليلاً، ونوع التغذية.
لو نظرنا فيما درج عليه النمط الغذائي في شهر رمضان سنجد أنه قد يقلّ أو يندر أن تكون الخضروات والفواكه الطازجة ضمن السفرة الرمضانية المعتادة. بل إن أسوأ المكونات الغذائية الصحية هي التي تزيّن مائدة الإفطار، وقد باتت شعاراً لهذا الشهر في كل عام.

***

حتى لا يكون رمضان عبئاً ثقيلاً على النفوس، وحتى لا يكون قدومه في كل عام مبعث قلق من تفاصيل كثيرة مزعجة، يجب أن يكون كبقية الشهور، ومنها موعد الدوام الفعلي كما هو في بقية شهور السنة، من السابعة صباحاً وحتى الثانية عشر ظهراً، وسيتاح حينها للمرأة الموظفة أن تجد الوقت اللازم لإعداد المائدة لأسرتها. يجب أن يكون رمضان كبقية الشهور والأيام ولكن بميزة، وتفضيل، وأجواء، وعادات، وثقافة إلا أن كل ذلك تشوّه بسبب ما أضفناه على هذا الشهر من تغييرات خرجت به عن مؤداه المقاصدي إلى طقس اجتماعي وعملي أكثر تعباً وإزعاجاً وإرهاقاً لكثيرين.

***

أخيراً..
لا يمكن أن نغفل عن أولئك الذين جعلوا الشوارع قبل أذان المغرب حلبة قتال مؤذية لروحانية الشهر أولاً، ومؤذية لمعنى المدنيّة وقيم المعاصرة والتحضر، هؤلاء مثلاً.. كيف لك أن تقنعهم بمفهوم جودة الحياة؟
هؤلاء بالذات، إذا كان الصيام يفعل في أعصابهم تلك الأفاعيل، فبالله أليس من الأفضل لهم وللآخرين عدم الصيام؟ كذلك درءاً لمفسدتهم وشرّهم، ودرء المفسدة أولى.

التقرير

مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)

مبادرات لتكريس ديمومة العمل الإبداعي



صادق الشعلان

تُعد مبادرة (إثراء المحتوى) إحدى برامج مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) الرئيسية، والتي تسعى من خلالها إلى خلق بيئة مُحفزة على الإنتاج والإبتكار لمحتوى رصين وثري وفي مختلف القطاعات الثقافية، وانطلاق إلى تعزيز مكانة المملكة عالمياً في صناعة المحتوى.

مَدّت «إثراء» جسور التواصل مع أشخاص وجهات حكومية وغير حكومية، وأعلنت عن مشروعها، واستقبلت المبادرات، ودعمتها وأخرجتها إلى حيز النور، آخذين في العلم حرص إثراء على قبول ودعم المبادرات التي تتماشى مع رؤيتها المعنية



الاهتمام بالقدرات السعودية في مجالات الابداع



احدى محاضرات إثراء

بجوانب الإبداع والتجديد المستمر في حقول الفكر والأدب والثقافة والابتكار.
وقد أكملت «إثراء» عدة مشاريع، وهناك مشاريع أخرى ضمن نطاق الانتهاء، وسيكون لليمامة في تقريرها الحالي مسحُ اطلاعي على أهم المبادرات التي دخلت حيز الدعم والتنفيذ والموافقة.

ربط زماني مكاني:
وتجلّى ذلك عبر (موسيقى الأرض) والتي تتكون من ستة أعمال غنائية اختيرت كلماتها من قصائد عصر ما قبل الإسلام، جرى تنفيذها عبر تجسيد شخصية شاعرها، مع استعراض المنطقة التي قيلت منها القصيدة، مع العلم أنّ لحن القصائد مُستسقى من تراث ذات المنطقة، مع استعراض جمالياتها وفلكلورها الشعبي، ودمجها مع الفن السعودي المعاصر.

مزيج الترجمة بالطباعة:
أثمرت جهود «إثراء» في هذا الجانب عن طباعة وترجمة عدة كتب منوعة نبدأها بذكر طبع كتاب (لماذا تلاحظ أشياء أكثر


«برنامج إقرأ» .. إثراء العقل والخيال

من أشياء أخرى؟) وهو كتاب فلسفي يُعنى بتنمية وتعليم الاطفال التفكير الفلسفي، ويُعد -حسب الإفادة- أول كتاب عربي للأطفال يجمع الفلسفة والفن بشكل مبتكر.
والكتاب – وبحسب إفادة معنيين في إثراء - هو نتاج مجموعة ورش فنية قُدمت للأطفال بهدف تعليمهم التفكير الفلسفي والمبني على طرح أسئلة حول عمل فني معروض، وبالتالي جُمعت هذه الأسئلة عبر مسوادت قامت «إثراء» بطبعها وتقديمها كأحد مشاريع مبادرة صناعة المحتوى.
أما ثاني هذه المبادرات المنفذة فهي ما أطلق عليها اسم (مد) وهو مشروع تُرجم وطُبع من خلاله خمسة عشر كتاباً، وهو من المبادرات التي تقدمت بها منصة أدب إلى «إثراء» متضمنةً كتباً فكريةً وأدبيةً



تتميز بالعمق وبساطة اللغة للقارئ العربي، وجاء تصنيفه من المشروعات الحيوية ثقافياً.

ولم يفوّت «إثراء» جانب الأرشفة وترجمة الشعر العربي، وهذا ما كان ملموساً من مشروع (الشجرة) المتمثل بأرشيف كتابي مخطوط باليد، وأرشيف صور تاريخي للمملكة العربية السعودية، ولا ننس مشروع جسور الذي يضم خمسة كتب من الشعر العربي مترجماً إلى اللغة الفرنسية.

توثيق مكتوب ومصور:

عُني «إثراء» بأمر التوثيق، بطابع قصصي مصوّر لجوانب مهمة ارتبطت بحياة الانسان وما عاصره، والمُلفت أن إثراء نوّع في دعم هذه المشاريع المعنية بالتوثيق، فكان (عمروها) وهو مشروع فلم من ثماني حلقات، يكشف الغطاء عن قصة وتاريخ العمارة في المملكة العربية السعودية، ورواية حكايات المباني بمؤثرات بصرية، ومدى تأثرها وتأثيرها عبر عقود من الزمن، وكانت البداية بدراسة بحثية شارك بها ثمانية عشر معمارياً ومعماريةً من مختلف الأجيال من بينهم عدد من المعماريين الأوائل.

ورغم أن (عمروها) قد يُعد أهم مشروع وثائقي إلا أن اثراء حرصت على الاهتمام بمشاريع توثيقية اخرى وهي (جينيوم) والذي يُسلط الضوء على الأمراض الوراثية ويتناولها عبر ستة حلقات، كذلك (دور الذكاء الاصطناعي ومستقبله في صناعة المحتوى)، ليأتي مشروع (جواب) الذي يتناول عالم المشاهير في اربعة حلقات.



مكتبة إثراء ..زراعة المعرفة

ليست السينما بمعزل:

وتضمنت المبادرات عدداً من المشاريع السينمائية الإبداعية نوردها تباعاً فيلم (انسياب) وهو فلم عن الحركة، وفيلم (ضد السينما) الذي يسرد تاريخ السينما في السعودية، و(قلب على الرمل) وهو فيلم أنيمي يتحدث عن تاريخ الصحراء في خمس عشرة حلقة، وفيلم (طلا وجلا) ويتمثل في أربع حلقات من الرسوم المتحركة.

تنمية الحس الروائي:

وتجلت هذه المبادرة عبر بودكاست سُمي (ببودكاست السارد)، والذي صُنف بمشروع أدبي سماعي متخصص يربط بين روائيين عالمين وعرب من جهة ومع جمهورهم من القراء والمعنين والمهتمين بالرواية من جهة أخرى، ومنح الكُتاب الناشئين مادة معرفية تزودهم بأساليب كتابة الرواية.

الرحلة مستمرة:

وختاماً تأتي عشرة مشاريع إبداعية أخرى في طور الاكتمال، وقد شهدت مبادرة «إثراء المحتوى» في مرحلتها الأولى مشاركة خمسمائة شركة ومؤسسة سعودية تم فرزها إلى ثلاثة وثمانين مشروعاً عُرضت على لجان استشارية من داخل المركز وخارجه، ووقع الاختيار على أربعة عشر مشروعاً محلياً يخدم صناعة المحتوى الثقافي والإبداعي.



متابعات



في أربعة فروع...

جائزة غازي القصيبي تعلن أسماء الفائزين في دورتها الأولى

واس

أعلنت جائزة غازي القصيبي أسماء الفائزين في دورتها الأولى في أفرعها الثلاثة: الأدب، والإدارة والتنمية، والتطوّع.

وهنأ رئيس الهيئة الإشرافيّة للجائزة الدكتور عبدالواحد الحميد، الفائزين، مؤكداً أنّ العمل في الجائزة بدأ قبل تدشينها، حيث تستهدف تشجيع التميّز الأدبي، وإلقاء الضوء على الجهات التي تميّزت في إدارة أزمة كورونا، إضافةً إلى ترسيخ ثقافة التطوّع بتكريم الجهة الأمير فيها.

من جهته، أوضح الأمين العام للجائزة الدكتور عمر السيف، أنّ الاجتماعات توالت لدراسة الملفات المقدمة، وبُذلت الجهود من قبل الأمانة العامّة للتعريف بالجائزة، لضمان استقطاب الجهات الأهمّ، مما أثمر عن ترشّح الكثير من الجهات المهمّة والأعمال المميزة، إضافةً إلى التواصل مع الجامعات والمؤسسات الأدبيّة التي تولّت ترشيح الجهات الأهمّ والأعمال الأميز.

واختارت اللجنة العلميّة الفائزين وفق معايير وضعت بعناية، حيث حازت سيرة الدكتور حمزة المزيني "واستقرّت بها النوى" على المركز الأوّل في "فرع الأدب"؛ إذ تميّزت بعمق التجربة الشخصيّة لكاتبها وتنوعها، مع القدرة التعبيريّة على صوغ الأحداث ورسم الشخصيّات ووصف الأماكن، مع الالتزام بمعايير السيرة الذاتيّة بأسلوب سهل، وقدرة على تلمّس الجزئيات الدقيقة وإبرازها.



د. غازي القصيبي

د. حمزة المزيني

وفاز قطاع الأمن العام، وتطبيق (توكلنا)، بجائزة "فرع الإدارة والتنمية" بالمناصفة؛ نظير ما قُدّم في إدارة أزمة جائحة كورونا، حيث كان تطبيق توكلنا الأميز افتراضيًا، وهو الحلّ التقني المبتكر والإبداعي الذي أسهم في المحافظة على سلامة المواطنين، ورفع إنتاجيّة القطاعات المختلفة في أثناء الجائحة، فيما قدم الأمن العام جهوداً واضحة في الميدان، وكان له دور في ضبط منع التجوّل، والتعامل مع إيواء العائدين من الخارج، بخدمات مبتكرة، وأسهم في تطبيق الإجراءات الاحترازيّة في الميدان.

أما جائزة "فرع التطوّع"؛ ففازت بها جمعية غوث للتوعية والإنقاذ التي تعد إحدى الجمعيات التي قدّمت أداءً مميزاً في العمل التطوعي في مجال الخدمات الإسعافية والإنقاذية والتوعية من الأخطار.

يُذكر أنّ جائزة غازي القصيبي في فرع التنمية والإدارة، خصصت هذه الدورة للجهات التي أسهمت في تخفيف الآثار الاقتصادية والتجارية والإدارية التي سببتها جائحة كوفيد19-، وحددت تسعة معايير لتقويم الجهات المتقدمة من القطاع العام والخاص والقطاع غير الربحي (القطاع الثالث)، ومن تلك المعايير أن تكون المنتجات والخدمات المقدمة ابتكارية وإبداعية.





مقال



القطاع الثالث... وقياس الأداء



عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably



من المعلوم لدى الجميع أن القطاعات الأساسية العاملة في كل دولة هي ثلاثة قطاعات، القطاع العام أو الحكومي وهو المعني بإدارة شؤون الدولة، والقطاع الخاص المتمثل بمؤسسات وشركات القطاع الخاص التي تتكون وتعمل بموجب سجلات تجارية وتستهدف تحقيق الأرباح المالية لملاكها، والقطاع غير الربحي أو ما يسمى أحيانًا القطاع الثالث وهو ذلك القطاع الذي يشمل سلسلة طويلة من المنظمات الإنسانية وجمعيات النفع العام، وغيرها من المؤسسات الخدمية التي تستهدف إثراء الحراك التنموي وتنظيم الجهود والمشاركات المجتمعية، وبالتالي تسعى لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية لأفراد المجتمع. كالجمعيات التعاونية والجمعيات والمؤسسات الخيرية، والجمعيات الأهلية، والجمعيات العلمية، والغرف التجارية، والأندية الرياضية والاجتماعية، وجمعيات الهواة، ونحو ذلك من المنظمات المستقلة عن الأجهزة الحكومية. ولكل منظمة من منظمات القطاع غير الربحي ترخيص يصدر من جهة حكومية مختصة، ولها لائحة أساسية تنظم أعمالها، تكون هذه اللائحة منسجمة مع النظام التشريعي الخاص بقطاع المنظمة ولائحة النظام التنفيذية.

في كثير من الأحيان يتم الخلط بين مفاهيم "الحوكمة" و"الامتثال" و"الأداء" في "القطاع غير الربحي" وهنا لابد من تحرير هذه المصطلحات وفك الاشتباك والتداخل بينها. فالحوكمة تعني إحكام أعمال المنظمة وفقًا للأنظمة واللوائح التنظيمية المعتمدة وكذلك اللائحة الأساسية للمنظمة. والامتثال يعني التزام المنظمة بالقرارات التي تصدر من جمعيتها العمومية، ومن مجلس الإدارة واللجان المشكلة بقرار من مجلس الإدارة. أما الأداء فإنه يحمل مفهومين مختلفين. فهناك الأداء الكمي وهو ما تحققه المنظمة من قيمة مضافة للاقتصاد الوطني. وهناك الأداء الكيفي وهو ما تنتجه المنظمة من نشاطات عملية لكنها غير نقدية، وهذا النوع يمكن تحويله من الكيف إلى الكم، وفق نماذج خاصة. وبهذه الآلية يمكن احتساب ناتج المنظمة ضمن الناتج القومي. هذا من جهة. ومن جهة أخرى لابد أن تحدد المنظمة الركائز الأساسية التي ترتكز عليها وتنطلق منها في أداء أعمالها، وتحقيق أهدافها. ومن هنا تبرز الكفاءة في التشغيل، وتحقيق الأداء المتميز الذي يقود المنظمة لبلوغ الغايات المطلوبة. كما أنه يتحتم على "المنظمة" الالتزام بمؤشرات الأداء الرئيسة، التي يجب أن تكون محددة بصيغ دقيقة، وخاضعة للقياس، وقابلة للتحقيق، ومؤطرةً زمنيًا، وذات صلة بأهداف المنظمة. وبناءً على ذلك اجتهدت فاستخلصت (13) معيارًا أساسيًا لقياس الأداء المؤسسي لمنظمات القطاع غير الربحي، يتبعها (86) معيار فرعي، ولكل معيار من هذه المعايير وزن نسبي من (100) علامة، ولضيق مساحة المقال سأكتفي بذكر المعايير الأساسية وهي الهُوية، والقيم الأساسية، والملاءة المالية، والإفصاح والشفافية، واللوائح والسجلات الأساسية، والوظائف الهامة، واجتماعات الجمعية العمومية ومجلس الإدارة واللجان، وكذلك الأنشطة والفعاليات، واهتمام المنظمة بالعاملين، وبالعلاقة مع أعضاء المنظمة، ومع المجتمع المحلي، والعلاقات المؤسسية مع الجهات ذات العلاقة، ناهيك من الخدمات المساندة الأساسية.

من المفاهيم المستقرة في علم الإدارة أن منظمات القطاع غير الربحي لا تستهدف تحقيق الأرباح، ولا تعمل على تعظيم رأس المال – بعكس مؤسسات وشركات القطاع الخاص - وهنا تكمن صعوبة قياس أدائها لدى بعض الجهات. ولا شك أن لقياس الأداء المؤسسي دور هام، وأثر كبير على الاستدامة المهنية في القطاع غير الربحي.

في الأخير هناك أسئلة أرى أهمية طرحها، فمَن يا ترى يتولى قياس أداء منظمات القطاع غير الربحي – الثالث -؟ وهل تتولى المنظمة قياس أدائها بنفسها؟ وفي هذه الحال قد تتأثر النتائج بأهواء المسؤولين في المنظمة. أم تتولى الجهة المشرفة على المنظمة قياس أدائها؟ وهنا قد تتأثر النتائج بطبيعة العلاقة إن سلبًا وإن إيجابًا بين المنظمة والجهة المشرفة. ولتلافي احتمال حدوث تعارض في المصالح، وبناءً على تجارب شاهدتها على أرض الواقع، فإنني أقترح أن يتم تأسيس وحدة مستقلة "لحوكمة وتصنيف منظمات القطاع غير الربحي" لا تنتمي – هذه الوحدة - للجهات المشرفة على منظمات هذا القطاع، ولا ترتبط معها بأية علاقات مباشرة أو غير مباشرة، وأرى أن الحضن الدافئ لها هو" مركز قياس أداء الأجهزة العامة" وهذا ما أميل إليه وبقوة.

ذاكرة حية



محمد عبد الرزاق القشعمي

محمد بن عبدالرحمن الشامخ

الناقد الذي دَوَّن تاريخ الصحافة وبدايات التعليم

عرفت الدكتور محمد الشامخ عند مشاركته في تقييم وتحكيم مسابقة لأبناء الخليج العربي بالرياض عام 1407هـ 1988م في الشعر العربي. والتقيته بمركز صالح بن صالح الثقافي بعنيزة عام 1420هـ عند تكريم المركز للأستاذ عبدالكريم الجهيمان، وكنت وقتها أعمل في مكتبة الملك فهد الوطنية وأقوم بتسجيل التاريخ الشفوي للمملكة مع بعض كبار السن، فطلبت منه السماح لي بالتسجيل معه سواء في المركز أو في منزله، ولكنه اعتذر بدعوى أن ما لديه من أعمال مكتوبة في مكتبة الجامعة، وأن الذاكرة الآن لا تسعفه.

ومع ذلك بدأ اهتمامي بالكتابة عن الصحافة السعودية المبكرة فأصبح كتابه أو رسالته لنيل الدكتوراه هي من أهم المصادر التي عدت إليها وعاد إليها غيري..

فكتابه (نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية) ط1، 1402هـ 1981م، والذي استعرض فيه الصحافة ونشأة الطباعة في الحجاز من عام 1300هـ 1883م في فترة الحكم العثماني ثم الهاشمي وأخيراً العهد السعودي الحالي.

وقد أصدر مركز صالح بن صالح الاجتماعي في عنيزة عام 1439هـ 2018م كتيباً بعنوان (الدكتور محمد الشامخ سيرة الصوت والصمت) بُعيد وفاته رحمه الله. تناول مختصراً لسيرته وشهادات لبعض زملائه وهم الدكاترة: إبراهيم الشمسان (أبو أوس)، وإبراهيم بن عبدالرحمن التركي، وإبراهيم بن عبدالرحمن المطوع، وعبدالرحمن بن صالح الشبيلي، وعبدالله الحيدري، وعبدالله المعيقل، وعبدالله ثقفان، وعثمان الخويطر، ومحمد الهدلق، ومنصور الحازمي، وحسين الحربي، وعبدالمحسن القاضي، وهيثم السيد.

قال عنه الدكتور منصور الحازمي وهو يترجم له في (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) «.. لقد كان محمد الشامخ باحثاً علمياً أصيلاً يتميز بالدقة والموضوعية، ولقد بذل جهداً كبيراً في بحثه عن بدايات الصحافة في الحجاز خلال العهدين: التركي والهاشمي، ولكنه اختفى مؤخراً بعد تقاعده، أو كما قال عنه عبدالرحمن الشبيلي: « آثر النزوح إلى مدينة عنيزة والعيش عيشة هادئة بعيداً عن ضجيج العاصمة، وتباعد العلاقات الاجتماعية فيها ». ج2، ص840.

قال عنه صالح الغذامي أمين عام الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة: « رحل العالم المثقف الخلوق المتواضع، العابد الزاهد، الذي تسعد برؤيته، وتأنس بالحديث إليه، وتتلهف للقائه، ولا تمل من عذب كلامه..». ثم استرسل في استعراض مسيرته العلمية والعملية. قال: إنه تعلم في عنيزة وأكمل تعليمه الثانوي بمكة المكرمة، وأكمل تعليمه الجامعي حيث تخرج من قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة عام 1376هـ 1956م، وحصل على الدكتوراه من جامعة لندن عام 1387هـ 1967م، وعمل بجامعة الملك سعود أستاذاً للأدب العربي.. وعدد مؤلفاته ستة وهي:

- نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية.
- التعليم في مكة والمدينة آخر العهد العثماني.
- النثر الأدبي بالسعودية.
- كاتب الحي.
- إعداد البحث العلمي.
- البحث عن أدب حديث يصلح الأرض العربية ولا يفسد فيها.

وقال إن له جهوداً مشكورة في مركز ابن صالح، فعلاوة على تزويد مكتبتها بإنتاجه الفكري، فهو عضو فاعل في مختلف الأنشطة الثقافية التي تقيمها الجمعية على مدار أكثر من ثلاثة عقود..».

هذا وقد تم تكريمه في المؤتمر الثالث للأدباء السعوديين عام 1430هـ 2009م بالرياض. كما تم تكريمه في مهرجان عنيزة السادس للثقافة في مركز صالح بن صالح بعد وفاته في 1439/6/23هـ.

• قال عنه تلميذه (أبو أوس) إبراهيم الشمسان وهو يتلقى دروسه في الأدب العربي مع زملائه بالجامعة: «.. وقفنا وقفة مطولة عند مدرسة المهجر إيليا أبو ماضي وغيره، وكان للشعر السعودي بعد ذلك نصيب من الدرس بما يلائم المنجزات العتيدة، لم يمل علينا مذكرة ولا قرر كتاباً بل هي جملة من الوقفات المنهجية على الظواهر والأعمال وكان علينا أن نلهث بعد ذلك في توسيع ما رواه في محاضرته بمراجعة الكتب والدواوين والدراسات، وكان يحثنا على كثرة القراءة..».

• أما الدكتور إبراهيم بن عبدالرحمن التركي فقال عنه: «.. رجل علم وخير حزم أمره فسعى وبذل، ثم أدرك أنه قدّم ما لديه فغادر الجامعة وهو في أوج عطائه.. وترك الرياض ليستقر في مدينته عنيزة.. فانقطع عن الناس، ففي انقطاعه التام عن الحراك الثقافي ما يشير إلى مقاومة صامتة للواقع المعرفي والإبداعي شاء الاحتفاظ بها لذاته بعدما أدرك أن الزمن لم يعد هو الزمن..».

• ويقول عنه الدكتور إبراهيم المطوع: « لو



كان الهدوء رجلاً لتمثل في شخصية الدكتور محمد الشامخ، ولو كان للدكتور محمد الشامخ معنى لكان الهدوء هو معناه... استفدت من توجيهاته ونصائحه في مرحلة الدراسات العليا، خاصة في الموضوعات التي تمس الأحياء، فالكثيرون منهم لا يتقبلون النقد الموضوعي، فالنقد الآن في نظره إما سجالات ومشاحنات، وإما تقريض وتسويق، لذلك فقد ولّى ظهره عن الكتابات النقدية..».

•والدكتور عبدالرحمن الشبيلي يقول: «... لا يتسع المقام لتناول الشق الأدبي عن عمله ولا ما يتصل بتاريخ بدايات التعليم، لكن تحقيقه لبدايات الصحافة والطباعة في الحجاز كان الأدق والأوثق في مجالهما، إذ صحح عدداً من الانطباعات والأخطاء التاريخية والموضوعية في المعلومات المتداولة في الدراسات والمقالات المنشورة، مما يتصل بتاريخ الصحافة والطباعة في الحجاز، في أواخر العهدين التركي والهاشمي، ثم مطلع العهد السعودي. وقد حسمت نتائج دراساته تفاوت المعلومات السابقة، وصارت مرجعاً يعتمد عليه من خلفه، ولا بد أن أبحاثه الأخرى في مجال النثر الأدبي وبدايات التعليم قد أتت بالنتيجة نفسها من العمق والدقة والاستقصاء..».

•وقال الدكتور عبدالله الحيدري: «.. وقبل أن يغادر الدكتور الشامخ الجامعة التي ابتعثته واحتضنته أستاذاً وباحثاً بها، أهدى مكتبته الثرية إليها (جامعة الملك سعود)، ومعظمها يحمل ختماً باسمه وضعته الجامعة حفظاً لحقوقه... وفي إطار عزلته عن الوسط الثقافي، ولزومه مسقط رأسه مدينة عنيزة اتجه إلى بعض الأعمال الخيرية غير المعلنة، منها بناء مسجد (الروضة) في عنيزة وكتب على اللوحة (بني على نفقة فاعل خير تقبل الله منه)..».

•وتلميذه الدكتور عبدالله المعيقل يقول: «... وأعتقد أنه إذا ما تذكرنا ما قلنا عن أسلوبه الدقيق في الكتابة والبحث، نستطيع أن نفهم دوافع تأليفه لكتابه (إعداد البحث الأدبي) الذي أراده أن يكون تطبيقاً لما يلتزم به من أسلوب علمي في البحث الأدبي وفائدته يقدمها للباحثين عامة... ومن الأشياء الشخصية التي لا زلت أذكرها عنه هو أننا أحياناً نصادفه بعد الامتحان مباشرة، فيبادرنا بطلبه عدم إفصاح أي أحد منا عما كتبه في الامتحان لأنه – رحمه الله – لا يريد أن يتأثر أثناء التصحيح بمعرفة اسم الطالب، حيث كانت الامتحانات آنذاك تعتمد ما يسمى بأرقام الجلوس... لقد بدا لي أنه (الدكتور الشامخ) في فترة متأخرة من حياته الجامعية قد وصل إلى قناعة بأن ما يؤمن به من فكر وموقف من الحياة والأدب لا يراه متحققاً على أرض الواقع كما يأمل هو. ولم يكن – رحمه الله – راضياً عن توجهات مجتمعه المادية، ولا عما أصاب الأدب العربي واللغة العربية من آثار التغريب كما يراها...».

•والدكتور عبدالله ثقفان يقول عنه: «.. إن الشامخ كان يحوي نفساً مفكرة، قلقة، حزينة، يحاول خلالها أن ينّبه من حوله سعياً لخدمة العلم والبلاد والوطن..».

•ويؤكد ذلك الدكتور عثمان الخويطر: «.. وهو حتماً كان يعلم معنى الغربة والابتعاد عن الأهل والأحباب في سنه المبكرة ويدرك ما هو مقبل عليه من تحمل للمسؤولية، مسؤولية الدراسة والتحصيل العلمي ومسؤولية التأقلم مع الحياة الجديدة... إنه الإصرار على التفوق والنجاح، وذلك يتطلب كثيراً من العزم والمغامرة والثقة بالنفس، وهي مميزات كانت قد توفرت لدى أبي خالد منذ أن انفتح أمامه باب التحصيل العلمي..».

•وقال عنه الدكتور محمد الهدلق: «... عندما عاد الدكتور الشامخ من بريطانيا عاد وهو يحمل آمالاً كبيرة، كان يريد أن تكون الجامعات في بلادنا نموذجاً للجامعات الأصيلة، وكان يريد أن يكون الأستاذ الجامعي نموذجاً للأستاذ المملوء حماساً ومثالية... لقد كان الشامخ ذا طموح عال ولكنه ليس الطموح الدنيوي الذي يتنافس الناس على بلوغه، إنه الطموح في الوصول إلى ما هو أسمى من ذلك بكثير، جعل الله الفردوس الأعلى من الجنة مسكنه...».

•ويذكر خالد الخويطر في كتابه (صالح بن ناصر الصالح.. سيرة وريادة) أن محمد بن عبدالرحمن الشامخ كان يقف بباب المعهد السعودي بعنيزة عند افتتاحه عام 1368هـ 1949م، - وهذا المعهد فرع للمعهد الرئيسي بمكة المكرمة –، وكان الشامخ قد أتم الدراسة الابتدائية والتحق بإحدى الوظائف مكتفياً بما تعلمه، ويروي الشامخ عن قصة مواصلته الدراسة: « فمر به الأستاذ صالح بن صالح فدفعه ليدخل القاعة، فقال له إنني لا أنوي مواصلة الدراسة، فرد عليه ابن صالح: احضر هذا الدرس واصنع بعد ذلك ما شئت، فاستجبت له وأخذت مكاني بين الطلاب، وحينما انتهى الدرس وجدتني أعود للبيت وأنا أحمل رزمة من الكتب الدراسية، أما الوظيفة المبكرة فقد هجرتها.»

يقول هذا ويعيد الفضل لابن صالح الذي دفعه لمواصلة الدراسة بطريقة غير مباشرة. وهكذا تدرج في مدارج العلم والتعليم حتى حصل على مرتبة الأستاذية في اللغة العربية سنة 1399هـ 1979م بجامعة الملك سعود.

•ترجم له الدكتور علي جواد الطاهر في (معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية).

•كما تُرجم له في (موسوعة الشخصيات السعودية) في مركز المعلومات لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر.. وأوردت أنه بعد تقاعده من الجامعة... عين عضواً بمجلس منطقة القصيم، بجانب إسهاماته بالكتابة في صحف المملكة...

•أما الدكتور عزت خطاب فقد اختار له في (موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث.. نصوص مختارة ودراسات) المجلد الثامن القسم الأول في الدراسات والنقد الدبي موضوع (النثر التقليدي) مستلة من كتابه (النثر الأدبي في المملكة العربية السعودية) ص13 – 27.

تسنى لي زيارة عنيزة قبل ثمان سنوات، وسألت عنه فعرفت إنه اعتزل الحياة الاجتماعية وزهد ببريقها واعتكف بالمسجد أغلب وقته.

وعلمت بوفاته يوم الخميس 1438/12/16هـ بعد تعرضه لمرض لم يمهله. رحمه الله رحمة واسعة



جبير المليحان يكتب عن علي الدميني

رجل فريد جمعني به عمرٌ من الحب والاختلاف



- طول هذه السنوات كنا: أنا وعلي الدميني على اتصال وتواصل، يقرأ ما أكتب، وأناقشه في قصائده.

- تبقى أحلام أبي عادل طريقًا واسعًا، هي أحلامنا، مفتوحة لكل إنسان يهب نفسه لبلده وناسه. لصديقي الصحة والعافية.

- عرفني صديقي علي الدميني على دكاترة من جامعة البترول لديهم مشروع (كسارة) في الصحراء ويبحثون عن مدير لها. اتفقت معهم . وانتقلت إلى (كسارة جبل الظهران)

قال لي في صفحة بيضاء شاسعة كضميره الذي تنمو فيه أحلام الآخرين مثل ربيع لا يتوقف عن الجمال والغناء واللعب بأيد كثيرة تمتد أبدًا إلى المستقبل المنشود، قال صاحب ديوان (بياض الأزمنة) في أول صفحة من ديوانه (مثلما نفتح الباب) بخط يده: (مثلما نفتح الباب، أو مثلما فتحنا ذات يوم "نافذة صغيرة" في جريدة اليوم. أهديك لحظة ضوء صغيرة في زماننا المشترك الطويل).

طبعا - أبا عادل - أنت تملك - من أشياء كثيرة - الضوء والحلم، وأنت تسير في هذه الدنيا تشعل أيام الآخرين وتوقظ أحلامهم الغافية مغنيًا في (صباح النساء):

تطل الأصابع من خدرها في الشوارع
حيث يلوح اليقين
يختلط الليل بالفجر
والنهر بالبحر
بالأمنيات.

ها أنت - يا صديقي - تعد الوجبة كاملة بكل مكوناتها، لنحصل على هذه الأمنيات التي بقيت وتبقى في خطواتنا مع كل يوم نقطعه ونفتح فيه أبوابًا جديدة أخرى لأحلام أخرى وأمنيات لا تنتهي؛ بل تصدح دائمًا بصوت عالٍ نحو حرية الإنسان وانعتاقه من عوائق ماضيه وواقعه.

***

صديقي الشاعر علي الدميني كتب الشعر بتفرد خاص به، وأعتقد أنه أشبه بالنحت في دواوينه، ذلك أنه يكتب القصيدة الموجهة للآخرين، وليس لغواية الشعر . قصائده هي رسائله للوقت وللآخرين، ومع بروزه كشاعر في وقت مبكر إلا أن إسهاماته في المجال السردي معروفة؛ روايته (الغيمة الرصاصية)، وهي تجربته الروائية الوحيدة التي لم تأخذ حقها في الدراسات القرائية اللاحقة من قبل الكتاب. لكن هذا

الشاعر برز في قراءاته التحليلية النقدية للكثير من الأعمال الأدبية ، متسلحاً بحصيلة معرفية متراكمة، ومتابعة دقيقة للمنجز الأدبي المحلي والعربي والأدب العالمي.

أذكر دراسته الرائعة ((الماء وصراع الدلالات.. في قصص جبير المليحان)) في جريدة الجزيرة الثقافية، الخميس 13 رجب 1434هـ العدد 407.

***

كنا شبابًا؛ التحقت بجريدة (اليوم) بعد تخرجي من معهد المعلمين الثانوي بالرياض. وكان (علي الدميني) طالبًا في جامعة البترول والمعادن بالظهران. تعارفنا في مكاتب (اليوم) مع ثلة كبيرة من الكتاب والأدباء. قال لي علي إن لديه صديقا فنانًا جاء من الباحة، ويرغب أن يسكن معي، رحبت بعبد العزيز مشري، ونقلته معي إلى البيت.

أيام طويلة مرت ونحن - مجموعة من الشباب - لا نهدأ؛ نقرأ ونتناقش ونتجادل ونختلف ونصخب، ونكتب باستمرار. لم يمض وقت طويل وقد أمسك (علي) الإشراف على (المربد) الأدبي في اليوم. ووقفنا معه بالرأي والكتابة والتحرير.. كنت أرسم لوحات زيتية، وتم الاتفاق على أن أصمم لوحة غلاف ديوان علي الدميني الأول: رياح المواقع، وهكذا كان.



غلاف ديوان الشاعر علي الدميني: رياح المواقع. رسم زيتي من جبير المليحان

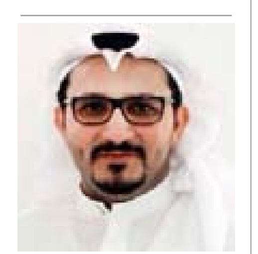
دعانا صديقنا الشاعر محمد العلي لمرافقته في حفل جامعة البصرة، فسافرنا العلي - الدميني - إبراهيم الغدير- وأنا، وهناك ولدت قصيدة علي الرائعة (السفر وثلاث ليال في ضيافة النهر). كنت وقتها قد تفرغت لعمل سكرتير التحرير في جريدة اليوم. ومضت عدة أشهر لم أستلم فيها راتبًا، وأستلف من الأصدقاء. بعد جهد حولني رئيس التحرير أ. محمد العجيان إلى إدارة الجريدة لاستلام راتب الشهور الماضية. تفاجأت أن راتبي (ألفي ريال شهريا فقط). كان مدير الإدارة قد عين في مكاتب التحرير طابعتي آلة سيدتين: (لبنانية ومصرية) براتب يفوق راتبي. قدمت استقالتي بهدوء وخرجت من الجريدة. فيما بعد عرفني صديقي علي الدميني على دكاترة من جامعة البترول لديهم مشروع (كسارة) في الصحراء ويبحثون عن مدير لها. اتفقت معهم ، وانتقلت إلى (كسارة جبل الظهران)، كان الوضع مجزياً. وأنا أكمل آخر سنة لي منتسباً في الجامعة، انتقلت إلى قريتي في حائل، وعملت معلماً في الصباح، ومزارعاً في المساء مع والدي. تفاجأت وأنا أعود من المدرسة ذات صباح بصديقي علي الدميني يجلس مع والدي يشربان القهوة في مجلسنا بالقرية. قال لي إن صديقنا الشاعر محمد العلي تم تعيينه رئيساً للتحرير، ونريدك أن تكون مديرًا للتحرير. وهكذا كان. مرت أيام، وكنت قد فصلت من إدارة الجريدة لأسباب معينة، وسافرت. وفي الفترة التي حجب فيها صديقي علي، كنت في الخارج، ثم عدت أحمل زوجة وطفلا، وبلا عمل. كان رفيقي علي يعمل في أحد البنوك، (فتوسط) لي وعملت في البنك، ثم تركته وعدت للتعليم.

طول هذه السنوات كنا؛ أنا وعلي الدميني على اتصال وتواصل، يقرأ ما أكتب، وأناقشه في قصائده.

علي الدميني، ببسمته العذبة، ونضاله، وصبره، وإبداعه رجل فريد؛ لا يكل ولا يمل، مناضل صادق وعنيد في دفاعه عن مبادئه وقناعاته. يخطط لأحلام عريضة، ليس له، إنما للآخرين من ناسه، ممن يعرف ولا يعرف. رجل أفخر برفقته ومعرفته طول هذه العقود التي مررنا بها بالكثير من المتاعب والاضطراب على كل المستويات في خضم التغييرات في الوطن والعالم.

تبقى أحلام أبي عادل طريقًا واسعًا، هي أحلامنا، مفتوحة لكل إنسان يهب نفسه لبلده وناسه. لصديقي الصحة والعافية.

المقال



أحمد الفاضل

«فضفضة رمضانية»

ما لـ«الدراما» في الخليج وما عليها!

لا يخفى على أحد أن التلفزيون هو الراوي الأول في العقود الأخيرة مذ تحلّق الناس حول شاشته، وأنه فاعل أساس ذو مسؤولية في الحياة الاجتماعية.. وله مساهمات واضحة في تغيير القيم وتنويع المفاهيم.. وهذا ما جعله، لسنوات طويلة، مرآةً عاكسة للواقع.. فكما يقال، التلفاز أرجع الإنسان إلى محيطه الطبيعي بعد أن أبعدته الطباعة عنه، وجعلته يستعمل حاسة النظر فقط، ما جعله أسيراً للمطبوع ودفعته نحو الاغتراب منذ القرن الخامس عشر.

ولا تنعزل الدراما التلفزيونية كفن عن بقية المنتجات الثقافية من حيث الدور الذي تلعبه في الغرس التربوي والثقافي تحديداً، وذلك من حيث لفت أنظار المتلقين إلى مدى التنوّع، الذي قد يكون خافياً عنهم، في التفاصيل، عبر نقل التجارب بأقرب الطرق التعبيرية، وتغذيتها بكل ما هو حديث على المستوى الإنساني عموماً والاجتماعي خصوصاً، وذلك من خلال تراكم الصورة الذهنية، ما يمكّن الدراما المقنِعة من رسم خرائط السلوك، لذلك ليست المعالجة الدرامية بالأمر الهيّن، لانها تتناول قضايا تلتمس روح المجتمع وتراعي خصائصه، من دون إهمال أن الفن وصنّاعه يبحثون دوماً عن تقديم المتعة.

وفي مقاربة الأعمال الإبداعية، ربمّا وجد المتلقي نفسه أحياناً في حاجة إلى «عِدّة» ثقافية وفكرية (مع أن البداهة تكون كافية أحياناً كثيرة) تساعده في تذوق العمل الابداعي، قراءة النص ومشاهدة الصورة وسماع الحوارات، لأن الفنون هي نتاج تراكمٍ ثقافي متغيّرٍ لا يتسم بالجمود، وللحركة النقدية دور أساس في ذلك.

وحتى نفهم ما يدور مثلاً في عمل معيّن، وبطريقة أكثر اتساعاً وترحاباً، لا ينبغي للمتلقي الحكم على العمل، من خلال عزل مكوّناته بعضها عن بعض، كأن يعطي قيمة لنص محدد أو شخصية أو حَلَقة محددة، بمعزل عن بقية مكوّنات العمل (المسلسل مثلاً).. فلا يعزل المتلقي، مثلاً، الشخصية المحورية عن بيئتها الدرامية ونظرة بقية الشخصيات إليها وآرائهم فيها، ولا تكتفي بما تقدمه تلك الشخصية (أو أي شخصية) من تطابق أو تناقض مع القيم والأفعال التي يتناولها المسلسل ككل، تماشياً مع المقولة القائلة: «الكلمات تكذب، بينما الأفعال وحدها هي الصادقة».

وتبقى المشكلة الكبرى هي الإنتاج الذي يحتكم غالباً لواقع السوق، والإشكالية الدائمة الناجمة عمّا إذا كان العمل الابداعي يُنتَج لتوخي الربح فقط أم لإرضاء مزاجات وأهواء معينة فقط (أم كلاهما)، حتى ولو كان ذلك على حساب تمييع المبادئ والأفكار.. لذلك يحدث (وقد حدث كثيراً) أن تتدخل الجهات المعنية بالتربية والثقافة في إعادة العمل الإبداعي إلى دوره التنويري والجمالي من خلال توفير ما يحتاج إليه من إمكانات لتطويره، والتشجيع على المنافسة من خلال الإبداع والابتكار والتنوع، تلك المنافسة التي تلعب دوراً جوهرياً في تفاعل الأعمال المختلفة بعضها مع بعض وفي نقدها بعضَها بعضاً، وفي تنوّع ذائقة المشاهدين وآرائهم.

نافذة على الإبداع

وقفة للمراجعة حول مفهوم الشعريّة

مأزق القصيدة بين عشوائية التشكيل وانطفاء الوهج وجفاف اللغة



عرض:
د. محمد صالح الشنطي



ركـود الماء وسـكونه يؤدي إلى أن يأسـن ويفسـد، وليـس أضرّ على الإبداع من الوقوع في شـرك التنميـط، و إن بـدا ذلـك في إطار المنهجيّـة الصارمـة، وكـي يكون الأمـر أكثـر وضوحـاً لا بـد لنا من مراجعـة المفهـوم الرئيـس الذي يمنـح النـص الأدبـي مشـروعية وجـوده وكينونتـه الجماليّـة التي تتمثّـل فـي (الشـعريّة) إذ يمكن تعريفها في عبـارة مختصرة دون الاسترسـال فـي تقصّـي معناهـا القاموسـي والاصطلاحـي، وهـي (هوية الأدب التي تكسـبه ملامحه الجماليّـة) وربما كان مـن المفيد أن نتجنّـب مـا يذهـب إليه بعض المنظّرين حين يصفون الشـعريّة بأنها (قوانين الخطاب الأدبي)؛ لأن ذلـك يصفّدها في أغـلال التقعيد والتقنيـن، وأهـم ما يميّـز الأدب حريـة التعبير، حتـى إن بعض من حاولـوا أن يقنّنـوه لم يجـدوا بدّاً من أن يحـرّروه من أغلال التقعيد؛ ولا أدل علـى ذلـك ممـا ذهب إليه الدكتـور صلاح فضـل حين تحدث عـن درجـات الشـعريّة فقاسـها بمقياس يحدد نسبة الانزياح.

ولعـل مـن أغرب مـا يمكن أن نصادفـه فـي تفسـير مصطلـح الشـعرية القول بأن هذا المصطلح يكتنفه الغموض في أدبيات النقد العربـي المعاصر في حين أن الأمر ليـس كذلـك فـي النقـد الغربي؛ ويبـدو أن (عقـدة الخواجـة) قـد اسـتحكمت فينا حتى أصبح التحرّر منها أمراً عسـيراً؛ وبنـاءً على ذلك فـإن جهداً وافراً انصـرف إلى نفي الصفـات أكثـر مـن إثبـات غيرها "فهـي ليسـت تاريخاً للشـعر ولا تاريخاً للشـعراء، وهي ليسـت فن الشـعر ولا نظريـة للشـعر بل هي جوهره المطلق"، مـع أن الأمر في غايـة اليسـر حيـن نقـرأ التعريف التالـي لهذا المصطلح " الشـعرية محاولة لوضع نظريّة عامة ومجرّدة ومحايثة للأدب بوصفه فناً لفظياً" مع أنها وردت في التعريف السابق بأنها جوهره المطلق، والإطلاق ضدّ التقييد، ولعل ما استخلصه البعض مـن المعانـي اللّغويـة للشـعريّة بوصفها دلالة على الفطنة والعلم والدرايـة وأنهـا تحمـل نوعاً من الثبـات المؤقت ما يعين على فهم الشـعريّة في كونها غيـر خاضعة لأي لـون مـن ألـوان الدوغمائيـة التـي مـن شـأنها تحويلهـا إلـى قوانيـن ثابتـة أو هُويّة مسـتقرّة نتبيّن مـن خلالها حقيقـة الحريّة التـي تعني على (نحو مـا) التماس السـبل التـي تـؤدّي إلى لـون من ألوان الجمـال الخاص الذي يتحقّق عبر اسـتثمار الوسـائل التي تقود إلى الإدهاش والروعة والمتعة في العمل الفني، ولهذا تتنوّع الشعرية بتنـوّع الجنـس الأدبـي، وإذا كان ثمة إجمـاع على حقول الشـعرية واتسـاع مجالاتهـا بحيـث تشـمل اللفـظ والإيقاع والبنـاء والصياغة فـي الشـعر والبنية السـردية في الفنـون القصصية والبنية الدرامية في النـص المسـرحي وغيرها من شعريات توصف بها أبعاد الأعمال الفنيـة؛ فإننـا نخلـص - من ذلك كله - إلى أن الشعريّة في جوهرها انطـلاق ممّا هـو مألـوف ومعتاد؛ مـن هنا كان ما أشـار إليه الدكتور صلاح فضـل من تحديـد لدرجات الشعرية - بقياس مدى تحرّرها من قيود القواعـد النحويـة والإيقاعية والكثافة والتشـتيت والتجريد في كتابه (أساليب الشعرية المعاصرة) - تعزيـزاً لمفهوم الحرّية الإبداعيّة والانطـلاق من القيود التي تكبلها، لـذا تصبـح الشـعرية ذات مـذاق خاص، ويغدو البحث في جمالياتها التماسـاً لمكامـن الخصوصيّـة الجماليّـة فـي النـص دون رضوخ لسـلطة التقعيـد والتقنين، ولهذا نجـد الدراسـة النقديّـة للنصوص الإبداعيّة فـي التماسـها للظواهر الجماليّة الخاصّة في أوسـع آفاقها تحدّد فضاءات خاصّة لها تتشـكّل وتتمظهر في تضاريسـها الكبرى، فالحسـيّة التي وُصفت بها أشـعار نزار قباني، وقبله إلياس أبو شبكة وأشـعار فاروق جويـدة تتمثّل في كل ما هو قابل للتجسيد وملامسة الحواسّ، فدرجـة الالتزام بالنحوية والإيقـاع والتشـكيل عاليـة لأنها تخضع للقيـاس المألـوف، وبينما تظل درجـات التكثيف والتشـتيت في مستوى أقل، في حيـن تبعد المسـافة بين الألفـاظ والتراكيب ودلالاتها فيتسع فيها أفق التأويل وتتعدّد السـبل إلى التقاط الإيقاع الداخلي والتكثيف الدلالي واستثمار المذخـور التراثـي تناصّـاً وتقنّعـاً وطرافةً في أساليب الشعراء الذين يحاولون التقاط التجربة الإنسـانية في ذروة توهّجها، وهو ما يسميه الناقـد (الأسـلوب الحيـوي) لـدى

طائفة من الشعراء الذين حاولوا أن يعبّروا عن نبض المرحلة من الرعيل الأول من شعراء التفعيلة، مثل الشعراء التموزيين وغيرهم، ولكنهم لم يكونوا سواء، فكان لكلّ منهم شعريته الخاصّة ، وظل هذا التأطير عاماً ونسبيًا، وكذلك الأمر فيما يتعلّق بالأسلوب الدرامي حيث تتعدّد الأصوات والمستويات و تتزايد الحواريّة بمفهومها الباختيني، ولا يقتصر ذلك على الشعر بل هو مستعار في الأصل من الفنون السرديّة و الدراميّة .

أما التجريد الذي يتحول فيه الشعر إلى استبصار فكريّ فلسفيّ فهو يختلف من شاعر إلى آخر فلدى أدونيس غيره عند محمد عفيفي مطر، وهو في شعر التفعيلة غيره في قصيدة النثر، وهو لدى الرؤيويّين الإشراقيين الذين يرون الشعر حُلُماً متحرّكاً (كما أشار إلى ذلك منير العكش في كتابه أسئلة الشعر) مختلفاً عن الفكريّين التجريديّين الذين يرونه تجاوزاً وتخطّياً في البناء التشكيل، وهكذا فلكل أسلوبه ورؤيته؛ وليس ثمة شك في أن الشعر إذا تحوّل إلى صنعة فحسب وتخلّى عن كونه ضرباً من التفويف والتلوين الجمالي الذي ينجم عن رؤية يلوّنها الوجدان ويُفوّفُها الحسّ المتوهّج والشعور المتوثّب تجف عروقه وينطفئ وهجه خصوصاً إذا أصبح الوعي فيه أكثر يقظة من الوجدان والفكر طاغياً على الشعور والتقليد مستحوذاً على الأصالة.

أما الناقد فيجد نفسه في مأزق أمام المعجم المتكرّر والتناصّ الباهت والصور الضاربة في متاهات التشكيل العشوائي والغرابة المصطنعة التي تسرق حرارة الموقف، وتعصف بجماليات اللغة وتؤدّي إلى خفوت الإيقاع وانطفاء حرارة الوجدان.

وكثيراً ما نلاحظ ظواهر تقليدية في بعض دواوين الشعراء لعل أبرزها:

أولاً – المعجم الكوني الذي يبدو أن بعض الشعراء يسطون على مفرداته ويستنزفون دلالاته ، ويوغلون في تقصّي أبعاده على نحو أصبحت معه اللغة الشعريّة باهتة منطفئة خفيفة مفرغة من مضمونها.

ثانياً – الإسراف في الانزياح الدلالي إلى الحدّ الذي تفقد فيه بعض التراكيب معانيها وتستعصي على التأويل والتأثير؛ ويبدو فيها تعمّد الغرابة واضحاً، اتّكاء على مفهوم الحرية المطلقة في الصياغة دون ضابط من حسّ داخليّ أصيل.

ثالثاً – التعويل على قدرة المتلقي واجتهاد الناقد في التماس طريقة تعينه على فهم النص و تأويله

حتى لا نقع في نمطية القراءة وروتينيّة التحليل

انصياعاً لمفهوم القراءة النقديّة التي عليها أن تسلّم سلفاً بموهبة الشاعر اعتمادًا على الثقة بجهة النشر دون التماس لتحكيم الذائقة النقديّة وما أسماه الدكتور الغذامي (التوازن الانعكاسي).

رابعاً – ركوب موجة التناصّ الذي تكاد ينابيعه تجفّ من كثرة الامتياح من نصوصٍ بعينها أفقدها الاستعمال المتكرّر معناها مهما كانت القدرة على توظيفها: التناصّ المباشر(تناص التجّلي) أو غير المباشر (تناصّ الخفاء)؛ أما التناصّ المباشرفيدخل تحته ما عُرف في النقد القديم بالسرقة والاقتباس، والأخذ والاستشهاد والتضمين، فهو عملية واعية تقوم بامتصاص وتحويل نصوص متداخلة، ومتفاعلة إلى النص) في المفهوم النقدي الحديث.

خامساً – التشبّث بالتجربة الذاتية التي تجعل من المرأة مرآة لموقفٍ وجدانيّ عصيّ يتأرجح ما بين الرمز الموغل في الخفاء والواقع المبالغ في حرارة الشعور به، والمجاز الذي يعاني من جفاف عروق المعنى فيه.

سادساً – تكرار صور التشكيل البصري في فضاء الصفحة الذي أصبح ضرباً من التقليد، حيث تكرّرت أنماطه ولم تعد تفضي إلى خصوصية دلالية تثري النّص وتمنحه طاقة جمالية تفضي بخصوصية الرؤيا أو التجربة.

سابعاً – عشوائية البناء على مستوى القصيدة التي تفتقد الإطار الذي من شأنه أن يكفل لها الوحدة و الاتساق؛ إذ يجتهد المتلقي في التماس السبل التي توفر ذلك للقصيدة؛ أما الديوان الشعري فقد ذهب بعض الشعراء فيه كل مذهب بحيث أصبح من غير الممكن إيجاد علاقة بين عنوانه وبين القصائد التي ينطوي عليها؛ فمفهوم الديوان يختلف عن مفهوم المجموعة الشعرية؛ لقد أصبح للديوان مفهوماً نقديّاً مختلفاً؛ إذ يفترض أنه يعبر عن رؤى متكاملة وليس عن أشتات مجتمعات تتوزّع على مناسبات مختلفة وأغراض متعددة وشطحات وجدانية متناثرة حيناً ومتنافرة حينا آخر.

ثامناً – المبالغة في إصدار المجموعات الشعرية في تراكم كمّي لا يحمل تحوّلا كيفيا ولا تطوّرًا جماليّاً؛ ولعلي لا أبالغ إذا حرّفت المقولة المأثورة في الحديث الشريف " قل خيراً أو اصمت " إلى " قل شعراً أو فاصمت"

أرجو ألا أكون قد تنكّبت الصواب فيما ذهبت إليه ؛ والله يعلم أنني إنما أردت إصلاحا

" فالشعر صعب وطويل سلمه
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زَلّت بِهِ إلى الحَضيضِ قَدَمُه
وَالشِعرُ لا يَسطَيعُهُ مَن يَظلِمُه





الشيخ رحمت الله الهندي مؤسس المدرسة الصولتية في مكة ..

ثائر ضد الاستعمار ومناضل أمام التبشير.

عرض صالح
الشحري

في عام 1926 زار الملك عبدالعزيز رحمه الله المدرسة الصولتية في مكة ،وبعد أن تفقد أرجاءها واستمع الى شرح عن المدرسة علق قائلا: إن الصولتية هي ازهر بلادي، ومن هنا جاءت اهمية هذا الكتاب الذي يتحدث عن الشيخ رحمت اللّه الهندي الذي يعتبر بشكل ما مؤسس هذه المدرسة، والكتاب مطبوع قبل خمسة سنوات ، وكاتبه محمد مصطفى خميس كما يُعرف به في الكتاب شاعر وأديب ، ويلاحظ القارئ إسراف الكاتب في مقدماته للفصول في الزخارف اللفظية ، ربما لحماسه لصاحب السيرة ، زخرفات كادت تصرفني عن متابعة الكتاب لولا ستر اللّه ، فالكتاب مهم في موضوعاته خاصة وأن معظمها قد حفل بردور الشيخ على المبشرين وهي ردود مهمة بتفاصيلها لمن يريد التعرف على الأديان السابقة على الإسلام وما أثاره بعض رجالها من شبهات حول دين محمد صلى اللّه عليه وسلم ورسالته.

أحد أجداد الشيخ كان قاضيا شرعيا مرافقا للسلطان محمود الغزنوي الذي فتح الهند، ثم أقطع السلطان المغولي جده جلال الدين محمد أكبر بلدة كيرانة مكافأة له كطبيب على علاج الامبراطور ثم استعمله على أمارات أخري، وفي كيرانه تخصص أجداده في الطب وفي علوم الشريعة، درس الشيخ علوم الشريعة واللغة العربية واللغة الفارسية كما درس مناهج في الطب مهنة أجداده وكذلك درس مناهج في الهندسة والرياضيات، بعد ذلك أصبح مفتيا في مدينة ينحدر الشيخ وتولى التدريس في جوامعها ولما كثر طلبته افتتح مدرسة شرعية



غلاف الكتاب

كان لها فضل في تخريج مدرسين ومؤلفين أسسوا مدارس ودرسوا في العديد من مدن الهند. إزداد نشاط التنصير في الهند في ظل الاستعمار الانجليزي فقرر الشيخ التفرغ للرد على المنصرين.

في أوائل القرن التاسع عشر تكاثرت المؤسسات التنصيرية في الهند، وتوافد عليها المئات من المنصرين ، أقاموا مدارس ومستشفيات ودور العمل الخيري ومن خلالها وصلوا الى كافة الطبقات في الهند، الألماني فاندر كان أشهر المنصرين ،عمل بالتنصير في ايران وفي جمهورية جورجيا ،وحين طرده قيصر روسيا من جورجيا انتقل الى الهند ، وهناك أخذ في نشر مجموعة كتبه التى تهاجم الإسلام ، وأشهرها كتاب ميزان الحق، وكانت حراسة من قوات الأمن الانجليزية ترافقه في رحلاته في الشوارع والأسواق التي يلتقي فيها الناس ، وبلغ من شهرته أنه جعل من درج الجامع الكبير في دلهي منبرا



الشيخ محمد رحمت اللّه

يلقي منه درسا يوميا بين العصر والمغرب يخوف الناس فيه من الموت على غير النصرانية . وهنا قامت بينه وبين علماء دين هنود عديد من المناظرات. مع الوقت تخصص الشيخ رحمت اللّه وزميله الطبيب محمد وزير خان في مقاومة المنصرين فألفوا جمعية قامت بإصدار الكتب والجرائد للرد على المنصرين ، ثم عمل الشيخ رحمت اللّه على تأهيل مجموعات من الطلبة المسلمين ليتخصصوا في الرد على المنصرين من خلال تأسيس مراكز لتدريبهم. أصدر الشيخ كتبا في الرد على المنصرين باللغتين الاردية والفارسية، واستفاد في هذه الكتب مما نقله زميله الطبيب من معارف وخبرة بالنصرانية أهمها ما أنتجته حركة النقد التاريخي والعقلي للكتاب المقدس في أوروبا. وللأهمية يخصص هذا الكتاب ما يقرب المئة صفحة للمكاتبات التي سبقت المناظرة الشهيرة بين الشيخ والقس فاندر وتفاصيل المناظرة وما دار

حولها من مكاتبات.
قام الهنود بكافة فئاتهم بثورة على نمط الحكم الذي مارسته شركة الهند الشرقية استمرت ثمانية عشر شهرا عام 1856 ، وانضم اليهم الشيخ مع مئتين من تلاميذه ،فشلت الثورة واصبحت الهند تحت الحكم المباشر للامبراطورية البريطانية ، بحث الإنجليز عنه في كل مكان ليشنقوه كما شنقوا غيره من العلماء ولكنه استطاع الاختباء بفضل فلاحي وعمدة قرية بنجيت، واخيرا استطاع ركوب سفينة متجهة إلى ميناء مخا في اليمن ، ومن هناك انتقل إلى مكة ، وحرص على حضور دروس شيخ الحرم آنذاك أحمد زيني دحلان، ولما كان الشيخ دحلان شافعيا والشيخ رحمت الله حنفيا فقد كانت تدور بينهما نقاشات نبهت الشيخ دحلان إلى أن طالبه هذا ليس طالبا عاديا ، ومن ثم تعرف عليه وأكرمه ودعاه للتدريس في المسجد الحرام، كما طلب منه أن يترجم للعربية المباحث الخمسة التي يتمحور حولها النقاش بين المسلمين والمسيحيين ، وقد جمع الشيخ رحمت الله ذلك في كتاب ،» إظهار الحق « ليكون ردا على كتاب المنصر فاندر « ميزان الحق».ظهر الكتاب بثلاث لغات هي العربية والأردية والفارسية. وهوكتاب لا يُستغني عنه في موضوعه ، ولاحقا كان الكتاب هوالذي أحدث تحولا في نشاط الشيخ أحمد ديدات الذي برع في المناظرات مع أهل الكتاب بعد أكثر من مئة سنة ، نشر الكتاب في الاستانة ولفت نظر الخلفاء العثمانيين. فأوصى السلطان عبد الحميد بترجمته الى التركية واللغات الأوروبية ، ظهرت منه طبعات بالانجليزية والفرنسية والألمانية ، كما طُبع عدة مرات في مصر. بينما منعت السلطات الانجليزية تداوله في الهند ، وفيما بعد ظهرت في أوروبا عدة كتب ورسائل جامعية عن الشيخ وكتابه، وقد حاول بعض المستشرقين ان يقولوا أن الشيخ كان متعصبا لأنه شيعيٌ إثنى عشري ، وهذا غير صحيح. يناقش الكتاب المسائل الخمس المختلف عليها بين النصارى والمسلمين ، وهي التحريف والنسخ والتثليث وحقيقة القرآن، ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ويعرض الكتاب الذي بين أيدينا هذه المسائل عرضا وافيا.



مبنى المدرسة في مكة

منذ بدأ الشيخ التدريس في الحرم لاحظ أنه ليس هناك منهج يدرس الطلاب على أساسه ، بمعنى أن كل شيخ يتخذ له موقعا في المسجد ، ويختار من الكتب ما يراه مناسبا ويأخذ في تدريسه، بدأ الشيخ رحمه في وضع منهج يسير عليه طلابه في علوم القران وعلوم الحديث وعلوم اللغة، ومع نموعدد طلابه كان يعقد حلقات تدريس للحُفاظ في الحرم ، ويتابعون باقي المناهج في بيت الشيخ ، ومع الوقت تكونت مدرسة اصبح مقرها دار السقيفة التى يملكها أحد أثرياء الهند ومع تكاثر الطلبة أخذ الشيخ يفكر في بناء مدرسة أكبر تتسع للطلبة ، وحدث أن قد جاءت للحج سيدة من كلكتا إسمها صولت النساء بيغم، كانت تريد أن تقيم رباطا خيريا للفقراء بمكة ، والرباط هودار رعاية وسكنى للأرامل والعجزة والمرضى ، وكانت هذه الأربطة منتشرة في مناطق الحرم، كانت صولة النساء تسمع بالشيخ رحمت الله فقصدته لكي يشرف على بناء رباطها ، ولكن الشيخ أقنعها ببناء مدرسة ، خاصة وان هناك أكثر من رباط ، وهكذا كان ، أسست المدرسة عام ١٢٧٤للهجرة وحضر احتفال تأسيسها أهل مكة وأعيانها، وتطورت بسرعة لتشمل قسما داخليا يعيش فيه الفقراء والغرباء من الطلاب، كما شملت مكتبة فيها الاف الكتب العربية والفارسية والأردية والإنجليزية.
ظلت بريطانية للشيخ بالمرصاد واقنعت الحاكم العثماني بأن مدرسته تتبع حركة أجنبية تعمل داخل البلاد ، ولكن النهج الذي تتبعه المدرسة جعلها فوق الظنون ، كانت سياسة الشيخ أن يبتعد المدرسون والطلاب عن الأمور السياسية والخلافات المذهبية والعصبيات القومية. استمر الإنجليز في كيدهم واستطاعوا اقناع عثمان نوري باشا - الذي أصبح واليا على مكة عام ١٢٩٩ هجرية - بأن المدرسة الصولتية قناع لحركة سرية تناهض الخلافة العثمانية وتسعى لإسقاطها ، وتوترت العلاقة بين الطرفين حتى وصلت الأستانة ، استدعى الخليفة عبد الحميد الشيخ إلى اسطنبول، وبعد أن التقيا أكرم الخليفة الشيخ واعتذر له ومنحه لقبا (فايا حرمين شريفين) وتعنى ركن الحرمين الشريفين ، وخلع عليه عباءة اللقب ومنحه سيفا مذهبا مكتوب عليه» السلاح زينة لمن يجاهد في سبيل الله» ، وقرر له راتبا شهريا، كما عرض السلطان منحة سنوية للمدرسة الصولتية ولكن الشيخ اعتذر بأن المدرسة تتلقى ما يكفيها من تبرعات المحسنين.
بقيت المدرسة الصوتية تعطى خيرها للأجيال، وقد ذكر الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع وكيل وزارة المعارف آنذاك والوزير بعد ذلك (اذا أردنا أن نقرر واقع الحركة التعليمية على الرغم من سوئه، فإن بداية القرن التاسع عشر شهدت إرهاصات تعليمية ظهرت على أيدى ابناء البلاد وبعض الجاليات الإسلامية، وأهمها المدرسة الصولتية بمكة)
رحم الله الشيخ رحمت الله والشيخة صولت النساء بيغم





د. محسن الموسوي في النادي الأدبي بالرياض..

«ألف ليلة وليلة» في الغرب من خلال النشأة والتأثير والارتحال.





اليمامة-خاص

أقام النادي الأدبي بالرياض مساء الأربعاء ٣٠ مارس بالتعاون مع جائزة الملك فيصل، محاضرة أدبية نوعية عنوانها "ألف ليلة وليلة في الثقافة العربية: أسئلة النشأة والارتحال والتأثير"، ألقاها الناقد العراقي الكبير الدكتور محسن جاسم الموسوي الفائز بجامعة الملك فيصل للغة العربية والأدب لعام 2022م، وذلك بمسرح النادي الأدبي بالرياض في حي الملز.

وقال رئيس مجلس إدارة النادي الأستاذ الدكتور صالح المحمود بأن هذه الفعالية تأتي في سياق التعاون البناء والمثمر بين أدبي الرياض وجائزة الملك فيصل، انطلاقاً من دور هاتين المؤسستين في خدمة المشهد الثقافي في وطننا، والإفادة من النخب المثقفة التي تزور المملكة، وأبدى د. المحمود شكره وامتنانه للجائزة والقائمين عليها، وعلى رأسهم سعادة الأمين العام الدكتور عبدالعزيز السبيل الذي يضرب أمثلة رائعة في التعاون بين المؤسسات الثقافية الوطنية.

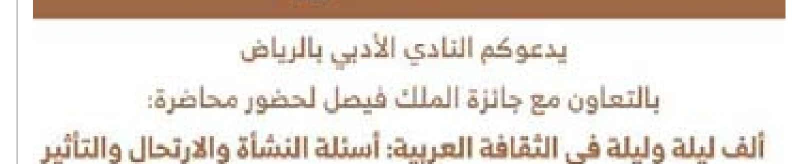
وفي سياق المحاضرة ، تناول الدكتور الموسوي حكايات ألف



ليلة وليلة من خلال ثلاثة منطلقات رئيسة هي النشأة، والارتحال، والتأثير في الغرب، مؤكداً استجابة الغرب والعرب لحكايات ألف ليلة وليلة، مما جعل هذه الحكايات أشبه بالمشترك الثقافي العالمي، مشيراً إلى أغلب المظاهر التي مثّلها الكتاب في الحضارتين العربية والغربية، ومتناولاً المرجعية الإسلامية له، والتحولات اللي مر بها الكتاب كونه موجوداً منذ القرن الـ19 في أوربا من خلال ترجمة الفرنسي (قالان) ومن ثم انتشار ترجماته في سائر أوربا، إضافة إلى التأثير الكبير الذي أحدثه الحكواتيون والمترجمون بعدم نقلهم للكتاب بصورته الصحيحة السليمة؛ حيث كان أغلبهم يرويه بحسب الذوق العام للجمهور.

وأشار الموسوي إلى أن الغرب برعوا في استنساخ ألف ليلة وليلة بعد أن رأوا إقبال القراء عليها، ودهشتهم من عجائبيتها، وشهرتها الكبيرة، فيما تحسر المحاضر على إهمال النخبة المثقفة العربية لها، وعدم الحفاظ على هذا المكتسب الثمين، ذلك أنها اتسمت بعربيتها الأصيلة، مبيناً أن الكتاب كان مهماً ومؤثراً في مرحلتين هما: السردية، والعادات والتقاليد في الشرق.

قدّم المحاضرة أستاذ الأدب والنقد في جامعة الملك سعود الدكتور معجب العدواني، الذي نوه أن كتاب ألف ليلة وليلة يعد من أكثر الكتب التي تعرضت للتشكيك في عروبتها، والتشكيك بدور العرب في استقبالها، كما تناولت المداخلات الكثير من القضايا المتعلقة بهذا السفر العربي الكبير.









في كتاب (باب ما جاء في تطفيش الموظفين)

الحلول المناسبة لتفادي الأداء السلبي





عرض وتحليل
حمد الرشيدي



عن (مركز الأدب العربي) للنشر والتوزيع بالدمام، صدر عام 2019م كتاب بعنوان (باب ما جاء في تطفيش الموظفين) للكاتبة/ منى بنت عبد الكريم الرشيدي.

ويقع هذا الكتاب في 72 صفحة من القطع الصغير، تناولت خلالها مؤلفته العلاقات العملية أو الوظيفية التي تربط بين الموظفين والمديرين، في أي منظومة عمل، وأهم الإشكاليات التي يواجهها الموظف أثناء قيامه بعمله الوظيفي، وما ينبغي عليه اتباعه والتقيد به من ضوابط وتعليمات يفرضها عليه واجب الخدمة الوظيفية، وتلك الروابط التي تحدد علاقة الموظف بمديره وزملائه، وما ينبغي أن تكون عليه.

كما تطرح الكاتبة أيضا في مقابل هذا كله الحلول المناسبة لتفادي الأداء السلبي للموظفين تجاه أعمالهم المكلفين بأدائها، وكيفية تعامل الرئيس مع المرؤوس والعكس في بيئة العمل الوظيفي، وما يفترض أن يكون عليه هذا التعامل من احترام وتقدير متبادل بين الطرفين، بشكل لا يخلو من الكياسة والحنكة وحسن التصرف، بل ومن (الدبلوماسية) والأريحية والمجاملة المستحسنة في بعض المواقف أحيانا.

ولا يقتصر الموضوع على التطرق للجوانب السلبية في حياة الموظفين وأسبابها ونتائجها فحسب، لكن الكاتبة قد تطرقت أيضاً للجوانب الإيجابية في حياتهم، وكيف يكونون موظفين ناجحين؟ وما هي أبرز عوامل النجاح ومقوماته؟ وأهم النصائح والإرشادات التي قدمتها المؤلفة حول هذا الشيء في نهاية الكتاب، رغم أن نسبة تركيزها على السلبيات واستعراضها كانت أكبر من تركيزها على الإيجابيات بشكل واضح، يجعلنا نستعيد - مجدداً - استقراء عنوان الكتاب أو مسماه « ...ما جاء في تطفيش الموظفين» وتوافقه أو مناسبته للموضوع الرئيس الذي تتمحور حوله مادة الكتاب نفسه مما يندرج تحت هذا العنوان من انعكاسات سلبية بحق الموظف جراء عمله في بيئات عمل غير صحية.

وقد تحدثت المؤلفة في أولى صفحات الكتاب عن مضمونه وما يهدف إليه، بقولها:

« في كل مكان من هذا العالم يبحث الموظفون عن بيئة عمل صحية تحترم كرامتهم وتحفظ حقوقهم، وذلك للعمل بأريحية دون توتر أو ضغوط نفسية، كما أن بيئة العمل الصحية أصبحت مطلباً ملحاً في زماننا هذا لإبقاء واستقطاب الموظفين من ذوي الكفاءات والمهارات العالية. هذا الكتاب يتناول جانباً من جوانب بيئات العمل غير الصحية والتي تعمل على منح بيئة عملية طاردة للموظفين الموهوبين من قبل المدراء غير الواثقين من أنفسهم، حيث يتضمن الكتاب أبرز الطرق التي تستخدم في تهميش مواهب وقدرات الموظفين دون إدراك لحقيقة أنّ الرضا الوظيفي العالي يعمل على نجاح المنشأة، والعكس بالعكس تماما».

وأخيرا أقول: بالرغم من أنّ هذا الكتاب ينصب محتواه على (جوانب إدارية) إلا أن أسلوب كاتبته لا يخلو من مسحة أدبية واضحة، ولغة سلسة، جعلت من السهل على عامة القراء استعراض مادته بسهولة ويسر، واستيعابها وفهمهما بالشكل السليم!

وقوفاً بها





محمد العلي

أغنية الجسد

كل الأجيال، منذ عرف الإنسان البوح عن حرارة الوجدان، وتحليق الأماني، حتى زماننا الأعشى هذا، كان الملجأ البشري لبث الفرح، وذرف الحزن، هو الغناء الذي يصفه أبو نؤاس بقوله:

مـن غناء كأنه سـكـرات ال
حب يسبي القلوب والآذانـا

هل مرّت بك سكرات الحب؟ إن مرت بك، فأنت تعرف ما يعنيه هذا الشاعر المتمرّد. أما إن كانت قد أشاحت بوجهها عنك، فأسرع إلى قراءة (طوق الحمامة) وكتاب (الأغاني) وكتاب (مصارع العشاق) وإن كنت تتوكأ على عصا.

وتتلعثم قدماك عند المشي فاقرأ كتاب (رجوع الشيخ إلى صباه) لا رجوع التنويري إلى عماه، كما يقول الشاعر عبد الوهاب أبو زيد، فهناك ستقرأ، وعيناك تدمعان حسرة أو ندما أو شيئا لا تدري ما هو، تفاصيل تجعلك تنام بكوابيس بيضاء من غير سوء.

منذ كنا صغارا ونحن نسمع (سكرات الموت) فنرتعد رعبا، وينشب الخوف أنيابه في قلوبنا. وجاء أبو نؤاس ليخرجنا من وطء هذه الكلمة على مشاعرنا إلى عالم الفرح، عالم الحب (المضنون به على غير أهله) وهم قليلون في كل مكان وزمان.

الحب الذي إن مسك بلهبه لجأت إلى الغناء، لا يحتاج إلى تعريف؛ لأنه كالحمى إما أن تصيبك أو تخطئك. لكن هناك شاعرا ـ لا يستحي ـ راح يعرف الحب بقوله:

وما الحب إلا شعلة قدحت بها
عيون المها باللحظ بين الجوانح

هذه الشعل التي تفرز بردا وسلاما كانت كلها في الماضي، حين كان الحب والغناء المعبر عنه، مدرج الصاعدين إلى سدرة الغيبوبة. أما في زماننا فقد أصبح الغناء لا بالصوت العذب، ولا بالكلمات المترعة بالمعاني والبارقة بالإيحاءات، ولا باللحن وموسيقاه الساحرة، بل بالأضواء الصاخبة؛ حتى تكاد لا ترى المطربة، وهي لابسة ـ من غير هدوم ـ كما يقول عادل إمام. إن كل ما تسمعه هو ضوضاء الجسد وضوضاء الأنوار، وضوضاء العري، في اختلاط لا يمكن للبصر أن يميز بين هذا وذاك.

والآن قل لي، بدون خجل: هل تغض عينيك عن رؤية أغنية الجسد، وبريقها يراود البركان المضمر في عقلك الباطن؟ أم تقوم بتزييف موقفك، بحجة أنك تريد مجرد الاطلاع على ما يسمونه: روح العصر؟ أجزم بأنك تسعى إلى الأغنية، زاحفا، بشرط ألا يراك أحد.

المقال



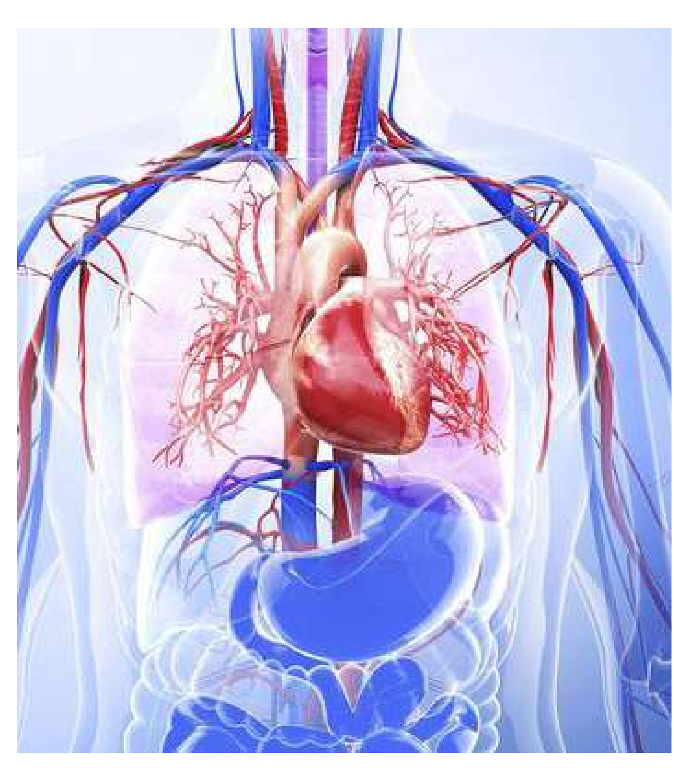


سعد أحمد ضيف الله

@Saadblog

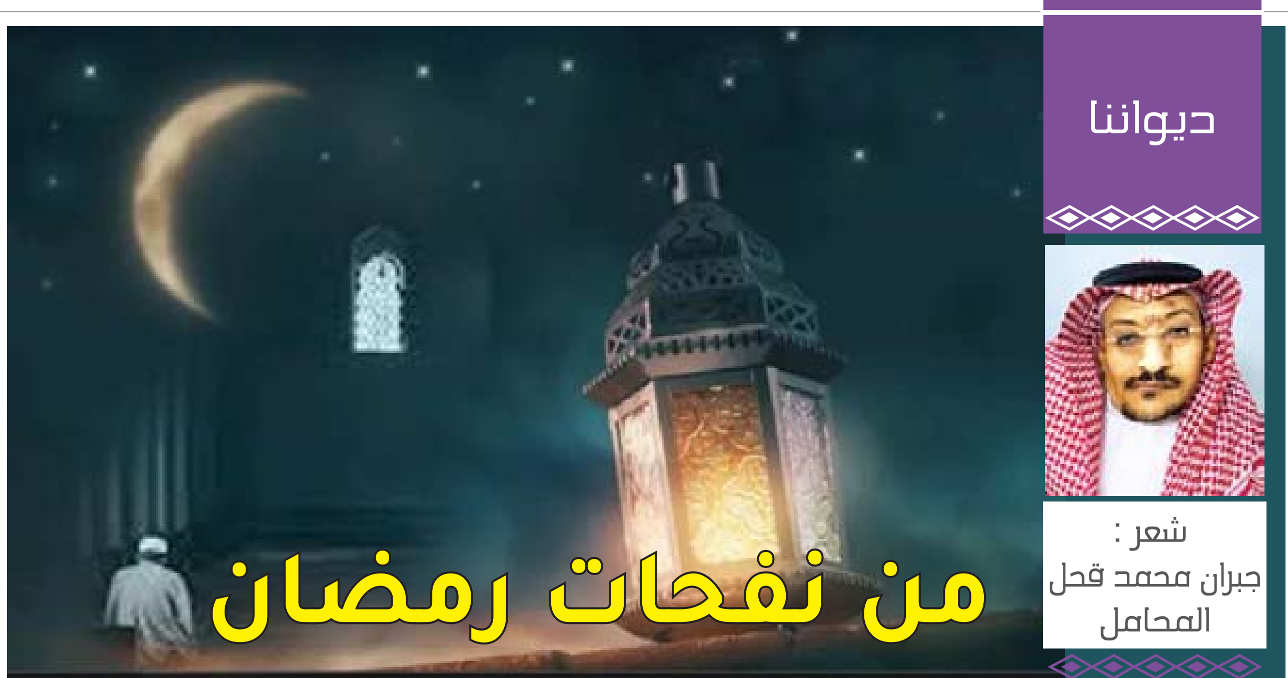
الصوم ديتوكس

الصوم حالة تنبه الجسم تخليص السموم، الصوم حالة سبات داخل الجسم، جميل ذاك الهدوء.
كثيرة هي أشياء الحياة الجميلة، بيد ألا شـيء يـقـارن بجمال الصفاء.
كثيرة هـي الأشـجـار والطيور والناس، ولا شيء يقارن بسكينة السلام.
تأخذك إلى ما وراء تصوراتك، وحالما تـدرك ماهية الصوم، حالما تتذوق رحيقه المستكين، فكل ما تراه يتغير وفق ما تراه، ومالا تراه ستراه.
ترى الأزهـار والنجوم والسماء والشروق والغروب والناس، هم ذاتهم، بيد أن كل شيء يبدو مشرقًا، ممتلئًا بالحياة.
من يشعر؟ الشعور منصبًا على الغريزة.
من يشعر؟ الجوف مثخن، حين يفرغ يمتلئ بالوجود.
يقول الطبيب: للصوم تأثير على ضخ الدم في القلب.
الصوم عملية شفاء لعضلة القلب، وإدارة طاقة الجسم.
الصوم يحسن المناعة وآليات الشفاء، وتكوين الانسيابية على مرأى الأعضاء.
لا يوجد غير الضجيج، وألا تكون هناك موسيقى، الجسد أرادهـا رغبات، ينشد تحقيقها، ولا يبالي لأية رغبات أخرى. يستمر في التشديد على طموحاته، ونزواته، لا يتضايق أبدًا لحال القلب، الشهوة باسلة للتضحية من أجل الهضم. القلب يتلهف لمشاعره، لعواطفه، وحبه، غير أنه نسي تمامًا، تراه يهمس بصوت خافت، لا أحد يستمع، الجسد في صخب كبير، رغم تناغم الحياة.
فـي نـشـرة طبية محكمة: الـصـوم يعود بفوائد تدحر المرض، أهمها؛ غير فوائده القلبية، يطهر الجسد، السموم تتنوع، في



الطعام والشراب؛ تجسر بالمبيدات، والمواد الكيميائية، والمواد الحافظة، والنكهات، والألوان الصناعية، والمشروبات الملوثة، ومن جراء تناول الأدوية، دون وصفة.
يذكر؛ السموم مخدعها الكبد! تحولها إلى مركبات غير سمية تذوب في الماء، تخرج عبر الكلى. ثمة سموم يتعذر إخراجها! ماذا يحصل؟! تتراكم، تشوش، تشكل خطراً، وضرراً، وتهديداً.
الصوم؛ لست وحـدك، معي الجسد يعمل بمرونة، يفرغ التراكمات، ويتخلص من بقايا الدهون. الأجمل؛ تجديد الخلايا، وزيادة كفاءتها.
تسمى؛ المرحلة الكيتونية، مرحلة المخزون النافذ من الكربوهيدرات، يحرق الدهون ليزداد الجسم طاقة، ويتطهر الجسد من السموم.
إذاً، لا حاجة لطبيب، ليخدر أثر مرض السكري وضغط الدم، الصوم ديتوكس Detox تطهير للجسم. ولا حاجة لنشير إلى أجر الصائم، فالله يجزي به.

ديواننا



من نفحات رمضان

شعر :
جبران محمد قحل
المحامل

شوقٌ إليكَ
مضاعفُ
أنت الشهيُّ
الوارفُ
لا شيءَ ينسينا
هواكَ،
هو الجديدُ
السالفُ
تأتي،
تُرتّبُ كلَّ روحٍ
حُسْنَها ،
وتُؤالِفُ
وتلمُّ منها
ما يبعثرُهُ
الفؤادُ
الجانفُ
لِتَليقَ
حَضْرَةَ ضيفِها،
وهو المضيفُ
الضائفُ
فإليكَ قد أذِنَتْ ،
وحُقّتْ ،
إنّ حُبّكَ جارفُ
حتى إذا احتضَنَتْكَ
صبوتُها ،
وطاف الطائفُ .. !!
وغَمَرْتَ بالرّحَمَاتِ
شِقوَتَها ،
وذاب العاكفُ .. !!
وتَضَمّدَ الكونُ
الصلاةَ ،
ذَوَى الجراحُ
الحانفُ .. !!
خبَتَتْ بعينيك
الضمائرُ ،
فهيَ بردٌ صائفُ
وتآلفَتْ .. !!
وقريشُ حول
البيتِ
كيف تآلفوا ؟!
***
يا نشوةَ العشقِ
الإلهيّ
الذي نتراشفُ
يا نزوةَ القلبِ
التقيّ ، إذا
اهتداكَ الواجفُ
ولذاذةَ الوجدِ
القديم ،
ويشتهيكَ العارفُ
يا يوسفيًا
في الصدور .. !!
الذنبُ ذئبٌ
عاجفُ .. !!
أمّا وثَوبُكَ
أبيضٌ .. !!
لمّا تَشُبْهُ
سفاسفُ
طهّرْ أُخُوّتَنا ،
بنا جَنَحَتْ .. !!
وضلّ مخالفُ
***
يا موسمَ اللّهِ
المُنَزّهِ ،
إنّ دهريَ
حائفُ .. !!
أفرغْ على
الدنيا سكينتَكَ ،
اليقينُ مُغالِفُ !!
واهطُل بآلاءِ
السلامِ ،
فللحياةِ مخاوفُ .. !!
صَوّمْ على
الحُسنى العفافَ ،
ولن تَضِنّ لطائفُ ..!!
وابْسُقْ ،
فأجنحةُ البُراقِ
هدىً ،
وظِلّ عاطفُ
وانزلْ
بليلتكَ التي
تُرجى ،
وعفوُكَ رائفُ
والروحُ والمَلَكُ
الكرامُ :
معارجٌ وطوائفُ
والعالمين
بمروَتَيكَ :
مآذنٌ ...
ومصاحفُ
يا مَنْزِلَ القرآنِ
معذرةً ،
فلحنيَ آسفُ .. !!
لك في الجوانحِ
ما يفوقُ ،
ولا يفيهِ الواصفُ
فاغفرْ قصوريَ ،
إنني متجانبٌ
ومقارِفُ .. !!





يعقد خلال الفترة من 2 إلى 9 يونيو...

360 مشاركة في ختام التسجيل للدورة الثامنة من مهرجان أفلام السعودية



اليمامة - خاص

أقفل مهرجان أفلام السعودية، الخميس الماضي، باب تسجيل المشاركات لفئتي الأفلام والسيناريو غير المنفذ، وذلك عن دورته الثامنة، التي تنعقد خلال الفترة من 2 إلى 9 يونيو 2022.

وبلغ إجمالي المشاركات المسجلة 360 مشاركة، بواقع 125 فيلماً، بارتفاع عن أفلام الدورة الماضية بنسبة 30٪، فيما بلغ تسجيل السيناريو غير المنفذ 235 مشاركة.

وكان المهرجان قد فتح أبواب التسجيل للراغبين في تقديم مشاركاتهم على مدى ثلاثة أشهر، حيث بلغت الأفلام المشاركة من إنتاج عام 2022 أربعة وخمسين فيلماً، و63 فيلماً من إنتاج عام 2021، و8 أفلام من إنتاج عام 2020.

فيما بلغ عدد المخرجين الذكور المشاركين في المسابقة 97 مخرجاً، مقابل 28 مشاركة مقدمة من مخرجات إناث.

وعدد الأفلام التي تعرض لأول مرة دولياً 80 فيلماً، 34 فيلماً منها تعرض لأول مرة في المملكة، و9 لأول مرة في الخليج، بينما إثنان منها تعرض لأول مرة على مستوى الشرق الأوسط، وتوزعت الأفلام بحسب نوعها إلى 11 روائي طويل، 92 روائي قصير، 21 وثائقي قصير، 1 وثائقي طويل.

وفي السيناريوهات غير المنفذة شارك 170 كاتبا و65 كاتبة، بينهم 13٪ مشترك بين أثنين و87٪ لكاتب واحد.

وقد حدد المهرجان الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون في الدمام بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة، ثلاث مسابقات وهي مسابقة الأفلام الطويلة ومسابقة الأفلام القصيرة ومسابقة السيناريو غير المنفذ.

يشار إلى أن النسخة الأولى من مهرجان أفلام السعودية انطلقت عام 2008، ويعد المهرجان السينمائي الأول من نوعه على المستوى المحلي، ويهدف إلى الاهتمام بالأفلام السعودية، وخلق مجال تنافسي بين صنّاعها والمساهمة في تطويرها، وتشجيع المبدعين والمبدعات في هذا المجال، وقد بلغ إجمالي عدد المشاركات في دوراته السبع الماضية 865 فيلماً، و1043 سيناريو غير منفذ.

ديوانا





عبد الله بن
سالم الحميد *

سجّادة زينب .

قصيدة في وداع زوجتي الغالية زينب بنت عمر الربيحان [أم سالم] رحمهاالله .

كسفت شْموس الحبّ إلاّ شمسنا
صعدت وْضوءِ وُجوهنا لمّاحُ

بسمتْ فضوّعت المكان بروعة
والشّمل حُول سريرها مرتاحُ

أنا مانفضْت اُلحزن عن أنّاتها
حين امتزجنا ، كانت الأفراحُ

أصغيت لُلبين الحزين برهبة
كم أجبرتْها حرقةٌ تجتاحُ

ودّعت يوم فراقهاغصن الندى
والبوح حُين يضمّهُ التفّاحُ

أنست مْلائكة الإله قلوبنا
ألم اَلوداع ، لعلّنا نرتاحُ

سكنتْ جوارحنا، وصبّرناالذي
صلواته ، رحماتهُ تنداحُ

سكبتْ على آفاقنا تيّارها
ورحيقها بقلوبنا صدّاحُ

ذكرى البراءة والنقاء وزينبٌ
ماأشعل الإبداع ُ والمصباحُ

ألف المروءة والسماحة طيفها
وجبلّة ٌ ترقى بها، ووشاحُ

كم ألهمتْني الشعر، وهي وفيّةٌ
وتألّقت بْحضورها أفراحُ

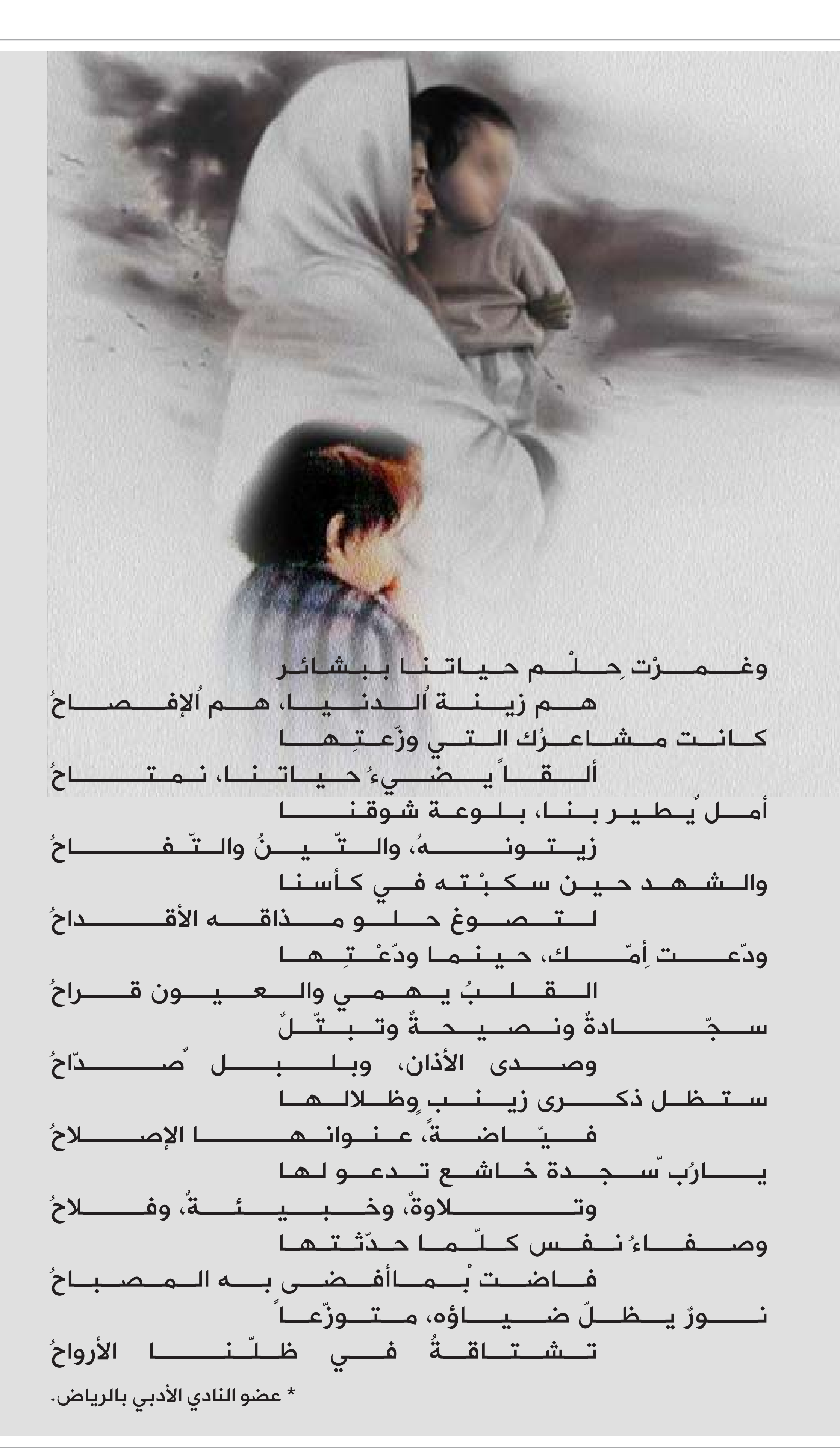
ملأت حياتي بالحنان ،ونبلها
يجتاحني ، وشعورها المفتاحُ

حتّى ألفْت اُلحبّ في قسماتها
ونداءها، وضميرُها مرتاحُ

أنّت لْقسوتي العنيفة غيرةً،
حضنت هْمومي، والجراح جراحُ

أيقظتني ياشمعتي من غفوتي
وعمرْت بِيتاً، زادهُ الإصلاحُ

أشعلت حبّك حينما أيقظتني
من شقْوة الدنيا، وهلّ صباحُ



وغمرْت حِلْم حياتنا ببشائر
هم زينة اُلدنيا، هم اُلإفصاحُ
كانت مشاعرُك التي وزّعتِها
ألقاً يضيءُ حياتنا، نمتاحُ
أمل يُطير بنا، بلوعة شوقنا
زيتونهُ، والتّينُ والتّفاحُ
والشهد حين سكبْته في كأسنا
لتصوغ حلو مذاقه الأقداحُ
ودّعتِ أمّك، حينما ودّعْتِها
القلبُ يهمي والعيون قراحُ
سجّادةٌ ونصيحةٌ وتبتّلٌ
وصدى الأذان، وبلبل صُدّاحُ
ستظل ذكرى زينبٍ وظلالها
فيّاضةً، عنوانها الإصلاحُ
يارُب سجدة خاشع تدعو لها
وتلاوةٌ، وخبيئةٌ، وفلاحُ
وصفاءُ نفس كلّما حدّثتها
فاضت بْماأفضى به المصباحُ
نورٌ يظلّ ضياؤه، متوزّعاً
تشتاقةُ في ظلّنا الأرواحُ

* عضو النادي الأدبي بالرياض.

التحقيق

وصلت حوادثها إلى المحاكم !!

إغلاق الشوارع في رمضان، عادة سودانية أصيلة!

إعداد: منى حسن

تحت شعار « الجود بالموجود»، و»عيب الزاد ولا عيب سيده»، يحتفي السودانيون بقدوم شهر الخير على طريقتهم الخاصة جدا، حيث تتجلى لرمضان في السودان طقوس خاصة تميزه عن رمضان في بقية الدول الإسلامية، أبرزها ظاهرة الإفطار الجماعي في الشوارع، حيث لا يفطر الرجال داخل المنازل إلا فيما ندر، أو لضرورة. بل إن كثيرا منهم، خاصة أهل القرى، يرى أن إفطار الرجال داخل المنازل عيب أو قلة مروءة. فيخرج سكان الحي عادة إلى مكان يتم الاتفاق عليه مسبقا بين الجيران، سواء أمام أحد بيوت الحي، أو في ميدان عام، أو أمام المسجد إن كان ثمة مسجد قريب، ويصدف أن يتم تحديد أكثر من مكان بالحي الواحد لوضع موائد الإفطار إن كان الحي كبيرا وحتى يوسعوا الرقعة الجغرافية لاستقبال الضيوف وعابري السبيل. يخرجون وكل يحمل ما يستطيع من مأكولات ومشروبات رمضانية سودانية إضافة للشاي والقهوة، ليشارك جيرانه الفطور كي لا يمر عابر سبيل أو ضيف فلا يجد مكانا يفطر فيه، فمروءتهم تمنعهم من أن يضطر الضيف أو من انقطع به الطريق وأدركه الإفطار قربهم لطرق الباب لطلب الإفطار، أو أن لا يجد الفقير الذي لا زاد له أو الغريب عن أهله ما يفك به صيامه كما يقولون. وهي أحد أبرز صور التكافل الاجتماعي التي لا تميز بين فقير وغني في رمضان، فالكل يتناول طيبات ما يتشاركه الجيران دون تمييز.



وتمتد هذه العادة إلى قيام السودانيين بإغلاق الشوارع السفرية والرئيسية بموائد الإفطار حين يحين أذان المغرب لإجبار المسافرين أو عابري الطريق للنزول لتناول الإفطار بالوقوف أمام السيارات والباصات العابرة وإنزال الركاب، ويهللون ويفرحون كلما كان عدد الركاب أو العابرين كثيرا. بل ويصيبهم الحزن ويسألون الله أن يرفع عنهم حين يمر يوم لا يأتي فيه ضيوف أو عابرون ليكرموهم وينزلوهم للإفطار.

هذه عادة أصيلة لدى السودانيين منذ

عقـود طويلة حيـث يحتفون بالشـهر الكريم وضيوفه على طريقتهم الخاصة ويسعون سعيا حثيثا لحيازة أجر «إفطار صائـم»، فمـن أفطر صائمـا فله مثل أجره لا ينقص ذلك من أجره شـيئا كما ورد عـن حبيبنـا المصطفـى صلى الله عليه وسلم.

فيقـوم السـودانيون خاصـة الذيـن يسـكنون المـدن والقـرى المتاخمـة للطرق السفرية بإغلاق الطرق مع وقت الإفطار بالموائد الرمضانية حيث يحضر كل شخص سفرته «وتسمى بالسودان صينيـة الإفطار»، محملة بمـا تجود به ميزانيتـه وذلـك لإكـرام المسـافرين وإنزالهم لتناول الإفطـار وإجبارهم ان استدعى الأمر.

ويفـرد بعـض السـودانيين العمامـة «العمة السودانية» على امتداد الطريق أمـام السـيارات والتـي يفـوق طولها

وينالوا أجره ويحظون بإكرامه.

وسـجلت قضية تعد الأغرب من نوعها في تاريخ السـودان فـي ولاية الجزيرة وسط السودان حيث « استقبلت محكمة «العبـدلاب» بلاغًا حول خلاف مواطنين حول من يكرم المسـافرين الصائمين على الطريق ويتشـرف بخدمتهم أثناء وجبـة الإفطـار، فقد ادعـى أحدهم أن الآخر يسرق منه الضيوف ويسرع لسحب ركاب الحافـلات والعربـات المسـافرة على الطريق لمائدته في رمضان، دون أن يتـرك له مجالًا لإكرامهم، الأمر الذي أوقع بينهما خلافا حـادا قاد لفتح بلاغ بالواقعة.

ورفـض قاضـي المحكمـة الفصل في القضيـة وقـدم محاضـرة قيمـة حول الكرم السـوداني الذي تعدى المتعارف عليه بين الناس، وتـم الإصلاح بينهما على أن يتقاسما الضيوف! «.

كما يقمن غالبا بتحديد يوم تفطر فيه النساء فطورا جماعيا وذلك لانشغالهن بإعداد فطور الشارع بقية أيام رمضان لأن الضيـوف وعابـري السـبيل هـم الأولويـة. ولا يقتصـر الأمـر على هذه الطقـوس وحسـب، بل يمتد ليشـمل مشاريع «حقيبة صائم» التي توزع على المحتاجيـن قبل دخـول رمضان، والتي يقوم على إعدادها الشباب في الأحياء، والمغتربـون، والمنظمـات الخيريـة، والأفراد المسـتطيعين ماديا في صورة مـن أجمـل صـور التكافـل الاجتماعي في السـودان، وكما يقول السودانيين لبعضهم البعض حين يشتكي أحدهم قرب رمضان وقلـة ذات يده « رمضان بيجـي بي خيـره»، فـلا يـكاد رمضان يدخل إلا وبيوت المحتاجين زارها خيره قبل وصوله.

وامتد الأمر للمؤسسات والشركات التي



العشرة أمتار أحيانا حيث يمسك رجلان بجانبي الطريق بطرفيها لإغلاق الطريق وتنبيـه السـيارات والباصات السـفرية للوقـوف وإنـزال الركاب للإفطـار، كما يسـتخدم بعضهـم الحبـال لنفـس الغرض.

ويصل الأمر لاسـتخدام الدروع البشرية لإنزال الـركاب إن اسـتدعى الأمر، كأن يحاول سـائق الباص أو السيارة النزول عـن الشـارع الرئيسـي حيـث تم رص الموائد، ليتجاوزها فيسارع أصحابها إلى الجـري للوقوف أمام سـيارته للحيلولة دون أن يمـر دون أن يفطر على زادهم

وفـي الطـرق الرئيسـية داخـل المدن وفـي الأسـواق حيـث لا يوجـد العديد من المنازل، دأب كثير من السـودانيين على توزيـع التمر والماء والعصائر على الصائميـن سـواء باعتراض السـيارات وإيقافها أو في إشارات المرور، وإقامة الموائد في الأسواق.

ولا يقتصر الأمر على الرجال وحسب بل يمتد ليشـمل النسـاء في صورة أخرى لا تقـل تكافلا عن الأولـى حيث تتفقد النسـاء جاراتهـن في الحي ويسـاعدن مـن يحتجـن المسـاعدة، ويتبادلـن أطباق الطعـام المختلفة بين بيوتهن،

دأبت علـى توزيع الحقيبـة الرمضانية علـى موظفيهـا، وبعـض الشـركات توزع للجمعيات الخيريـة والمحتاجين، ويقيمـون الإفطـارات الجماعيـة فـي رمضـان ولو مـرة واحدة خلال الشـهر يلتقي فيهـا الموظفون علـى اختلاف رتبهم « من المديـر للغفير كما يقول السـودانيون»، ويتفقدون فيها أحوال بعضهـم البعـض وكنوع مـن التغيير وامتـداد للعـادة السـودانية الأصيلة.

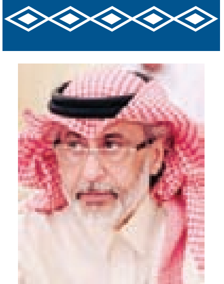
كذلـك أصابت عدوى الكرم السـوداني الرمضاني السـفارات العربية والأجنبية في الخرطـوم التي يحرص منتسـبوها

على إقامة الموائد الرمضانية والإفطارات الجماعية و»حقيبة الصائم»، وحمل منتسبوها أجمل الذكريات عن رمضان في السودان.
وصف الأستاذ فيصل الشهري الدبلوماسي السعودي الذي كان ضمن البعثة الدبلوماسية في سفارة السعودية بالخرطوم لأربع سنوات حتى 2021، على صفحته في فيسبوك أجواء الإفطار الرمضاني في السودان قائلا:
« رمضان في السودان له جو مختلف جدا عن أي دولة في العالم. فتجد إفطارات الصائمين، وتسمع أصوات المادحين العاشقين للحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتتزين الخرطوم أينما ذهبوا، في المهجر والغربة حيث ينظمون الإفطارات الجماعية في النوادي الخاصة بهم، أو الجمعيات، فيحمل الرجال الأكل في قدور الحفظ أو ما يسميه السودانيون «الأعمدة»، وهي مواعين يرص فيها الأكل في عدة طوابق لتسهيل حمله ونقله من مكان لآخر ليفطروا معا وذلك بفرض التواصل الاجتماعي وحتى يدعون لموائدهم الطلبة في الغربة ومن لا يقيمون مع أسرهم لتناول الإفطار السوداني البلدي وغيره مما تشمله المائدة السودانية. وقد نعى رواد المسجد النبوي الشريف، قبل أسبوعين من دخول رمضان هذا العام المقيم



بالصوالين والخيام الثقافية الرمضانية، واللقاءات الإعلامية الجريئة وبالتأكيد لن انسى التعدد في الأكلات الشهية جداً.
إذا صمت رمضان في السودان، سواء كنت غنيا أو فقيرا، فتأكد انك ستجد أشهى المأكولات الرمضانية ... فالجار في السودان لا يستطيع أن يتلذذ بإفطار رمضان إلا بمشاركة عشرة من جيرانه على أقل تقدير».
ويحمل السودانيون عادتهم هذه السوداني الحاج مدني العلي الذي يقيم منذ خمسة عقود، في المدينة المنورة، كان خلالها أحد أبرز منظمي سفر إفطار الصائمين في الحرم المدني حيث تقام سفر الإفطار خلال شهر رمضان، وكذلك في الأيام التسعة الأولى من شهر ذي الحجة، إضافة إلى أحد عشر يوماً خلال كل الشهر تتوزع ما بين أيام الإثنين والخميس والأيام البيض (13 14 و15 من كل شهر القمري).
وكان رحمه الله بروحه السودانية السمحة التي نشأت على حب الخير والكرم والاحتفاء بشهر الخير، مثابرا على التنقل بين المصلين لدعوتهم للانضمام إلى السفرة التي ينظمها ويشرف عليها بنفسه منذ العام 1970.
ولم يكن الحاج مدني رحمه الله الوحيد الذي دأب على تنظيم سفرة الصائم بالمدينة المنورة فقد التقيت حاجة «..» التي رفضت التصريح باسمها والتي اشتهرت أيضا بحملها الطعام السوداني البلدي إلى الحرم المدني يوميا في قدور كبيرة وتوزيعه على الصائمين من السودانيين وغيرهم والذين يقبلون على طعامها ذي النكهة المميزة والذي تعده يوميا بكل محبة ودون كلل احتفاء بشهر الخير ورغبة في الأجر والثواب.
لرمضان في السودان قدسية كبيرة لها جذور ضاربة في القدم، تعود إلى دخول الإسلام فيه على أرجح التقديرات.
يقول الشاعر السوداني إسماعيل حسن:
« بلادي أنا.. بلادْ ناساً تكِرْمَ الضيفْ
وحتّى الطيرْ يجيها جيعان
ومن أطراف تقِيهَا شِبِعْ
بلادي أمانْ
بلادي حنانْ
وناسها حُنَانْ.. يكفكفوا دمعةَ المفجوعْ
يبَدُوا الغيرعلي ذاتُهم
يِقسْمُوا اللقمةَ بيناتهم
ويِدوا الزادْ حتى ان كان مصيرههم جوعْ
يحبوا الدار..
يموتوا عشان حقوق الجار
ويخوضوا النار عشان فد دمعة
وكيف الحال كان شافوها سايلة دَمِعْ
ديل أهلي..
البقيف في الدّارة وسطَ الدارة واتنبّر
واقول للدنيا ديل اهلي
عرب ممزوجة بي دمّ الزنوجَ الحار
ديل اهلي
محل قبلّت ألقاهم معايا معايا زي ضُلِّي
لو ما جيت من زي ديل كان أسفاي..
وآمأساتِي وآذُلِّي
تصوّر كيف يكُون الحال
لو ما كنتَ سوداني وأهلَ الحارّة* ما أهلي
تصوّر كيف !؟
وبالسوداني: «رمضان مبارك عليكم وتصوموا وتفطروا على خير ان شاء الله ».

كفاءة المخرجات ومعيار الابتعاث الأول!



أ.د. صالح بن سبعان
@Dr_binsabaan

ألا يبدو غريباً، وفي ظل ما تبذله الدولة أن يتحدث أحد ما عن مشكلة في مسألة الابتعاث للدراسة بالخارج؟! نعم، يبدو هذا غريباً للوهلة الأولى، إذا ما اكتفينا فيها برصد أشكال الدعم التي تقدمها الدولة وولاة الأمر لتهيئة الظروف لأن يتأهل المبتعث وينتظم عضواً مؤهلاً في عملية النهضة التي تنتظم الوطن في كل المجالات، عضواً فاعلاً ومؤثراً في مجال اختصاصه.

فعندما أصدر الملك قرار مكرمته الكريمة بتمديد الابتعاث لخمس سنوات قادمة.

وإذا كان ولاة الأمر والدولة حفظهم اللّه - قد بذلوا ما من شأنه تهيئة المناخ وتوفير الإمكانيات بما يضمن تحقيق الأهداف العليا للدولة بتأهيل مواطنيها والكل شاهد على ذلك، فإنهم وبمكرماتهم هذه إنما أحالوا ثقل المسؤولية علينا ورموا بالكرة في ملعبنا، لكي نحسن التصرف في هذه القدرات والإمكانيات التي بذلت بسخاء وبلا مَنّ ولا أذى، لتحقيق الأهداف الوطنية التي نسعى لها جميعاً.

ولكي نحقق الهدف المنشود والمأمول من عملية الابتعاث علينا أن نركز في المقام الأول على مخرجاتها، وإلى أي مدىً هي مجدية، وبأي قدر يمكن أن تسهم عملياً في حركة المجتمع ومن ثم الدولة في مجال تخصصاتها؟

هذا هو المعيار الوحيد الذي ينبغي أن نضعه نصب أعيننا ونحن نبتعث أبناءنا إلى الخارج. وهنا تأتي الخطوة الثانية وهي انتقاء العناصر التي تجتاز عتبة هذه المعيارية، والتي - أي المعيارية - يجب أن تكون صارمة من تطبيق لائحة المواصفات والجودة بتجرد وعدل وشفافية على كل الراغبين بلا استثناء.

وهذه المعيارية حين نترجمها عملياً كمحددات أو شروط لتحديد استحقاق الابتعاث من عدمه لن تتجاوز ثلاثة أو أربعة شروط ومحددات يجب توافرها بالطالب الراغب في الابتعاث، وهي: أن تكون لديه القدرة والكفاءة والاستعداد، أما العامل الرابع ويعتبر من أهم الشروط، وهو عامل الإرادة فلا يمكن اختباره إلا بعد أن ينتظم الطالب المبتعث في الدراسة بعيداً هناك.

إذاً قد تتوافر كافة عناصر القدرة والكفاءة والاستعداد، إلا أن عاملي التنشئة المحافظة في مجتمعه والقدر الهائل من مساحة الحرية المتاحة له هناك بما تزخر به من مغريات وفتن قد تفت من عضد إرادته، وتجرف معه كافة قدراته واستعداداته وكفاءته.

وهنا يلعب عامل قوة الإرادة دوره.

وإذا كان التعليم العالي مسؤولاً بشكل مباشر عن عملية تقييم المبتعثين هنا في الداخل قبل السماح لهم بالسفر بتطبيق ضوابط المعيارية التي بموجبها يمنح الطالب فرصة الابتعاث أو يحرم منها، خاصة وقد شهدت الدراسة في الخارج الآن إقبالاً محموماً. فإن واجبها لن يتوقف هنا.

نعم ثمة جهات أخرى تشترك في عملية متابعة هؤلاء الدارسين في الخارج من النواحي الأخرى، وخاصة وزارة الخارجية التي عن طريقها وعبرها تمارس هذه الجهات دورها في الرعاية والإشراف والمتابعة. إلا أنني أتصور أن وزارة التعليم تحتاج إلى بذل المزيد من الجهد في هذه العمليات، وذلك عبر ملحقياتها في سفاراتنا بالخارج.

لا أحد يشكك في مدى حرص الوزارة على القيام بمسؤولياتها على قدر استطاعتها، ولكن طالما نحن نقرأ بين الحين والآخر في الصحف عن مدى معاناة بعض طلابنا في اغترابهم التعليمي، وطالما نقرأ أيضاً عن معاناة بعض الجامعات والمؤسسات التعليمية من بعض طلابنا، سواءً كان على مستويات تحصيلهم المتدنية أو افتقارهم إلى الحد الأدنى من الالتزام بالنظم الجامعية، فإننا نستنتج بلا أدنى شك أن هناك خللاً ما في عملية الاختيار للابتعاث، من ناحية، وأن هناك قصوراً ما في بعض آليات الوزارة وغيرها من الجهات المسؤولة عن متابعة هؤلاء الطلاب والإشراف عليهم، من ناحية أخرى.

وقد أتيح لي الاطلاع على بعضٍ من مثل هذه القضايا في صحفنا، حيث لاحظت أن الكثير من رؤساء بعثاتنا الدبلوماسية يشتكون من ضعف كوادر الملحقيات، وشُحّ إمكانياتها للقيام بدور المتابعة والإشراف والرقابة على المبتعثين وغير المبتعثين الحكوميين من طلابنا في الخارج. وهكذا.. فإن العملية برمتها تحتاج إلى إعادة نظر، لأن ولاة الأمر والدولة فعلوا ما عليهم... فماذا نحن فاعلون؟!

نقول هذا؛ لأن المملكة انضمت إلى منظومة التجارة العالمية، ولأن طوفان العولمة الذي يتعامل مع القوى العاملة لا يعرف المواطنة والقومية وكافة هذه التعبيرات العاطفية، وإنما يضع معيار الكفاءة والخبرة والفاعلية في المقام الأول، ولايعترف بالحدود القومية والعرقية والثقافية.

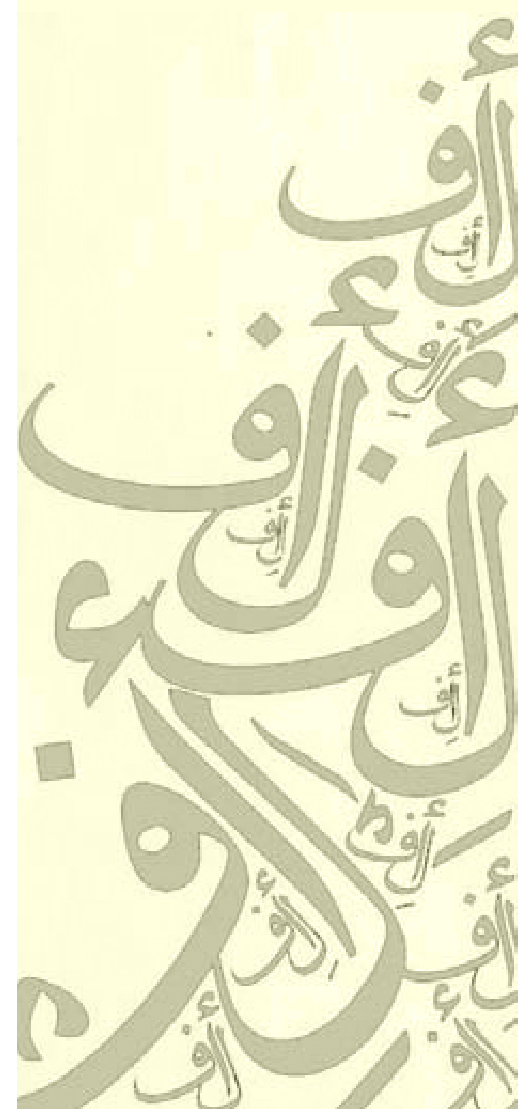
وهج الحروف

ديواننا



د. عبدالمطلب النجميّ

نــخَــل الــضـــلـــوع، فــلَـــم يَــجِــدْ
بــيــن الـــضـــلـــوع فــــــؤادَهُ !
ودنـــــا فــلَــم يَـلــمــح سجيـ
ـــنــــًا، أو يَــجِــد جــــلادَهُ
كـــانـــت مــــفـــاجـــأةً، غـــدا
مــــيــــلادُهـــا. .مــــيــــلادَهُ !
مـــذ لاح مـــوكـــبـــهـــا فــمًـــا
عـــذبًـــا وطـــرْفًـــا صـــادَهُ
أعـــدى بــهـــا الــحُــســنُ الـجَـمـو
ح عـلـــى الـــقـــلـــوب جـــيـــادَهُ
فــتــصــعــلَــكَــت، والـــريـــح مـرْ
كـــب مَـــن أضـــلّ مـــــرادَهُ !
لِــلـــريـــح أَطْـــلـــق حُـــلـــمـــهُ
كـــالـــطـــيـــر يـــطـــلـــبُ زادَهُ
والـــشـــوق قـــيّـــده، ونـــحْـــ
ـــو مَـصـيـره قـــدْ قـــادَهُ
وســبـــيـــل هـــــذا الــعــشــق أخْـــ
ـطـــر مـــا الـــفـــؤادُ ارتـــادَهُ !
حـــيـــرانَ يــضــرب فــــي الـبــلا
د، وكَـــم أَحـــبّ بـــــلادَهُ!!
لـــكـــنْ لأجــــل غــرامــهـــا
تــبــع الــشــقــيّ سُــعــادَهُ !
لَـــم يَـطـــوه الــسّــفــر الـطــويـ
ـــل، بَــلِ اســتــثــار عــنــادَهُ
يــتــقــحّــم الــغــمــرات، يُــخْـــ
ـــلــص فـــي الـوطـيـس جـهــادَهُ
ولـــهـــا إذا امـــتـــنـــعـــت دَلا
لًا، كَـــم أراق..مـــــــدادَهُ!
وعــلـــى ثـــغـــور حــروفـــهِ
كـــان الـــيـــراع زنـــادَهُ
بـالـلـيـل يَـسـخـر إنْ أمـــا
ط الــفــجــر عــنــه ســـوادَهُ
ومِـــن انـبـلاج الــنــور يــشْـــ
ـــحــذ بـــالـــوضـــاءة ضــــادَهُ !
وإذا تـــلـــظّـــى الـــحـــرف عـــزْ
مًـــا واســـتـــقـــلّ ودادَهُ
هـــيـــهـــات أنْ يـــخـــبـــو، ولـــوْ
عـــزَم الـــنـــوى..إخـــمـــادَهُ !!



مقال

ثلاثون غيمة بدأت



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

لم يكن شهر رمضان للمسلمين في عهد الرسول ﷺ وأصحابه والتابعين، شهر صوم ونوم، أو خلود وراحة، بل كان مليئاً بالنشاطات المختلفة، والأعمال المهمة المتعددة، في مجالات الحياة المختلفة، وعلاوة على ذلك كان شهرا لمضاعفة العبادات؛ لما لصيامه من فضل عظيم، فكان النبي ﷺ يبشِّر أصحابه به ويستعد له كما وصِف في الصحيح بأنه كان: "أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان"؛ لما اختص به الشهر من فضائل جمّة يجود اللّه فيه على عباده بالخيرات، ويجزل لهم العطايا؛ لذا كان الصحابة -رضوان اللّه عليهم- يسألون اللّه أن يبلغهم رمضان قبل ستة أشهر منه، فإذا أتى استقبلوه بالفرح والتواصي بالعمل الصالح.

ولشهر رمضان في ذاكرة التاريخ مواقع فاصلة أحدثت تغييراً في الموقف التاريخي، وقلبت موازين القوى، وأنهت صراعاً دامياً، ومنعت شراً قد يكون، لكل واحدة عبرة مختلفة، إلا أن الرابط بينها شهر رمضان، وقد سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عن أي الأعمال أفضل -كما ورد في الصحيح - فقال: "إيمان باللّه ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل اللّه. قيل ثم ماذا؟ قال: حج مبرور". فإن كان الجهاد من أفضل الأعمال فكيف إذا اقترن مع شهر رمضان؟

فلم يكن هناك صراع حاسم بين القوى الإسلامية وأعدائهم وإلا لهم في شهر رمضان موعداً للتلاقي، في عصور مختلفة وأقاليم متباعدة، فلم تكن بدر الكبرى سنة ٢هـ وفتح مكة سنة ٨هـ وعين جالوت سنة ٦٥٨هـ لزمانهم فحسب، بل كانت نماذج منفردة في تاريخ المسلمين ذات طابع ديني وسياسي وحضاري متميز.

فبدر الكبرى وفتح مكة وعين جالوت تعد أرقاماً صعبة في تحقيق معادلات لا تشبهها للمدينة المنورة ومكة وفلسطين، إذ استعلى المؤمنون في المدينة بعد بدر الكبرى، وجاء (النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا) بعد فتح مكة، وقضت عين جالوت على الخرافة الشائعة أن المغول قوم لا يغلبون، وأنقذت الشام ومصر الشمال الأفريقي من اجتياحهم.

ومن النماذج التي كان فيها شهر رمضان باباً لنيل المُنى طرق المسلمون أبواب العراق بالنصر المبين، وشهد العز والتمكين على الفرس في معركة البويب سنة ١٣ هـ، وثم معركة القادسية سنة15 هـ في بعض الأقوال، وفتح المسلمون النوبة سنة ٣١ هـ بالصلح مع أهلها، ولم يمض زمناً حتى دخل أهلها في الدين الإسلامي.

وكان للمغول يوم حاسم على يد المماليك في شهر رمضان في معركة شقحب في الشام سنة٧٠٢هـ، كما فتحت قبرص فيه على يدهم سنة ٨٢٩هـ.

وكانت لآسيا الصغرى مع الشهر المبارك شأن بفتح عمورية سنة ٢٢٣ هـ على يد الخليفة العباسي المعتصم باللّه استجابة لـ"وامعتصماه" فكان

فَتْحُ الفُتوحِ تَعَالَى أَنْ يُحيطَ بِهِ
نَظْمٌ مِنِ الشعْرِ أَوْ نَثْرٌ مِنَ الخُطَبِ
فتحٌ تفتَّحُ أبوابُ السّماءِ لهُ
وتبرزُ الأرضُ في أثوابها القُشُبِ

وارتبط تاريخ الأندلس بأحداث هامة في شهر رمضان، ثلاث سنوات متتالية فيه كانت كفيلة بانتشار الإسلام وقيام حضارة إسلامية مازالت آثارها لليوم فرمضان سنة ٩١ هـ نجحت سرية استطلاعية لجس النبض ومعرفة مدى المقاومة الإسبانية، ورمضان سنة ٩٢هـ فتحت أبواب الأندلس بعد معركة شذونة، ورمضان سنة ٩٣ هـ تمكن موسى بن نصير من عبور المضيق وأتمم فتح العديد من المدن.

وفي سنة ٤٧٩هـ كانت معركة الزلاقة التي أنقذت الأندلس أمام تقدم النصارى على يد المرابطين، وأمدت في عمرها تحت مظلة الإسلام.

وللدول العربية المعاصرة اليوم جولة في الشهر الفضيل في حرب أكتوبر سنة ١٣٩٣هـ أو كما عرفت باسم "حرب العاشر من رمضان" فنعم القوى! ونعم العروبة! ونعم المسلمون!

ولا يعني شهر رمضان أن يكون النصر حليفا للمسلمين فصلاح الدين رغم الانتصارات التي حققها سنة٥٨٣هـ في حطين ودخول بيت المقدس إلا أنه لم يتمكن في شهر رمضان من فتح مدينة صور.

ورمضان سنة ١١٤ هـ اختل توازن المسلمين في أوروبا، وتوقف الفتح الإسلامي بعد هزيمتهم في بلاط الشهداء في فرنسا فأنقذت المسيحية في أوروبا، كما رأى مؤرخوهم!

ونتعلم دروساً من بعض المواقع التاريخية في شهر رمضان بظهور قوى مؤثرة كانت الخطط والاستعدادات لها في هذا الشهر ، وأقف على نماذج ثلاثة:

الأحزاب شوال سنة ٥ هـ على قول الجمهور، فكان من المحتمل استعداد المسلمين وحفر الخندق في شهر رمضان، ولم يتجرأ الاحزاب على الهجوم على المدينة بعدها، وتغيرت الاستراتيجية للمدينة من الدفاع إلى الهجوم "الآن نغزوهم ولا يغزونا".

وموقعة المنصورة في ذي القعدة سنة ٦٤٧ هـ بدأت استعداداتها منذ تقدم لويس التاسع في شهر رمضان وعسكر مقابلها، فكانت مقبرة الحملة الصليبية السابعة، وأبرزت فرقة المماليك البحرية التي تأسست كدولة سنة ٦٤٨هـ.

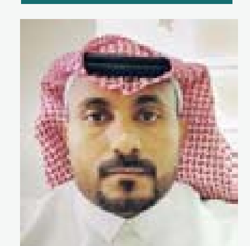
وفتح الرياض في شوال سنة ١٣١٩ هـ بدأت الاستعدادات له منذ قدوم الملك عبد العزيز -طيب اللّه ثراه- من الكويت إليها في شهر رمضان..

ويأتي رمضان اليوم بأسراره ومكانته وقيمته وسكونه بعد أزمة مضت وعاصفة صحية انجلت وركامة ظللت الناس بالقلق والهم، ونحن على خير نرسم أحلى صورة لشهر عظيم نجدد فيه عودة الجد والاجتهاد صياماً وقياماً وعطاء، وعودة التعليم بعد انقطاع دام خمسة عشر عاماً، لنقول للأجيال أنتم كأسلافكم همم ونشاط وحيوية يعقبها تقدم وحراك يسجل في صحفكم.

ثلاثون غيمة بدأت أيامها ولياليها "الصوم لي"، و "أنه ليس فيه رياء" وفيه "صبر على طاعة اللّه، وصبر على محارم اللّه ، وصبر على أقدار اللّه " وتجتمع كلها في الصوم.

تقبل اللّه منا ومنكم صالح الأعمال، وكل عام وأنتم بخير.





يعقوب أحمد
الألمعي

رمضان.. سيرةٌ من نقاء

عندنا الشهر سيرةٌ من نقاءٍ
تنعش القلب من وفيرِ الغلالِ

فيه صبرٌ مقدسٌ واقتباسٌ
لليالي وسلمٌ للعلالي

نطلب اللّهَ فضلَه فالليالي
باسقاتٌ وطلعُها كاللآلي

نطلب اللّه رحمةً منه تُسقي
كلّ نفسٍ أغصانُها في اعتلالِ

كلُّ نفسٍ غفران ربي مناها
في صيامٍ يمدُّ خيرَ الظلالِ

يأنس القلبُ بالدعاءِ ابتهالاً
فاغفر الذنب يا عظيم الجلالِ

ربنا: الفوزَ بالرضا فالبرايا
في مسيرٍ يقودهم للمآلِ

يرحمُ اللّه أنفسًا كم نهلنا
من رباها مآثرًا كالزلالِ

والديّ اللذان جادا بحُبٍّ
كم أهلاً في سقفنا من هلالِ

مقال



التلذذ بمفردات الكتب



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

قال أحدهم: دخلت إحدى المكتبات الكبرى فلم أعرف كيف أخرج منها فسألت فتاة تقلب كتابًا ومنشغلة به، فردت علي بقولها: انظر الصفحة الخامسة والعشرين، السطر الرابع عشر، الكلمة الأخيرة، في الكتاب الفلاني.. فبحثت بكل جدية، رغبة في حل هذا اللغز، فوجدت أنها كلمة ''لا أعلم''!!

ورغم أن هذه القصة القصيرة جداً (مجهولة الكاتب) قد لا تكون حقيقية، إلا أنها تطرب شريحة القراء المدمنين وتجعلهم يتمنون أن يكونوا كهذه الفتاة التي لا يضاهيها سوى تشارلز سيميك (وهو الشاعر والكاتب الأمريكي من أصل صربي) ومؤلف (ذبابة في الحساء) الذي يتلذذ بمفردات الكتب التي يقرؤها منذ صغره حتى غدا قراء كتبه يتلذذون بكتبه التي تفنن في كتابة مفرداتها وتنويعها على نحو آسر أحياناً وجريء أحياناً أخرى وفاحشٍ ثالثة ومبكٍ رابعة. يقول عن علاقته بالقراءة: لا أُبالغ كثيرًا عندما أقول إنني لم أكن أذهب إلى الحمّام من غير كتاب في يدي. أقرأ حتى أسقط من النوم وأستأنف القراءة بمجرد أن أصحو. أقرأ في وظائفي المختلفة، مُخبئًا الكتاب بين الأوراق أو في درج المكتب نصف المفتوح. أقرأ كل شيء من أفلاطون إلى ميكي سبيللين. يوما ما عندما أكون في نعشي المفتوح سأحمل معي كتابا (كتاب التبت للموتى).

كما يتلذذ هؤلاء القراء بذلك الذي كانت حبيبته تحادثه فرد عليها: افتحي الكتاب الفلاني، وفي السطر الأخير من الصفحة الخمسين ستجدين الرد في الكلمة التاسعة منه. وكانت الكلمة (أحبك).

أعرف قراء يعيدون قراءة بعض الجمل – لفرط جمالها- مرات ومرات (أنا منهم بالمناسبة) ثم يضعون خطوطاً تحتها أو فوقها وقد يكتبونها في ورقة خارجية ثم يعودون إليها ليتغنوا بها. تكون بعض مفردات الكتب جميلة ودقيقة الوصف لدرجة تجسد الواقع (سمعت صرير الباب حين فتحه، كما شعرت في منتصف الليل عندما كنت أقرأ الرواية التي تتحدث عن حر الظهر أنني في عز الظهيرة!). هناك من القراء من يحب الشاعر الذي يقول: دخلتَ إلى فؤادي دونَ إذنٍ وجدتَ بذاكَ عن نصِّ الكتابِ (عامر أبو عمر). كما يحبون "قصيدة نزار قباني" التي يقول فيها: وأمضي سريعاً إلى مخدعي، أضم الكتاب إلى أضلعي كأني حملت الوجود معي. وعندما يتحدثون فإن ألفاظ الكتب والأوراق والصفحات تحشر نفسها بين أحاديثهم كقول أحدهم (أحتاج لثلاث صفحات لإعداد كوب قهوة، وعشرون صفحة للوصول إلى بيت صديقي، وخمسون صفحة لكي أصل إلى المطار). أو كما اعتذرت إحداهن لعدم حضورها دعوة العشاء من إحدى صديقاتها بالقول: فقد توفيت قبل قليل إحدى شخصيات الرواية التي كنت أقرأها!

هؤلاء عندما يقعون في الحب فإنهم يحبون المرأة التي تحب نفس كتابهم المفضل أو كاتبهم المفضل، كما فعلها المفكر الجزائري مالك بن نبي الذي سأل عن أحد الكتب في مكتبة عامة فقيل له إن إحداهن استعارته، فسأل عن اسمها ثم تزوجها بعد ذلك.

*وكنتُ أقرأُ... كي أنسَى مواجِعنا - وكنتَ تخرجُ لِي من أسطُرِ الكُتبِ!

*أيجُوز لي أن أعتبر عينيك أحد الكتب، وأن أطيل النظر فيها بحجة القراءة!

ديواننا

هند النزاري

في غَيَابةِ الجُبّ

وَتَاقَتْ إليه الأرْضُ فاستَدرَجَتْ رِجْلَهْ … وأعْطتْهُ كَي يَعتادَ أضلاعَهَا مُهْلَة

رَآهَا على قُرْبٍ بأطْبَاقِهَا التي … تَنَاهَتْ فَوَارَى بَينها آدمٌ نَسْلَهْ

بِمنعَطَفٍ في عَالَمَين تَحَلّقَتْ عليه … قُلُوبُ الخَلقِ واسْتوطَنَ العُزْلَة

تَمَايَزَ فيه الكَونُ صَمْتًا وضَجّةً … فَوَازَنَ ما بَعْدَ العُبُورِ بِما قَبْلَهْ

وعَايَنَ مَثْوَانَا الأخِيرَ مُمَدّدًا على … جُرُفٍ أضْحَى لِكلّ الوَرَى قِبْلَة

تَلَمّسَ عِرقًا نَافِرًا من غُيُوبِهَا … فَأزْمَعَتِ الآفَاقُ في لَحظَةٍ وَصْلَهْ

فَكُلُّ نِساءِ الكونِ أمسَينَ أُمّهُ … وكُلّ أهَالي الأرضِ صَاروا ضُحًى أهْلَهْ

نُقسّمُ بين القَاعِ والأُفْقِ وَعْيَنَا … ونَبْضَاتُنا في مُلتَقَى الرّوْعِ مُنهَلّة

ونَاءَتْ بنا الأيّامُ عَجْزًا وكُلُّنا … يَفِرُّ لِحَوْلِ اللهِ مُسْتَنفِدًا حَوْلَهْ

نَبِيتُ على أخْبَارِهِ نَزْرَعُ الرّجَا … وتَمْتَدُّ كَفُّ المَوتِ هَوْنًا لِتَسْتَلّهْ

وَدَاعًا صَديقَ الأرْضِ فَالبئرُ قَرّرَتْ … على آخرِ اللّحظاتِ مَن يَكسِبُ الجَوْلَة

رَأتْكَ مَلاكًا لا يَليقُ بإفْكِنَا وعَادَتْ … لها ذِكْرَى لِدَلْوٍ طَوَى حَبْلَهْ

فَسَافَرَ بِالنّاجِي سِنينًا وقد رَأتْ … خُطَى بُؤسِهِ مِن غَيْهَبِ الجُبّ للدّولَة

وقَدْ وَاكَبَتْ بَلْوَاهُ عُمْرًا ورُبّمَا تَدَاعَتْ … لها البَلْوَى وفَاءً لِذِي خُلّة

وكَيلا تُعِيدَ الأمسَ آوَتْكَ بَاكِرًا … ومَا كُنتَ مَبعُوثًا إلى أمّةٍ مِثْلَهْ

فَنَمْ هَانِئًا واصْعَدْ إلى حَيثُ تَنْتَمِي … وَدَعْ عَنكَ كَوْنًا لم يَزَلْ رَاعِيًا جَهْلَهْ

وَدَعْنَا لآبَارِ المَقَادِيرِ حَوْلَنَا … نَطُوفُ عَلَيها رَيثَمَا نُكمِلُ الرّحلَة



"بحيرة البجع" تنتصر على التشدد



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

أقامت وزارة الثقافة مؤخراً عدة عروض فنية محلية وعالمية راقية، نجحت بالدرجة الأولى على جمع وتقريب مختلف الشعوب والثقافات. ألخص في هذا المقال استنتاجات عن عرضين هامين هما موسيقى "حكايات الجاز" وباليه "بحيرة البجع".

شد الاستعراض الغنائي بواجهة الرياض "حكايات الجاز" انتباهي لعدة أسباب: الإيقاعات هنا ضاربة في القدم، والفعالية نجحت بتقديم رحلة تطور أحد أهم أنواع الموسيقى الكلاسيكية وأنماط أدائها بين عامي 1920م و2021م.

مر هذا الفن منذ القرن التاسع عشر، بمراحل تغيير تدريجية مختلفة، بداية من طابع الجوقة الحالمة الراقصة، التي تجمع بين النغم الأفريقي المنقطع والمستمر واستخدام آلات الإيقاع البدائية. كذلك تُعد هذه الألحان المميزة، عند نشأتها في المجتمعات الأمريكية الأفريقية خلال عشرينيات القرن الماضي، أحد أهم أنواع الاحتفالات التقليدية الشعبية. أما الجاز بشكله المعاصر، فقد تدرج بعد أن اختلط اللحن الأفريقي باللحن الأوروبي بحيث أضفى السكون والنشوة السمعية.

آمل أن نتفاعل في السعودية مع مبادرة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، التي حددت يوم الثلاثين من شهر أبريل من كل سنة يوماً دولياً للجاز. الهدف هو تسليط الضوء على نغمات هذا الفن الحضاري ودورها الهام في تعزيز الحوار وحرية التعبير واحترام حقوق الإنسان وتشجيع جميع أشكال التنوّع الفنية.

أما "بحيرة البجع" فهي تمثل إحدى الروائع العالمية الكلاسيكية للمؤلف الموسيقي تشايكوفسكي خلال الفترة 1875 – 1876م. يمزج العرض الخيال والتراجيديا والرومانسية في آن واحد، وهو عبارة عن أربعة فصول قصصية تعد من أهم أعمال تشايكوفسكي بجانب "كسارة البندق" و "الأميرة النائمة".

مر المسرح السعودي الحديث في الفترة الأخيرة عبر تحولات جديدة، وليس لدي أدنى شك أن المواطن السعودي المثقف نظرياً وتطبيقياً يستمتع بمثل هذه الفعاليات. آمل أن نخرج من الأطر التقليدية، وأن نصل إلى هذا الإنجاز الموسيقي الجميل، في مزج الباليه الاستعراضي والموسيقى الأوركسترالية.

هذه فرصتنا لفتح نوافذ أمل جديدة بحسن الظن في الإتقان والإبداع، وأن نتجرد من الميول والقناعات التي قد تقف حاجزاً منيعاً أمام تذوق الفنون الراقية الجميلة في محيط ثقافي صحي يستوعب الجميع. "بحيرة البجع" كشفت الارتباط الوثيق بين الإنسان والحركات الإيحائية من خلال الحضور الجماهيري الكبير من مختلف الفئات العمرية. علينا كمثقفين أن نتفهم ونتكيف مع التحولات الموسيقية الجديدة، الغربية والشرقية على حد سواء.

أتاح عرض "حكايات الجاز" وباليه "بحيرة البجع" الفرصة لإثراء المشهد المحلي بمحتوى إبداعي عالمي جميل. هذا هو المعنى الحقيقي للتبادل الثقافي بين الجمهور السعودي المتذوق والمنجزات الفنية العالمية. هذه فرصتنا لبناء جسور معرفية مع العالم، بعد أن كانت هذه الفعاليات مجرد أحلام في ظل هيمنة تيار متشدد على مختلف مناحي الحياة. لدينا المقومات الأساسية والمراكز الثقافية المنتشرة في مدن المملكة. لعلنا نضيف مهمة جديدة لتلك المراكز بجانب دورها الذي يكاد ينحصر في ترتيب المناسبات والفعاليات الرسمية.

*كاتب سعودي

المرسم





التشكيلي
عبدالله الألمعي

التجريدية المتأصلة من الحضارة في أعمال التشكيلي عبدالله الألمعي

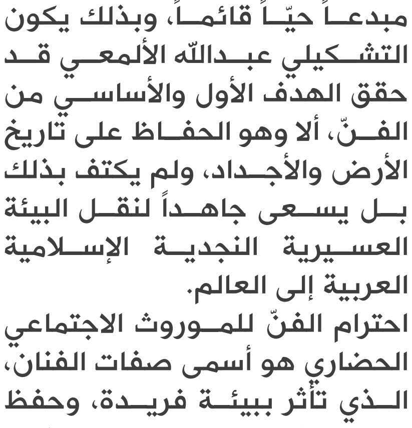


نجديات

كتبت رنا محمد خير الدين

تعرّفت على الفنان عبدالله الألمعي وزملائه الفنانين التشـكيليين في معرض "مشـقة" منذ شهرين تقريبـاً، ومـذ ذاك الحين وأن كظلّ هـؤلاء المبدعين أسـعى أن أعرف دهاليز أعمالهـم وأجاري على سعيهم امكانية النجاح والمثابرة، وحاولت قدر الإمكان التعرف عليهم كلّ واحد على جنب. لكن أعمال التشكيلي عبدالله الألمعي على جه الخصوص تركت بصمة فيّ أنعشت ذاكرتي بزخم الحكايات وحنين الأماكن وكلام الصور في التشكيل، فهو لم يقدّم

يعطي شـغفاً غريباً لنقـل وإحياء تاريـخ بيئتـه العسـيرية التـي عاشها فيها منذ الطفولة، تحيطه الوجدانيـة وتشـغله الانطباعـات الاجتماعيـة الدقيقـة التـي تكبـر وتنضج مـع الإنسـان وتجعل منه مبدعـاً حيّـاً قائمـاً، وبذلك يكون التشـكيلي عبـدالله الألمعـي قـد حقق الهدف الأول والأساسـي من الفـنّ، ألا وهو الحفـاظ على تاريخ الأرض والأجـداد، ولم يكتف بذلك بـل يسـعى جاهـداً لنقـل البيئة العسـيرية النجديـة الإسـلامية العربية إلى العالم.



احترام الفنّ للمـوروث الاجتماعي الحضاري هو أسمى صفات الفنان، الـذي تأثر ببيئـة فريـدة، وحفظ الجميل بكون بيئته هي اول عنصر يتعـرف عليـه، ويألفـه ويتفاعل معـه، ويتعرّف على خصاله العامة والخاصة، ويكتسبها. من هنا، جاء الهامـه فـي اللوحات مـن طبيعة عسير التي تتميز بجبالها الشامخة وسـهولها المنبسطة وسـواحلها البحريـة الجميلة الغنيـة بالمناظر الخلابـة والجو المعتـدل على مدار السـنة وهي عناصر أسـهمت في



ربيع نجد



نجديات 2



لوحة من عسير

تطويرهـا السـريع لتتحـول إلـى منطقة جذب سـياحي رئيسية في المملكة!

لا بد من الإشـارة، غلى أن البصمة التـي يتركها هـذا الفنان ليسـت كباقي الفنانين فهـو يطبع تاريخ من الحضـارة والخصائص النجدية في كل بقعة يكون فيها متواجداً، ولا يخـف عنـك سـرّا حبّـه لبلدته الجميلة.

بالحديث عن التشـكيل، يستخدم الألمعي أسـلوب الحداثة في إطار كلاسيكي عصري من حيث الألوان وتجريـدي مـن حيـث المضمون، فنقل لنا البيوت العسيرية مفعمة بالحياة والأمل والتجدد وهي ميزات أهـل عسـير القدامى التـي كانت بيوتهم تشع أنواراً وزينوا بيوتهم بالزخارف التي تحكي مناسـباتهم المختلفة، ورسم طرقات المنطقة وجبالها مستخدماً ألواناً غير مألوفة فـي رسـم الطبيعـة عـادة، فهو اسـتخدم اللونين الأزرق والأصفر، وهي من الألوان المسـتخدمة في جميع الأعمال التراثية العسيرية.

• أخبرنا عن بداياتك مع الفن.

البدايـة كانـت منـذ الصغـر. زاد اهتمامـي بالفـن مـع الدراسـة وحصص الرسم تحت إشراف معلمي الفنـان محمـد عسـيري "يرحمـه اللّه" في المرحلـة الإبتدائية... ثم المرحلـة المتوسطة على يد الفنان حسن عسيري "يرحمه اللّه". وبذلك انتقلت من مرحلة إلى أخرى سعياً لأج ملاذي الأخير في التشكيل!

• تعيـش حالة مع اللوحـة يمكنها أن تكـون خاصـة وشـاعرية. ماذا تمثل لك اللوحة؟

الحالـة الشـاعرية المتمثلـة فـي لوحاتـي تهـود فـي البدايـة إلى المواضيـع المطروحـة والفكـرة الأساس من اللوحة، فأنا لا أنكر أن اللوحة تشاطرني إحساسي الجميل بالحالـة الرومانسـية لأنها خاصة وكل لوحة لهـا مكانتهافي قلبي. أعيش مع اللوحة حالة حبّ من نوع خاص، فأنـا ألخّص اللوحه نظرتي تجـاه بيئتي العسـيرية التي ولدت وعشت فيها، وبيئتي النجدية التي أحياها الآن .

• الحيـاة الفنية صعبة ومشـوارها طويـل. كيـف تمكّنت مـن التميز وسط زحمة الأعمال؟

فعلاً الحياة الفنيـة صعبة ووعرة. والتميـز هـو حالـة تتطلـب جهد الفنـان خصوصـاً وسـط الفـورة الذهبية في التشكيل التي تشهدها المملكـة. أشـكركم علـى وصفي بالتميـز. أظن بـأن ميزتـي تعود إلى أننـي أجتهد في محاولة إخراج العمل بالشكل الذي يرضي ذائقتي الفنيـه بعيداً عـن أن يكون همي هو زيادة عدد الأعمال الفنية فقط . قد ينتـج الفنان عـدداً كبيراً من الأعمال الفنية ولكن هل جميع من أنتج يعتبر عمله فنياً يسـرق أنظار المهتمين ومحبي الفنّ التشكيلي؟ هل جميع أعماله نستطيع أن نقول بأنها لوحة فنيـة؟ بعض الفنانين يريـدون الوصول لعـدد كبير من الأعمـال وعـدد مـن المشـاركات وعدد من المعـارض بغض النظر عن جودة الإنتاج.

• اتجهت نحو التجريد لماذا؟

لأنـه ببسـاطة، تلخيـص لذاكـرة قديمـة وذاكـرة جديـدة وطفولة وحاضر وتبسـيط وإيصـال الفكرة والمعلومـة. والفنّ من خلال خيال الفنـان بخطـوط مغايـرة للواقع ولكن مـع الحفاظ علـى أصالتها، وألوان مغايـرة للطبيعة والمألوف ولكن من نفس البيئة .

• كيف يمكنك ايصال ما تريده من خلال الأعمال التجريدية؟



من نجد

لـو نأخـذ مثالاً مـن ناحيـة بيئتي العسـيرية، فأنا أوصلـت للمتلقي مثلاً فنّ القط العسـيري والنقوش العسـيرية بطريقـة بسـيطة غير متكلفـة ووووظفتهـا فـي العمل الفني بأناقة وجمال غير مبتذلين .

• أين تقع صعوبة العمل؟

تقع الصعوبة في الفن في الإخراج، أنا وغيري من زملائي الفنانين من الممكن أن نرسم البيت النجدي أو العسـيري أو غيرها، ولكن يختلف إخراج العمل من ذائقة فنان لآخر.

• ما هي أساسيات اللون لديك؟

كما أسلفت سابقاً، اللون يعبّر عن البيئـة والمنطقـة، فلـكل منطقة ألوانها التي تميزها وتغلب عليها، ويكـون هـذا الاختيـار فـي فـنّ التجريـد. أما في التكويـن اللوني فالعمل يعتمد على تنسيق الألوان مـع بعضهـا وإخراجهـا بالشـكل الفنّي الجميل.

• بمـن تأثـرت مـن الفنانيـن العالميين أو المحليين؟

تأثرت واندهشـت بالفنان القروي (كما سـميته أنا) الذي يرعى غنمه ويحصـد مزرعتـه؛ ورسـم أجمـل اللوحـات العالمية على جدار منزله منذ مئات السنين في بيوت عسير القديمة.

• "مشـقة" كان تجربـة مدهشـة. ماذا أضافت لمسيرتك؟

"مشـقة" كانت تجربـة جميلة مع أصدقائي قبـل أن يكونوا زملائي فـي الفـنّ، جمعتنـي بهـم أخوة سـنوات طويلة جداً. من "مشقة" رأيـت فـي أعيـن الحضـور جمال أعمالي وسـمعت صدى ما وصلت إليه من مسـتوى يعتبر قفزة فنية عاليـة فـي وقت قصيـر من خلال قوة أعمالي ولله الحمد. اكتشـفت مـن خـلال معـرض "مشـقة" محبتـي في قلوب مـن حضر ومن منعتـه الظـروف مـن الحضـور، وصلتني كلمات فـي غاية الجمال مـن الفنانيـن ومتذوقـي الفـنّ والأصدقاء. "مشقة" كان اكتشافاً لمكانة عبدالله الألمعي في الوسط الفنّي .

• ما الذي يميز أعمالك؟

البسـاطة ثم البساط ثم البساطة. ثـم اختيـار اللون المناسـب لهذه البسـاطة والتشـبع اللوني واعطاء اللون قيمته والتوازن بين العنصر والفراغ.

عبدالله الألمعي في أسطر

مـن مواليـد منطقـة عسـير.1982م. حاصـل درجة البكالوريـوس تخصـص لغة عربية.

حاصل على جائزة أبها للتعليم الجامعي.

له بعض المشاركات الداخلية والخارجية.

شـارك معارض أسـبوع ألمع الثقافـي. وشـارك معـرض مِشْقة الخماسي لفناني عسير.

اجتهاد



حديث حول التاريخ



عبدالله الدحيلان

شكل التاريخ، على مر العصور عند مختلف الأمم والشعوب، محوراً مفصلياً وهاماً في تعريف الذات وتشكل الهوية، حتى بات التاريخ هو العنصر الأهم الذي يحاول الجميع استمالته لصالحه، وادعاء امتلاك الرواية الصحيحة لما جرى في حقبة لم يشهدها أو يقف عليها، وجعل تلك المادة، التي هي عبارة عن حوادث وقصص، أساساً جوهرياً في كل النزاعات والخلافات المرتبطة بالفرد والمجتمع، سواء كانت طبقية أو انثروبولوجية أو سياسية، حيث يقف التاريخ ورواسبه كعائق للتواصل أو منطلق للتمايز، وذلك وفقاً لمبدأ احتكار الحق وامتلاك الحقيقة، وبالتالي كسب الأفضلية المعنوية والقيمية. إن البشرية لم تخلق من طفرة اعتباطية لا امتدادات لها في الدم والذاكرة، أي هي سلسلة ممتدة تكمل بعضها بعضاً من الناحية الحسية، أما من الناحية السردية فهي ليست بالضرورة أن تكون نتاج ما نعتقد ونتصور، والذي اكتسبناه بناء على ما تم توارثه عبر التلقين والتعليم؛ نظراً لوجود معضلة إثبات صحة ما نعرفه من عدمه، وهنا يأتي السؤال: هل القصص والحوادث، بالذات التي وقعت منذ قرون، وإبان زمن لم تخترع فيه وسائل التوثيق والإثبات، نستطيع أن نجزم بأنها حقيقة لا يخالطها شك من ناحية النص والسياق، وبالتالي نقاتل من أجلها ونقعّد لها معرفيا؟!.

ولست هنا، عند طرح هذا السؤال الجدلي، أسعى إلى قطيعة مع الماضي أو إظهار شيء من الحدة مع دارسي التاريخ، بل أسعى إلى طرق مشكلة أزلية عن إمكانية القطع بصحة ما دار في حقب لم نقف عليها أو نوثقها بالصوت والصورة. وقديماً وحديثاً، واجه الكثير من الدارسين هذه الأزمة بعدة اشتراطات للخروج بصيغ تمكنهم من قبول هذه الرواية أو تلك، منهم، على سبيل المثال، ابن خلدون، والذي رفض اعتماد مبدأ الجرح والتعديل عند تمحيص هذا النوع من الروايات، مشيراً إلى أن صحة الرواية التاريخية قائم على السياق وموافقته لأحوال الناس في الحقبة التي رويت منها، سواء من التحولات على مستوى الملك والغلبة أو الحضارة وتطور الأفكار والمعارف أو الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية، أي أن الرواية التاريخية بحاجة إلى معرفة طبائع العمران، استقراء واستدلالا، وهو ما يسميه بطبيعة الأشياء وقوانينها، بغض النظر عمن دونها أو الأسباب التي دفعته لذلك. مثال أخر، هو اللبناني أسد رستم، والذي واجه عند عودته من الولايات المتحدة الأمريكية عام 1923م مشكلة أثناء تدريسه لعلم الميتودولوجيا، ورأى أن في التراث العربي سبق لما وصل إليه الغربيين لاحقاً، وهو ما يعرف بعلم الحديث بـ «الجرح والتعديل»، لذلك جنح إلى قاعدة تحري صحة النص عبر البحث عن أصله في الوثائق والمخطوطات، لضمان عدم وقوع التحريف، مع اشتراط العدالة في المؤلف وأنه لم يكن مدفوعا بهوى أو لرغبات شخصية أو خضع لظروف قاهرة لتمرير تلك الرواية.

مع هذين النموذجين، وغيرهما الكثير من المدارس والتيارات، نرى بأن الجزم المطلق بصحة الرواية التاريخية شبه مستحيل، وأن تلك المساعي لا تعدو أن تكون محاولة لضمان الحد الأدنى من الصحة، وإلا فإن مطابقة حال الرواية مع الواقع الاجتماعي لا يعني بالضرورة صحتها، حيث من السهل حبك قصة متقنة، تراعي الأحوال في زمن ومكان معينين، دون أن تكون صحيحة، بل هي مختلقة من أساسها. وأيضا لا يعني وجود رواية في مخطوط أو وثيقة أنها صحيحة، كما ليس من الممكن معرفة نوايا المؤلف، أو ما جرى في الغرف المغلقة بينه وبين السلاطين أو التجار، وخضوعه لضغط معين لم يبح به يوماً لأحد!. نحن، شئنا أم أبينا، محكومون بالتاريخ وما جرى فيه، لذلك مخطئ من يظن بأنه لا إشكال في التسليم بما نقرأ؛ نظرا لما يترتب عليه من خلق رؤئ وتصورات واعتقاد معين، واكتسابها بحكم التقادم قدسية ليس من الممكن تغييرها أو إقناع المتلقي بعدم صحتها. نقول ذلك ونحن نعيش حاليا في هذا القرن التكنولوجي الذي يخضع للتوثيق في كل جوانبه، ومع ذلك نشهد الكثير من التضليل والكذب وخلق روايات مزورة لخدمة مصالح شخصية أو سياسية أو دينية. إذن، حتى مع توفر المعاصرة والقدرة على التوثيق، إلا أن الأمر لا يسلم، ومن السهل أن تنطلي الروايات الكاذبة على المتلقي ويُبنى عليها، مثلا، إبادة شعب بأكمله أو محو بلد من الخارطة، والعالم يردد تلك الروايات ويصدقها ولا يقبل الطعن فيها، رغم توفر أدلة قطعية، فما بال الحال مع حوادث ونوازل وقصص تاريخية نقلت بالرواية الشفهية حتى تم تدوينها، ونستبعد أنها قد تعرضت لعوامل التعرية الطبيعية أو خضعت للنزاعات وطغيان الأهواء.

هذه الحديث ليس القصد منه نسف التاريخ وما جرى فيه، سلبا أو إيجابا، ولكن القصد وضعه ضمن نطاق النسبية وأنه مادة، كأي مادة غير حسية أخرى، قابلة للأخذ والرد والتفنيد والمناقشة، فما نراه في هذه الزمن الذي نعيشه، والذي لا يختلف في حوادثه ونوازله، ولا في طباع ونزّعات أهله، عمن سبقهم، كاف بالجزم بحقيقة واحدة عن التاريخ، بأنه: كلٌ غير منقطع!.

الاسم أغريقي والتقليد فاطمي..

فانوس رمضان..أصل الحكاية

إعداد داليا ماهر - عهود عريشي

كل عام ونحن نتسابق على إشعال فوانيس قلوبنا الصغيرة ونحن ننتظر رمضان وننصرف إليه كمن صُرف إلى ماء بعد ظمأ..
في الأصل جاء رمضان ليحرك ركود الأيام ، وليخرجنا من روتين عام كامل إلى روتين آخر ، ينقلنا إلى الراحة بعد الركض وإلى السكون بعد الصخب ، في محاولة لإعادة صياغة روحانياتنا المتذبذبة ، فقد إعتدنا كبشر ربما منذ خلقنا على استخدام الرمزية للكثير من شعائرنا وطقوسنا وللكثير من مواسمنا ، ويأتي رمضان على رأس تلك المواسم بالنسبة لنا كمسلمين .. رمزية الهلال والفانوس تلك التي أصبحت بمرور الوقت صورة سنوية تمر بنا جميعاً كمن يستعد لإضاءة منزله وقلبه معاً ..

الفانوس هو عبارة عن شعلة ضوء يحميها الزجاج تُحمل بالأيدي قديماً قبل الكهرباء بعقود ..وكان يستخدم في صدر الإسلام لإضاءة المساجد ليلاً ، أو للتنقل به وحمله في الطريق عند الخروج من المنزل في العتمة ، ويعود فانوس رمضان كطقس كما يقال إلى الخليفة الفاطمي في مصر والذي كان يخرج ليلاً لاستطلاع هلال شهر رمضان ، فيحيط به الأطفال حاملين فوانيسهم ليضيؤوا له الطريق مرددين أهازيج وأغنيات جميلة احتفاء بقدوم الشهر ، ويقال أنه أراد أن يضيء الشوارع طوال شهر رمضان فأمر شيوخ المساجد بإشعال شموع داخل الفوانيس وتعليقها على المساجد طيلة أيام الشهر الكريم .. ويقال أيضاً أنه وفي العصر الفاطمي في مصر كذلك كان يمنع خروج النساء من المنزل ليلاً ، فجعلت كل سيدة غلاماً يحمل أمامها الفانوس حين تخرج فيتنبه الرجال لمرورها فيفسحوا لها الطريق ..

وبهذا يكون للمصريين الفضل في تصدير ثقافة الفانوس إلى الشام ثم إلينا نحن في الخليج مؤخراً،



ويقال أيضاً أن أصل رمزية الفانوس الرمضانية يعود إلى يوم دخول المعز لدين الله الفاطمي نفسه مدينة القاهرة قادما من المغرب وكان ذلك في يوم الخامس من رمضان عام 358 هجرية وخرج المصريون في موكب كبير جدا اشترك فيه الرجال والنساء والأطفال على أطراف الصحراء الغربية من ناحية الجيزة للترحيب به الذي وصل ليلاً، وكانوا يحملون المشاعل والفوانيس الملونة والمزينة وذلك لإضاءة الطريق إليه، وهكذا بقيت الفوانيس تضئ الشوارع حتى آخر الشهر..

وفي رواية أخرى فإنّ أحد الخلفاء الفاطميين قد أمر بإضاءة المساجد طوال شهر رمضان بالفوانيس التي تحتوي على شموع.

وقد ارتبط الفانوس بوجود «المسحراتي» الذي كان يعتمد عليه قديماً من أجل إيقاظ الناس لا سيما أنه كان يسير في الشوارع ليلاً يرافقه طفل صغير يحمل فانوساً يضيء له الطريق.

حي الأزهر والسيدة زينب:

وتتميز جمهورية مصر العربية بصناعة الفوانيس بكافة أشكالها وألوانها المبهجة، ورغم أنّ إنتاج الفانوس الرمضاني يعتبر صناعة موسمية إلا أن صانعيه مستمرون طوال العام في ابتكار أشكال جديدة للعام الذي يليه، ويعد شارع «تحت

الربع» القريب من حي الأزهر والغورية ومنطقة بركة الفيل بحي السيدة زينب من أهم وأعرق الأماكن التي تكتظ بفانوس رمضان من حيث صناعته وطرق عرضه وبيعه بأسعار في متناول يد الجميع، حيث يتم عرضه بدءاً من شهر رجب مروراً بشهر شعبان ما يجعلنا نشعر بالبهجة لقرب الشهر الفضيل، ويستمر العرض والبيع حتى نهاية شهر رمضان المبارك.

كلمة «فانوس» إغريقية الأصل، وهي تشير إلى إحدى وسائل الإضاءة، وعرف الفانوس منذ عصور بعيدة وبروايات عديدة جميعها تتحد في مضمونها وسيرتها عن مصر وحقبة العصر الفاطمي على وجه الخصوص، وفي العصور القديمة كان «المصباح» الذي يستخدم في إنارة الشوارع يشبه إلى حد كبير فانوس رمضان.. وكان من الممكن أن يحتوي على شموع أو زيت، وقد تطور الفانوس في



الأصل من المشاعل المستخدمة في «المهرجانات الفرعونية» حتى صار تقليداً متبعاً إلى يومنا هذا.

مراحل تطوره في العصر الحديث:

تطور الفانوس للإضاءة بالبطاريات والكهرباء واللمبة بديلا للشمعة، واستحدث صانعو الفانوس أشكالاً عديدة منها على شكل شخصيات كرتونية أو شخصيات واقعية مؤثرة اجتماعياً كلاعب كرة القدم المصري محمد صلاح. وأصبح الفانوس اليوم مصدر رزق وتجارة رائجة بعدما كان مجرد وسيلة للإنارة، وأيضا أصبح مصدر بهجة من خلال أغانيه الرمضانية الشهيرة التي تدخل السعادة على نفوس الجميع، وما بين التراث والحداثة يظل النور الساطع من فانوس رمضان وسيلة فعالة ومحببة لاستقبال أجمل شهور العام.

الفانوس رمز النور والضياء

بشكل أو بآخر انتهت ربما علة حمل الفانوس بعد أجيال من ذلك وحلت الكهرباء محل الشموع ، لكن الفانوس بقي رمزاً للترحيب بقدوم رمضان سنوياً حيث يدور به الصبية في الأزقة ويرددون الأغاني مبتهجين وبقيت تلك العادة أعواماً بعد ذلك حتى شقت طريقها إلينا ، ورغم تغير تصميم الفانوس وتطور طريقة عمله إلا أنه بقي حياً رغم مرور الأعوام وأياً كان أصله وسبب حمله إلا أنه من أجمل الرموز التي ظلت حية بعد انتهاء دورها كزينة حائطية في المنازل والخ انين حيثظل يحمل في رمزيته معنى للضياء والابتهاج بقدوم رمضان .

خشبـة

المعراج المسرحي ..

إبراهيم الحارثي *

للمحيط العربي ميزة خلاقة، هو محيط مولع بالشعر مختلف في أشكال التلقي، محيط يعد من أهم المناطق التي يجب أن نقرأها بشكل مختلف سيما في تطور الحالة الثقافية والمسرحية خصوصاً تلك التي استطاعت أن تعيش في ظروف كانت تهددها بالضياع على كل الأحوال.

ولأن العرب يفتخرون بذواتهم كثيرا بل بات أحد أغراض شعرهم المديح، فهم يرتكزون على قيم حقيقية لهذه البشرية تكتمل بالأخلاق وتتحلى بالجمال وتمارس الحرية بشكل مختلف حتى في تسميتهم لنصوصهم الإبداعية، وهذا دليل على أن الظروف هي من يصنع اشكال البناء وأليات التلقي بل وتعد مساهمة "أي الظروف" حقيقية في توثيق الإنسانية، في "المروءة والوفاء" للشاعر اللبناني خليل اليازجي التي يعود تاريخها إلى عام 1876، وجد النقاد أن هذا النص يعد عملاً شعرياً متكاملاً استغنى في حواراتها عن النثر استغناء تاماً، وحملت بذور العناصر الأولى للشكل المسرحي الشعبي العربي.

أحمد شوقي هو المؤسس الحقيقي للمسرح الشعري العربي، وذلك بمسرحياته "علي بك الكبير"، "مصرع كليوباترا"، "مجنون ليلى"، "قمبيز"، "عنترة"، "البخيلة" و"الست هدى". وتبعه شعراء من مصر والجزائر والعراق مثل عزيز أباظة، أحمد زكي أبوشادي، علي أحمد باكثير، عبدالرحمن الشرقاوي، صلاح عبدالصبور، عدنان مردم بك، محمد العيد آل خليفة، محمد البشير الإبراهيم، خالد الشواف وغيرهم.

"إذا كان الشعر بمعناه الإجرائي قد انحصر في حدود (القصيدة) وترك الحياة العارمة للمجتمعات فإن ذلك لا يعني أن ينعزل الشعر بمعناه العميق عن هذه المجتمعات بل هو القاع الأبدي لحركة جمالية خلاقة ستظل منجماً لحركة ونشاط تلك المجتمعات في سياقها المادي والروحي.

ومن هنا توجّب الانتباه لنقل الشعر من أعماقه إلى تفاصيل الحياة الاجتماعية وجموحها الخلاّق.

ولذلك كان لا بد من استثمار المنجزات الكبيرة للشعر الحديث والتي يمكن أن تسهم في إغناء ورفد وتنشيط المجتمع شرط وعينا بالكيفية النوعية لفعل ذلك وأخذنا بعين الاعتبار ما آلت إليه التحولات الاجتماعية الكبرى في عالمنا الجديد.

إن حقيقة الشعر لا تكمن في شكل إجرائي واحد هو (القصيدة)، بل هو نسغ عميق لكل إبداع، لأن قوة الشعر تكمن في الحياة نفسها ثم تكمن في الفنون كلها، وكذلك تكمن في اللغة.

ولأن المسرح اليوم بمعناه الشامل أصبح يضمُّ الحياةَ والفنونَ واللغةَ، لذلك كان لا



مسرحية طقوس الأبيض

بد أن يلتقي بصنوه وندِه الذي هو الشعر." قصاصة من بيان الدكتور خزعل الماجدي لفهم الطبيعة بين الحالة المسرحية و الشعرية>

ثمة وعي كبير بقيمة الأثر الذي يتركه المسرح والشعر باعتبارهما مكونات مهمة لصنع مجتمعات أكثر حيوية، وصارت بعض المؤسسات تستثمر في اقتصادياتها واتجهت دول شتى لتفعيل دورهما بما يحققانه من أهداف على كل المستويات، لعلي أورد هنا التجربة الأكثر حداثة على كل المستويات وهي تجربة الحراك الثقافي السعودي والذي يعد في تفاصيله مبهراً، لأنه آمن بأن الحالة الإبداعية شكل مهم من أشكال القوى الناعمة والتي تعد محركاً مهماً للوعي وجاذبة حقيقية للأفكار ومحطة رحبة للبناء الإنساني السليم.

لعلي هنا أورد تجربة أكاديمية الشعر العربي التي خصصت جائزة للمسرح الشعري، وأذكر أيضا إسهامات الأمانة العامة لجائزة محمد الثبيتي هذه الجائزة التي يحتفي بها أخوة الروح ببعضهما، يحتفي الشاعر بالمسرحي في حراك مهم جدا داخل المملكة العربية السعودية والتي يشير الحراك بها حالياً بأن هناك ثمة اتفاق ضمني وأخلاقي بين مثقفيها وقادة حراكها المؤسسي لإعادة الهيبة لهذه المكونات الإبداعية التي تستطيع أن تصنع الدهشة والحياة بالقليل من الايمان والكثير الكثير من الثقة.

*المندوب الاعلامي للهيئة العربية للمسرح بالسعودية



مسرحية ليلك ضحى

ندوات



بحضور جمع من المثقفين والأدباء...

ثلوثية بامحسون تحتفي بثلوثية المشوح





اليمامة - خاص

كرّم منتدى ثلوثية بامحسون الثقافي بحضور معالي الشيخ صالح بن حميد مساء الأربعاء الماضي (٢٧شعبان ١٤٤٣هـ/ ٣٠مارس ٢٠٢٢م) بقاعة نيّارة بالرياض الدكتور محمد المشوّح وثلوثيته الثقافية.

وقد بدئ الحفل بآيات من القرآن الكريم، ثم ألقى الدكتور عمر بامحسون كلمة نوه فيها بمنجزات ثلوثية المشوّح طوال أكثر من عشرين عامًا، بعدها ألقى راعي الحفل الشيخ عبداللّه سالم باحمدان كلمة أشار فيها إلى أن منتدى ثلوثية بامحسون دَرجَ على تنظيم حفل ختامي يكرّم فيه كل المحاضرين الذين شاركوا بمحاضرات في الشهور الماضية، ويكون هناك شخصية رئيسة مكرمة، ووقع اختيار اللجنة الثقافية في المنتدى هذا العام على الدكتور المشوّح؛ تقديرًا لجهوده في الساحة الثقافية سواء في الثلوثية أو دار النشر، أو المجال الإعلامي وتقديم البرامج الثقافية الرصينة.

بعدها بدأت الندوة الخاصة بالمحتفى به، وكانت بإدارة الدكتور عبدالمحسن بن سليمان الحقيل، وشارك فيها الدكتور عبداللطيف بن محمد الحميد بورقة عنوانها "محطات في حياة د.محمد المشوّح"، والدكتور سعود بن سليمان اليوسف بورقة عنوانها "الثلوثية: مؤسسة ثقافية"، بعدها بدأت المداخلات التي شارك فيها كل من: د.إبراهيم السماري، ود.جبران سحّاري، ورانيا المشوّح، وخالد المشوّح، وطلال المشوّح.

وقد ألقت رانيا كلمة جاء فيها: أسعدتني هذه الليلة التي أشاهد فيها قناديل الوفاء من أهل الصدق والوفاء وهي تضيء لوالدي أنوار المحبة والتكريم والتقدير، وأشكر فرسان الليلة أحبة والدي الذين أتشرف بحديثهم القيم عنه وأستفيد من إضاءاتهم على مسيرته الثقافية، وأشكر أصدقاءه الأوفياء حضور هذه الليلة البهيجة.

ثم ألقى الدكتور محمد المشوّح كلمة ضافية، ومما قال: "في (22/ 11/ 1422هـ) انطلقت أوّل ليلة من ليالي ثلوثيّة مُحَمّد المشوّح، كانت الطُموحات مرتفعة، والآمال عاليّة، يلاحقها تحديّات ومعوِّقات، لكن ثَمّة أهداف لا محيد ولا مناص عنها ومنها، في طليعتها استمراريّة الثُّلوثيّة توقيتًا ومنهجًا، فبذلتُ مع أبنائي وأُسرتي وجمع من الأصدقاء والزُملاء غايّة الجهد وأقصاه، من أجل تحقيق تلكم الأهداف، فكان توفيق اللّه هو طوق النّجاة في ذلك، فدعت الثُّلوثيّة الأعلام والعلماء والمثقّفين والأدباء، ورجالات الدّولة والوزراء والسُّفراء، فكانت بحمد اللّه طيفًا متعددًا في مرورها على المحتفى بهم من الشّخصيّات في أرجاء خارطة وطننا الغالي الكبير المَملكَة العربيّة السّعوديّة بمناطقها ومدنها وقُراها".

بعد ذلك سلّم الدكتور عمر بامحسون والشيخ عبداللّه سالم باحمدان درع المنتدى للدكتور محمد المشوّح وسط تصفيق حار من جمهور الحاضرين، بعدها بدأت كرّم المنتدى جميع المشاركين في فعالياته خلال السنتين الماضيتين، وبلغ عددهم أكثر من أربعين شخصية، منهم: د.أحمد الزيلعي، ود.صالح الأنصاري، ود.محمد الربيّع، ود.عبدالرحمن هيجان،






ود.عبدالرحمن الفريح، والأستاذ أيمن ذو الغنى، والشيخ محمد بن سعود الحمد، وغيرهم.

وقد تميّز الحفل بحضور مكثّف، ومن أبرز الشخصيات التي حضرت: معالي الشيخ صالح بن حميد، والأستاذ حمد القاضي، ود.علي الخضيري، ود.حمد الدخيّل، ود.عائض الردّادي، والأستاذ إبراهيم الصقعوب، والأستاذ حسين العذل، ود.عبدالله المغلوث، والأستاذ محمد بن عبدالله الحمدان، ود.صالح العليوي، ود.عبدالله الحيدري، ود.سعد الرفاعي، ود.عبدالرحمن العتل، والأستاذ إبراهيم التويم (صاحب سبتية الجريفة الثقافية)، والأستاذ سعد الغريبي، وغيرهم.

وأدار حفل التكريم باقتدار محمد بن برجس الهاجري (من سبتية الجريفة الثقافية)، وأُختتم بالتقاط الصور الجماعية للمكرمين، ثم تناول طعام العشاء.

وقد ظهرت أصداء الحفل بشكل واضح في الإعلام الجديد بتغريدات وتعليقات من الحاضرين للحفل ومن غير الحاضرين الذين يعرفون حق المعرفة الحراك الثقافي الذي نهضت بها الثلوثيتان، وبخاصة (ثلوثية المشوّح) التي اتجه إليها التكريم، ومن هنا كتب معالي الدكتور عبدالواحد الحميد معلقًا على تكريم د.المشوح: "تستحق التكريم وبجدارة، والثلوثية أسهمت في تنشيط الساحة الثقافية. كما أن ثلوثية بامحسون هي الأخرى تستحق الإشادة. بارك الله بجهودكم وجهود الجميع بما فيه خير الوطن والثقافة".

وكتب الدكتور علي بن عبدالعزيز الخضيري تعليقا جاء فيه: "مباركٌ يا أبا عبدالله تكريمك هو تقدير لإسهاماتك العلمية وإثرائك للنشاط الثقافي وما تتمتع به من جميل السجايا وأنت السبّاقُ إلى التكريم. شكرا للدكتور عمر بامحسون وثلوثيته ولكل من شارك في هذه المناسبة الثقافية الحافلة".

وكتب الدكتور حمد بن ناصر الدخيّل يقول: "حضرت حفل اختتام ندوة بامحسون الثقافية لهذا العام، وأسعدني تكريم الأخ الدكتور محمد بن عبد الله المشوح، وأعجبت بفقرات ندوة تكريمه نثرا وشعرا التي قدمها ثلة من أصدقائه وأبنائه، وعز عليّ ألا أكون من المشاركين في الحديث عنه وعن ثلوثيته الثقافية النشطة التي أعدها من أنشط الندوات.

ومن بين حضور الحفل الدكتور سعد الرفاعي القادم من ينبع، وكان سعيدا بهذا الحفل وكتب انطباعه فقال: "كانت ليلة تعبق بالجمال والوفاء ..لرجل جدير بالتكريم والاحتفاء ..فبارك الله بالمكرم د.عمر بامحسون والمكرم د.محمد المشوّح".

الجدير ذكره أن منتدى ثلوثية بامحسون الثقافي أسس في مدينة الرياض في عام ١٤٠٩هـ/1989م، ويرعاه الشيخ عبدالله سالم باحمدان، وتتكون لجنته الثقافية من: د.عمر بامحسون، ود.محمد الربيّع، ود.عبدالله الحيدري، والأستاذ محمد آدم.

التقرير

جدة القديمة في شهر الخير

الشعبنة والطُعمة عـادات جداويـة أصيـلـة..

إعداد: سامي التتر

ينتظر الناس شهر رمضان المبارك بفارغ الصبر كل سنة، ويملؤهم الفرح بقدومه حاملاً معه تباشير الخير والرحمة، لكن العادات الرمضانية تختلف من منطقة لأخرى ومن بلد لآخر، فلكل مكان عاداته وتقاليده التي تميزه عن غيره، وتتوارثها الأجيال لتحتفظ بإرث تاريخي يرتبط بالمكان والزمان.
ولجدة عروس البحر الأحمر، طابعها الخاص وعاداتها وتقاليدها في استقبال شهر الخير والاحتفاء به، والتي تبدأ قبل إعلان قدوم رمضان وتستمر طوال الشهر ولا تنتهي إلا مع أيام عيد الفطر الأولى.



وقبل مقدم شهر رمضان، تحرص العديد من الأسر الحجازية على عادة تسمى (الشعبنة) وهي احتفال مبسط يكون غالبًا بإقامة وليمة غداء في آخر أسبوع من شهر شعبان لدى كبير العائلة تعبيرًا عن وداع الأكل في النهار واستعدادًا لشهر الصوم.
ومع اقتراب الشهر الفضيل تحرص الأسر على شراء الفوانيس والأقمشة الملونة وبعض العبارات

والملصقات التي تعبر عن فرحتهم بقدوم شهر الصيام والقيام، ويحدث الكثيرون تغييرات على ديكور المنزل وتنسيقاته تمييزًا لشهر رمضان عن بقية شهور السنة، كما تبرز عادة قديمة لدى أهل الحجاز وهي تبخير الكاسات والأكواب بالمستكة قبل صب الماء فيها استعدادًا للإفطار، وهو ما يُكسب الماء رائحة مميزة ومحببة خصوصًا ماء زمزم.

ويحرص الأهل والأقارب على تهنئة بعضهم بقدوم شهر رمضان المبارك، ولدى بعض الأسر عادة تتمثل في تناول الإفطار غالبًا أو السحور في اليوم الأول من رمضان لدى كبير العائلة حتى يتسنى للجميع تقديم التهاني بصفة شخصية وليس من خلال الهاتف أو وسائل التواصل.

ومع زوال الكثير من الاحترازات والتحفظات جراء تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-) خلال العامين الماضيين، فإن الكثير من العادات والتقاليد والمظاهر الرمضانية بات أهل جدة على موعد معها خلال هذا الشهر الفضيل، وسط دعوات متلاحقة بأن يرفع الله هذا الوباء عن الجميع في بلادنا وكافة بلاد العالم لينعم الجميع بالصحة والسلامة.



تميز خاص لجدة القديمة

يعرف أهل جدة أن الأجواء الرمضانية في المنطقة التاريخية أو البلد وبقية الأحياء القديمة لعروس البحر الأحمر، تكون مختلفة ومتميزة بإرث تاريخي ضارب في القدم، يعيد بعضهم لذكريات الطفولة والزمن الجميل، ويمنح الجيل الجديد فرصة للتعرف

على العادات والتقاليد التي تميز رمضان بأيامه ولياليه.
بعض حارات جدة القديمة تتزين مداخلها بالفوانيس الملونة والأقمشة واللافتات التي تسرق اهتمام الزائرين من مسافة بعيدة، كما أن الحركة لا تكاد تهدأ إلا لساعات معدودة في شهر رمضان، فكل وقت له نشاطاته وعاداته التي تميزه.
ويحرص شباب بعض الأحياء على ممارسة الرياضة بعد أداء صلاة الفجر، وتفوز لعبة الكرة الطائرة بالشعبية الأولى في هذه الفترة حيث إنها مع تنافسيتها وحماسها ومتعة أدائها، لا تتطلب جهدًا بدنيًا كبيرًا كذلك الذي يبذله الشباب في كرة القدم مثلًا، مما يجعلها مفضلة لديهم لأنها تقدم لهم المتعة دون مجهود كبير قد يسبب لهم العطش أو الإرهاق.
وهناك من يفضل ممارسة لعبة (الفرفيرة) أو الضومنة (الدومينو) أو البلوت أو الكيرم، وفي السنوات الأخيرة دخلت ألعاب الفيديو بقوة على الخط، فلا تستغرب إن وجدت جهاز تلفاز يتحلق حوله عدد كبير من الشباب والأطفال انتظارًا لدورهم في اللعب.
ومع طلوع الشمس يبدأ الشباب في الانصراف لمنازلهم لأخذ قسط من الراحة قبل اشتداد الحرارة، لتهدأ الحركة وتكاد تخلو الأزقة





من المارة.
وبعد صلاة الظهر يبدأ البعض في شراء مستلزمات الإفطار، لكن الغالبية يؤجلون ذلك لما بعد صلاة العصر، حيث تنتشر البسطات التي تبيع المأكولات الرمضانية التي تعود عليها الجميع.
ويأتي الفول والتميس في مقدمة الأطعمة التي يحرص الكثيرون على تناولها في الإفطار، لذلك تجد أرتالًا من البشر يصطفون عند محلات الفول قبيل الإفطار، وغالبًا ما ترتفع أصواتهم وتحدث بعض المناوشات التي يتدخل





- الشوربة والسمبوسة والسوبيا أساسيات لا يمكن المساس بها

- الكرة الطائرة والفرفيرة تقاومان بشدة ألعاب الفيديو

- الكبدة الطبق المفضل لتصبيرة ما قبل السحور

لفضها العقلاء قبل أن تتحول إلى مشاجرات لا تحمد عقباها.

ولا ينافس الفول في مائدة الإفطار سوى الشوربة والسمبوسة، وتعد الأسر هذين الصنفين في البيوت غالبًا، لكن ذلك لا يمنع انتشار البسطات التي تقدم السمبوسة واللقيمات وأصنافًا متنوعة أخرى مثل الفرموزة والمنتو وبلح الشام والكنافة والبسبوسة، كما يبرز (الشفوت) في بعض الأحياء كطبق مفضل في الفطور ويتكون من خبز (اللحوح) الذي يضاف له اللبن وحبات من الرمان وبعض أوراق الكزبرة أو البقدونس أو شرائح البصل.

ومن العادات القديمة لدى أهل الحجاز والتي لا تكاد تجدها في هذه الأيام، ما يعرف بـ (الطُعمة) وهي اقتطاع جزء من طعام الإفطار وتقديمه للجيران، فكان مألوفًا في السابق أن تشاهد الأطباق وهي تتنقل بين البيوت وغالبًا ما يحملها الأطفال في حركة دائبة قبل انطلاق مدفع الإفطار، وهو المعتمد سابقًا في تناول الفطور قبل انتشار مكبرات الصوت التي تصدح بالأذان من المساجد.

أما المشروبات الرمضانية فلها عشاقها الذين تختلف أذواقهم واختياراتهم، وتعد (السوبيا) في مقدمة تلك المشروبات حيث تجد العديد من الشباب الذين يبيعونها على مداخل الأحياء والحارات وأماكن التجمعات، فيجلسون إلى جوار براميل مليئة بأكياس السوبيا والزبيب والمشروبات الأخرى مثل التوت وقمر الدين والتمر الهندي والكركديه، فضلًا عن بعض المحلات التي تقدم عصير الفواكه الطازجة كالبرتقال والليمون والمانجا والفراولة وغيرها.

هدوء إلى ما بعد التراويح

بعد هدوء عاصفة الإفطار، تعم

السكينة الأحياء الجداوية إلى ما بعد صلاة التراويح التي يحرص على أدائها الكبار والصغار والنساء. وكانت الأسر الحجازية القديمة تحرص على (التصبيرة) أو (التلبيبة) وهي وجبة خفيفة تتكون من النواشف غالبًا (العيش الشريك والجبن والزيتون والحلاوة الطحينية) مع أكواب من الشاي وذلك لسد الجوع حتى موعد السحور.

ويتوجه الكثيرون وخاصة النساء إلى الأسواق في الليل لشراء مستلزمات العيد، وفيما يحرص البعض منهن على الانتهاء من شرائها مبكرًا، تفضل الغالبية العظمى منهن الانتظار للعشر الأواخر حتى يقتنين آخر صيحات الموضة وعالم الأزياء.

وخلال فترة التسوق الممتدة إلى ساعات الفجر ولما بعد الفجر في الأيام الأخيرة من رمضان، تنتشر البسطات التي تبيع المأكولات الشعبية في معظم أحياء جدة، القديمة منها والحديثة، فالساعات الطويلة والتنقل بين المحلات تصيب الجميع بالجوع ولا بد من إسكاته لأن وجبة السحور تكون في وقت متأخر.

هنا يأتي وقت البسطات والعربات التي تبيع الكبدة التي تأتي في المركز الأول من حيث الشعبية، ويليها البطاطس المقلية والبليلة والبسبوسة والمنفوش أو (الكروبّو).

تأثيرات كبيرة للجائحة

عاش الناس في العامين الماضيين تجربة مريرة مع بدء تفشي فيروس كورونا المستجد الذي صادف فترة ما قبل رمضان، وفرض الحجر المنزلي في ظل الوضع الصحي الخطير لتغيب معه المظاهر الرمضانية والبهجة التي تميز أيامه ولياليه، خصوصًا صوت القرآن الكريم الذي تصدح به المساجد، فكان شهر رمضان استثنائيًا ومختلفًا عما تعود عليه الجميع.

وبعد التعامل الذي أشاد به القاصي والداني من حكومتنا الرشيدة مع هذا الوباء، وكان مثالًا يحتذى به للعديد من الدول المتقدمة، عادت بعض مظاهر رمضان وعاداته وتقاليده في السنة الماضية، وإن كانت بحذر ونسبة أقل في ظل الإجراءات الاحترازية التي بات الجميع يتفهمها ويطبقها تفاديًا لانتشار الفيروس، وكان التزام الأغلبية مظهرًا رائعًا عكس مدى وعيهم بخطورة هذا الوباء، وسيكون شهر رمضان لهذا العام مختلفًا بكل تأكيد عن العام الماضي، في ظل الانخفاض الملحوظ في عدد المصابين بهذا الفيروس، الأمر الذي يؤكد على نجاح الخطة الحكيمة من قبل قيادة المملكة وأجهزتها المختلفة للتعامل مع الظروف الحالية التي يعيشها العالم بأسره.

والزائر للمنطقة التاريخية في الشهر الفضيل لهذا العام، سيلحظ بوضوح عودة العديد من المظاهر الرمضانية التي اعتاد عليها أهل جدة، خصوصًا في المنطقة التاريخية أو ما تعارف على تسميتها "جدة القديمة" بسبب الأوضاع التي فرضتها الجائحة خلال العامين الماضيين، حيث سيتم الاحتفاء بقدوم الشهر الفضيل بتعليق الفوانيس واللوحات والأقمشة الملونة، مع تواجد عدد كبير من البسطات الرمضانية في الليل حيث يتجمع حولها الناس لشراء المأكولات التي تعودوا عليها في ليالي الشهر الفضيل، بالإضافة إلى زيادة الازدحام على المحلات التجارية بذات المنطقة، مما يؤكد بإذن الله على عودة الحياة إلى طبيعتها.



ضوء من بعيد



سالفة وقصيدة

- تعرفون سالفة المثل اللي يقول :
((من لاتقاضى حي يقمح ليا مات))
وهي للشاعر والفارس المشهور فرّاج العماني (بعيد المغازي) الذي توفي سنة 1396 هـ ، وعمره 118 عام
فهو شيخ قبيله وفارس من قبيلة سبيع وكريم وذو اخلاق فاضلة
وكان مايمر يوم مايوجد في منزلة ضيوف
طلب الزواج من إحدى بنات قبيلته وكان عمرها عمرها حوالي 18 سنة وهو ذاك الوقت عمره 60
ولم يمانع والدها زواجه لمكانته بين قبيلته
وكانت الفتاة تتميز بجمال باهر يتمناها كل شاب من القبيلة
ولشدة جمالها دفع لها مهرا تستاهله وجهزها باحسن جهاز ...
وبعدما دخل بها كان يدللها ولايرد لها طلب
ولمحبة زوجها عند اقاربة وقبيلته اذا زارتها النساء يسلمن على رأسها ويقدرنها من تقدير زوجها ...
ولكنها اغترت بنفسها واعتقدت ان الناس يقدرونها لشدة جمالها ..
وفي أحد الايام طلبت من زوجها الطلاق فسألها عن السبب فقالت أنت رجل كبير السن واريد زوج يماثلني في العمر فطلقها وترك لها كل ماقدم لها من مهر وجهاز ..
ولم يأخذ منه شيء وبعد ماكملت العدة تزوجت شاب في سنها من شباب القبيلة وبعد زواجها من ذلك الشاب وجدت نفسها معزولة عن الناس ولم يزورها أحد وفقدت الدلال ومحبة الناس لها وفقدت الحياة الكريمة عند زوجها الأول ....

وهنا عرفت أن الناس كانوا يقدرونها من تقدير زوجها السابق وليس لجمالها كما كانت تعتقد
فندمت اشد الندم ثم طلبت من زوجها الثاني الطلاق ..
فقال لها اطلقك بشرط تعيدي لي كل ماخسرت عليك من مهر وجهاز ..
لانها كانت تعتقد انه مثل زوجها الاول يطلقها بدون مقابل !
وهنا استنجدت بوالدها واخوتها فدفعوا لزوجها كل ماطلب وطلقها ..
وبعد انتهت عدتها كان عند زوجها الأول خادم اسمه عبيد يستقبل الضيوف اذا وصلوا لبيت الشيخ ويقدم لهم القهوة وكان من المقربين عند الشيخ :
وقابلته وطلبت منه يتوسط لها عند الشيخ يتزوجها مرة ثانية وانها نادمة على ماصار منها ..
فنقل عبيد كلامها للشيخ فقال له : في الصباح اعطيك الجواب توصله لها ..؟

وفي الصباح اعطاه بيتين من الشعر يقول فيها :

ياعبيد لاشفت «اريش العين» قلّه
عليه مردود البرا عشر نوبات
رميت حبله يوم بيديه تلّه
ولاينحكى ياعبيد !! في فايتٍ فات
انا الكريم اللي النشامى بظلّه
وزبن التوالي يوم لوذات الاصوات
كلن على فعله وحظّه يدلّه
واترك علومن مابها صدق واثبات
من باعنا نرخص مكانه ودلّه
ومن لاتقاضى حي يقمح اليا مات



يا خاطري مهما زعلت ابعد الرمس
خل الزعل عن مزعلك سر مكتوم

لا تلمس الجرح الخفي داخلي لمس
تراك في هالسالفه منت ملزوم

ماليوم لو تستنكر الوضع مثل أمس
يا كبر فرقٍ صار بين أمس واليوم

بيني وبينك خلها همس في همس
ترى اصدقانا بالحقيقه هم القوم

عندي خبر بأهل الحسد رايهم عمس
اول هدفهم وأخره صار مفهوم

واللّه لو أظهر للملا كني الشمس
غير يتظاهر حاسدي بالعما دوم

النمس يبقى طول عمره وهو نمس
والبوم يحسب كل طاير سما بوم

وكم جاهل يهرف ولا يعرف الطمس
له عند حسادي سواليف وعلوم

ياخاطري مايصفق الخمس بالخمس
غير اللذي صاروا له امثالك خصوم

اصبح على رجوى فرج خالقك وأمّس
مالك بغير اللّه فرج ضيق وهموم



لوحة مستلهمة من صورة لجيش الملك عبدالعزيز التقطت في عام 1911 م

التشكيلي عبدالله البراك

في معرض «سلايل معزي نسل الإمام» للتشكيلي عبدالله البراك

حين تؤرخ اللوحات لمسيرة وطن

اليمامة - خاص

التفاني في العمل الفني القائم على استنهاض الفكر الإسلامي والعربي والسعودي يلاقي اليوم أصداءً عالمية ومحلية واسعة في كونه المؤرّخ التاريخي والحضاري للموروثات الثقافية الإسلامية للمملكة، ويأتي ضمن رؤية المملكة 2030 في توسيع البؤرة الفنية والثقافية والاجتماعية في ترسيخ الحضارة الإسلامية بعيون الشباب والأجيال القادمة في ظل الأدوات المتطورة والحديثة المتاحة!

لذا، وبمناسبة يوم التأسيس أقام الفنان التشكيلي السعودي عبدالله البراك معرضه الشخصي بعنوان "سلايل معزي نسل الإمام" توثيقاً لمسيرة أعوام من الفخر والاعتزاز، وتعزيزاً لحاضر مشرق، ومستقبل طموح في المملكة العربية السعودية، في ظل القيادة الرشيدة حفظها الله خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

المعرض الذي أقيم في غاليري 015 جاء على ضوء مشروع رؤية فنية استلهمه البراك من المسيرة التاريخية والحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمعمارية للمملكة العربية السعودية وتاريخها المجيد.

يسعى البراك من خلال هذا المعرض إلى إبراز القيم الحضارية والإنسانية التي قامت عليها الدولة إيماناً منها بدور الفنّ السعودى منذ التأسيس والأحداث التي مرّت بها إنسانياً واجتماعياً وسياسياً عبر ترسيخها في حياة الإنسان السعودي بكافة الجوانب.



لوحة مستمدة من صور قديمة للحركة اليومية في ساحة قصر الحكم بالرياض

يضمّ المعرض 16 لوحة تشكيلية، ويستمر حتى آخر الشهر الجاري (مارس).

"اليمامة" وإيماناً منها دوماً على التوالف القائم بين الموروث الحضاري للمملكة والدور الإيجابي الذي تلعبه الفنون ومنها التشكيلية في أداء المهمة الصعبة في الترسيخ التاريخي للأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية ولأن الفنّ جزء لا يتجزأ من حضارة الشعوب كان لها لقاء خاص مع التشكيلي السعودي عبدالله البراك حدثنا عن أسلوبه الذي يتميز بما بعد الانطباعية والتكوين التشكيلي الأساسي للوحاته.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعرض برعاية سمو الأميرة سارة بنت عبدالله

• تطرح الموروث التاريخي لحضارة المملكة بجميع جوانبها البيئية والاجتماعية والسياسية كنوع من التوثيق الفني التاريخي. من أين جاءت الفكرة؟

إيماناً مني وقيمة المعرض لسمو الأميرة سارة بنت عبدالله بأهمية هذا الموروث وضرورة استلهامه في أعمال تشكيلية وبصرية تحاكي القيم الحضارية



اللوحة مستلهمة من أول رحلة ملكية قام بها الملك عبدالعزيز لمكة المكرمة 10 نوفمبر 1924م

والثقافية وقيم التعايش ومجريات الحياة اليومية والمختلفة التي تتميز بها السعودية وهذا المعرض يعتبر النواة الأولى لمبادرة وتوثيق واستلهام هذا الإرث الحضاري المتميز حيث أن سمو الأميرة وضعت نواتها مع الأخذ بعين الاعتبار إن توثيق الفنان التشكيلي ينبغي أن يحمل صوراً من الماضي وانطباعاته ولا بد من روح الفنان وأسلوبه وانعكاس تأثره بموضوع اللوحة أن يظهر جلياً عكس أي توثيق آخر.

• برأيك، ما أهمية المشروع الفني القائم على استعراض التاريخ؟

منذ فجر التاريخ والفنّ ملازم لحياة الإنسان فلولا النقوش التي وجدناها على الصخور للأمم السابقة لما تعرّفنا على حضارتهم وأسلوب معيشتهم وثقافتهم. فالفنّ معني بالمقام الأول بتوثيق حياة الناس وما يحيط بها من مكوّنات مادية وأحداث ومشاعر وسلوكيات ومعتقدات بل إن أهم أسباب انتشاره هو ارتباطه بهذه الجوانب. وكلّما كان الطرح واعٍ ويستلهم روح الحياة وروحيّة الأحداث والانطباعات الذي تتركه في نفوس الناس تعمّق محتواه بالرسالة المنوطة من الفنّ.

• كفنان عبّرت بطريقتك لحبّك لتاريخ المملكة في يوم ذكرى تأسيسها.. هل تعتبر أن الفنّ أفضل وسيلة للتعبير عن حضارة شعب؟

يوم التأسيس يوم عظيم في نفس كل سعودية. هذا اليوم كان فاصلاً في تاريخ ومجريات الحياة على هذه الأرض الطيبة. ويبقى الفن مادة بصرية تعبّر عن الحضارة والثقافة والإرث التاريخي والقيم التي تميز كل حضارة إنسانية.

وأحرص على التخليد والتوثيق في لوحات إيماناً من مسؤوليتي كابن لهذه الأرض وفنان صنعته الحياة الكريمة التي يتمتع بها الإنسان السعودي.

• بالحديث عن الأسلوب. أسلوبك تأثيري يتشارك ما بعد الانطباعية في المغزى والتكاثف، لماذا اخترت هذا الأسلوب؟

أجد هذا الأسلوب قريباً لنفسي يتوافق مع انفعالاتي عندما أختلي باللون وفضاء اللوحة المرعب، فرغم مرور 33 عاماً كممارس للفنّ ودراسة أكاديمية عليا في تخصص التصوير التشكيلي أقف أمام اللوحة وكأنني أقف لأول مرة حينها أتجرّد من كل شاغل سوى حركات سكين الرسم وصراعها مع مساحات اللوحة البيضاء عندها أفرغ كل طاقتي وأستنفذ كلّ الانفعالات التي تسكنني عند تناولي لموضوع اللوحة.



جانب من المعرض



لوحة مستلهمة من صور قديمة للأسواق في مدينة الرياض

• تستخدم السكين. ما مميزات التشكيل بالسكين، وأين تكمن صعوبته؟

نصل السكين الحاد واللين في أن يتجاوب معي ومع ما أريده من تأثير على سطح اللوحة ما بين الحدّة واللين تكمن التفاصيل الدقيقة التي تنطق على عناصر الموضوع.

• استعرضت من البيئة والهيئة والهندام الكلاسيكي كما استحضرت الصورة التي كانت آنذاك للحياة. كيف تمكّنت من ذلك، باللون أم الفكرة؟

مهمة الفنان بالمقام الأول فكرية قبل أن تكون أدائية. عندما تأتي فكرة لموضوع لوحة وخصوصاً إذا كان اعتمادها على مصادر ليست ماثلة أمام الفنان تبدأ المهمة الأصعب وهي دراسة أماكن الأحداث والعناصر والروايات حولها. منذ البداية وضعت قيمة المعرض سمو الأميرة سارة بنت عبدالله خطة لزيارة ما تبقى من الأماكن والمتاحف المتنوعة ودراسة الصور التوثيقية والأزياء المتوفرة والحكايات حول الأحداث وهذا بطبيعة الحال خدم المعرض كثيراً لقربها من هذه البيئة والأحداث وبنيت على ذاكرتها جلّ مواضيع اللوحات ما يتبقّى هو توظيف أسلوبي المعهود في تناول عناصر الموضوع وبناء المشهد وتوزيع عناصر التكوين للوحة.

•ما سبب اختيار العنوان؟

"سلايل معزي نسل الإمام" هي الهمة الأولى والنفثة الخالدة لخلق كيان بحجم المملكة العربية السعودية يتوارثها الأجيال منذ الإمام محمد بن سعود رحمه الله وامتداداً إلى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله وسلالته الكريمة بحزم وعزم حاملين لواء راية التوحيد جيلاً بعد جيل.

•متى ينجح الفنان ويمكن اعتباره فناناً؟

متى ما استخدم مهاراته وخبراته المتراكمة في تجسيد صور ذهنية ومشاعر يتعاطف معها المتلقي. الفنّ رسالة بصرية لكي تكون صادقة لا بد أن تخرج من داخل الفنان لمتلقي عطوف يحسّ بها ويقدّرها.

•ماذا تقول للجيل الجديد عن تاريخ أجدادهم؟

أجزم أن الجيل الجديد يعي جيداً هذا التاريخ وجهود الأجداد وكفاحهم في سبيل هذا التراب الطاهر ورفعته لإدراكهم ما يعيشونه اليوم من تقدم وحضارة ورقي هذا المستوى والمكانة هم يدركون جيدا أنها لم تأت من تلقاء نفسها.

•أعمال مستقبلية؟

مستمرون بحول الله وفق الخطّة التي وضعتها قيمة المعرض سمو الأميرة سارة بنت عبد الله للسير قدماً في تغطية جميع المراحل والتي مرّت بها الدولة السعودية ومظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية بكافة جوانبها. ومن هنا أتقدم لها بالشكر الجزيل ولجهودها في إظهار هذا المعرض للنور. وجزيل الشكر للمهندس محمد بن عودة المدير التنفيذي للمجموعة لجهوده المخلصة والمستمرة وشكرا لكم لتغطية هذا الحدث الثقافي الذي نطمح أن يكون قد قدّم شيئاً في سبيل هذا الوطن الغالي.

التشكيلي عبدالله البراك في أسطر:

حاصل على دراسات عليا في التصوير التشكيلي من جامعة حلوان. له دراسة بعنوان "أساليب التعبير عن الشكل الإنساني فى التصوير السعودي وعلاقته بمدارس الفنّ المعاصر".



لوحة مستلهمة من احداث فتح الرياض عام 1902 م ترمز للملك عبدالعزيز





لوحة مستلهمة من صور قديمة للدرعية

تمكن الفنان عبدالله البراك من تصوير الحياة الاجتماعية التي تنعكس سياسياً بتمكين مبادئ التسامح والتعايش في مدن المملكة، حيث قدّم هذه التجارب بمعارض شخصيك داخل المملكة وفي المغرب.

يمتلك الفنان عبدالله البراك مسيرةً مليئة بالمشاركات الفنية وتنظيم المعارض الشخصية المميزة.

هو عضو في لجنة تحكيم مسابقة "لوحة وقصيدة" التشكيلية فى سوق عكاظ النسخة الخامسة لعام 2011م.

له عدة مشاركات فى مراسم رعاية الشباب للأعوام -1992 1991-1990 وحصل على المراكز الثلاثة الأولى.

له كتابات نقدية للفنّ التشكيلي فى ملحق جريدة المدينة الثقافي ومجلة القافلة الثقافية للأطفال عام 2014م.

أقام عدة ورش لتنمية الثقافة البصرية للأطفال ضمن برنامج وزارة الثقافة للفنون البصرية.

شارك في تنظيم معرض الملتقى الدولي للخطّ العربي المعاصر بالمدينة المنورة عام 2014م. كما شارك في تنظيم المعرض الدولي للفنّ الإسلامي المعاصر بالمدينة المنورة 2014م.

أشرف على معرض الفن التشكيلي المصاحب للمؤتمر الثامن لوزراء الثقافة للدول الإسلامية المقام بالمدينة المنورة 2014م. كما شارك فى المهرجان الدولي الأول للفنون التشكيلية بمدينة الحسيمة في المملكة المغربية فى الفترة من 14- 18/ 2014. له عدة معارض فردية.



لوحة مستلهمة من صور قديمة لاحد أحياء مدينة الرياض

مقال



أمل السويداء

كم عمر روحك؟!

- متى يشيخ الإنسان؟
- عندما تشيخ روحه.

كثيرٌ منّا سمعَ وربّما ردّدَ عبارة: (العمر مجرد رقم!)، ولكن كم منّا كان مدركاً لذلك، وتعامل مع هذا الكلام بواقعية؟!

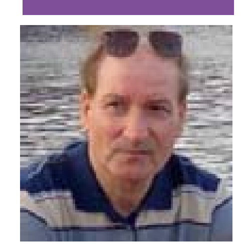
نعم، العمر مجرد رقم، فكم من شابّ أو شابةٍ في عمر الزهور عندما نرى سلوكه ونستمع لكلامه، نجد أننا أمام شاب هرم، لا يجد في الحياة شغفًا، ويضخّمُ الأمورَ، ويتهرّبُ من أحلامِه أو ينكرها؛ لأنه يرى نفسه لا تستطيع تحقيقها.

الشيخوخة التي أقصدها هنا سأطلق عليها (شيخوخة الـــروح)، ولها عدة أسباب، منها: مسببات داخلية (أي نابعة من ذات الإنسان)، مثل: الجهل أو الغفلة عن المعنى الحقيقي للحياة، وهو عبادة اللّه -سبحانه-، كما أن ضعف تقدير الذات وتدنّي مستوى الثقة بالنفس يؤثر مباشرة وبشكل سلبي على عمر الإنسان، ولا ننسى أنّ الحسدَ والغيرةَ التي يحرّكها ويدعمُها عدم الرضا ونفاد الصبر أيضاً مؤثر قوي على شباب الروح.
أما المسببات الخارجية، فمثل: الاختيار الخاطئ للأصدقاء والأصحاب، والبيئة غير الصحية التي يعيش فيها الفرد، وأيضاً تعاطي المخدرات أو الخمور، جميعها عوامل تؤثر سلبيًا على الروح.

لـذا؛ فـإنّ فالإنسان الـذي لديه الوعي الكافي لحقيقة وجوده في هذه الدنيا، ويُحسّن علاقته مع اللّه -سبحانه- ويدرك معنى عقيدة الرضا والإيمان بالقدر خيره وشره، يزدادُ شبابًا كلّما تقدّم به العمرُ وليس العكس؛ لأنه كلّما كبُرَ عمرُه ازداد وعيُه وإدراكه لهذه الحقيقة.
كما أن تطوير الذات وتنميتها بمعرفة الإنسان لنقاط قوته وضعفه، وما هو هدفه ورسالته في هذه الحياة، تزيده إشراقًا وإقبالًا على الاستمتاع بعالمه الـخـاص، مهما كـان حجمه، وتجعله ممتنًا للّه على كلّ نعمِه، ويكون قادراً على مواجهة مشكلاته، وتقلّبات حياته، والتعامل معها ومـع الآخرين بشكل أفضل.
ولا يقل اختيار الصديق الصالح أهميّةً عمّا ذُكر سابقًا، فالإنسان يتأثر بشكل مباشر وغير مباشر بأصدقائه، وكما قيل: (قل لي: من تصاحب؟ أقل لك: من أنت؟) لما للصاحب من قوة في تغيير شخصية وحياة صاحبه، ويؤكد ذلك قوله -عليه الصلاة والسلام-: »المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل«. (حديث صحيح)

خلاصة القول: الشباب يقاسُ بوعيك العقليّ، ولياقتك النفسية، وليس بالرقم؛ لأنهما المسؤولان عن جمال ابتسامتك، وبشاشة وجهك، وإقبالك على الحياة.

باب التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي





عجائبُ الكلمات

الأدب صورة العقل

قال بعـض الحكماء: الأدب صورة العقـل فصوّر عقلك كيف شئت. وقال آخر: العقل بلا أدب كالشجر العاقر، ومع الأدب كالشجر المثمر. وقيل الأدب أحد المنصبين. وقال بعـض البلغـاء: الفضـل بالعقل والأدب، لا بالأصـل والحسـب، لأن من سـاء أدبه ضاع نسـبه، ومن قـلّ عقله ضل أصله. وقال بعض الأدبـاء: ذَكِّ قلبـك بـالأدب كما تذكى النـار بالحطب، واتخذ الأدب غُنماً، والحرص عليه حظاً، يرتجيك راغـب، ويخـاف صولتـك راهـب، ويؤمّل نفعك، ويرجى عدلك.

فصل الخطاب: محمد نصر الدين

الذي لم يهم

عـن مصعـب بـن عثمـان: أنّ سليمان بن يسار كان من أحسن الناس وجهاً، فدخلـت عليه امرأة فسـألته ودعتـه إلـى نفسـها، فامتنـع منها. فقالت له إدن مني، فغافلهـا وخرج هارباً مـن منزله وتركهـا فيه. قال: فنـام في تلك الليلـة، فـرأى في منامه يوسـف الصديـق عليه السـلام، فقال له: أنت يوسـف؟ قال نعم، أنا يوسف الذي هممت، وأنت سـليمان الذي لم تهم.

سلوة الأحزان: ابن الجوزي

نصيب الروح

الجاحظ: ليس شيء ألذ ولا أسر ولا أنعـم من عز الأمـر والنهي، ومن الظفر بالأعداء، ومن اعتقاد المنن في أعنـاق الرجال. لأن هذه الأمور هـي نصيب الروح، وحـظ الذهن، وقسـمة النفس، فـإن أحببت أن يـزداد فـي الإحسـان إليـك وأن يثبت لديك ما أنعم اللّه به عليك، فاقض حاجة مَن قصدك، وابسط لـه بالبِشـر وجهـك وبالمعروف يدك.

ربيع الأبرار: الزمخشري

أصل اسم الصين

أخـذ العـرب فـي الجاهلية اسـم الصين من تشين الفارسية. ويرى البعض انها من اسم الأسرة الأولى التـي وحـدت الصين وهي أسـرة تشـين. وينبغي الانتبـاه مع ذلك إلى قرابة الاسـم مع اسم الصين في اللغـة الصينية وهو: تشـوان غوا. ويعني الدولة المركز أي التي في مركز العالـم وإبدال الواو إلى الياء وارد في اللغات. ويسـتعمل عَـوام العراق من الجيـل الماضي اسم تشـين وماتشين علاوة على الصيـن. واسـتعمل العـرب فـي الإسـلام إلـى جانب الصين اسـم بلاد الخطا، بضم الخاء، وهذه من خوتـان اسـم في شـمال الصين، وهو اسـمها في اللغة الروسـية. ووردت عند ابن بطوطة: خُتِن.

المستطرف الصيني: هادي العلوي

الحَبر

خرج عبد اللّه بن عباس مع عبد اللّه بن أبي سـرح في غزوة إفريقية، فلما دنا من جرجيـر ملك الغرب، وهـو رجـل مـن الـروم نصراني، وكان يُذكر بعقل، قلت لعبد اللّه: لـو بعثت إليه من يكلمه، فبعثني وبعث عبد اللّه بن الزبير، ومروان

بن الحكم، وعبد اللّه بن عامر بن ربيعة. قال عبد اللّه بن عباس: فلما جئنا وضعتْ لنا وسائد وإذا الصُلُب حولها، فجاء القوم وليس هناك جرجير، فجلسوا دون الصُلُب، وأبوا أن يجلسوا وهي حولهم، فجئت وجلست على تلك الوسائد والصُلب حولي، وجرجير ينظر إلينا من منظر لا نراه، فمكثنا ساعة، ثم أذن لنا، فقال: لا أراجعكم بكلمة مما تريدون إلا أن تخبرني ما شأنك، جلست بين الصلب من بين أصحابك وأنت عدو لها، واجتنبها أصحابك؟ قلت: لم يسيئوا بما صنعوا، ولم أسئ أيضاً، أما هم فتأذوا بها، وأما أنا فعلمت مجلسي لا يضر ديني، ولست منها، وليست مني. قال: ما ينبغي إلا أن تكون حبر العرب، فسمي عبد اللّه من ذلك اليوم "الحبر".

الأخبار الموفقيات: الزبير بن بكار

في الطيرة والفأل

اعلم أنه ليس شيء أضر بالرأي ولا أفسد للتدبير من اعتقاد الطيرة، ومن ظن أن خوار بقرة أو نعيب غراب يرد قضاء أو يدفع مقدوراً فقد جهل. وقد كانت الفرس أكثر الناس طيرة. وكانت العرب إذا أرادت سفراً نفّرت أول طائر تلقاه فإن طار يمنة سارت وتيمنت، وإذا طار يسرة رجعت وتشاءمت. واعلم أنه قلما يخلو من الطيرة أحد لا سيما من عارضته المقادير في إرادته، وصده القضاء عن طلبته، فهو يرجو واليأس عليه أغلب، ويأمل والخوف إليه أقرب. فإذا عاقه القضاء، وخانه الرجاء، جعل الطيرة عذر خيبته، وغفل عن قضاء اللّه عز وجل ومشيئته، فإذا تطيّر أحجم عن الإقدام ويئس من الظفر، ثم يصير ذلك له عادة فلا ينجح له سعي، ولا يتمّ له قصد. فأما من ساعدته المقادير ووافقه القضاء فهو قليل الطيرة لإقدامه ثقة بإقباله وتعويلاً على سعادته، فلا يصده خوف ولا يكفه حزن ولا يئوب، إلا ظافراً، ولا يعود إلا منجحاً، لأن الغُنم بالإقدام، والخيبة مع الإحجام، فصارت الطيرة من سمات الإدبار.

أدب الدنيا والدين: الماوردي

الشعر المستحيل

كان ابن المقفع من أشراف فارس، وهو من حكماء زمانه، وله مصنّفات كثيرة، ورسائل مختارة، وكان محجماً عن قول الشعر، وقيل له: لم لا تقول الشعر؟ فقال: الذى أرضاه لا يجيئني، والذى يجيء لا أرضاه.

زهر الآداب: الحصري القيرواني

الحجّاج يتصدّى

قال العتبي: لما اشتدت شوكة أهل العراق على عبد الملك بن مروان خطب الناس فقال: إن نيران العراق قد علا لهبها، وكثر حطبها، فجمرها ذاكٍ وشهابها وارٍ، فهل من رجل ذي سلاح عتيد، وقلب شديد، ينتدب لها؟ فقال الحجاج: أنا يا أمير المؤمنين، قال: ومن أنت؟ قال: الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عامر، قال: اجلس، ثم أعاد الكلام فلم يقم أحد غير الحجاج فقال: كيف تصنع إن وليتك؟ قال: أخوض الغمرات، وأقتحم الهلكات، فمن نازعني حاربته، ومن هرب طلبته، ومن لحقت قتلته، أخلط عجَلة بتأن، وصفوة بكدر، وشدة بلين، وتنبيهاً بازورار، وعطاء بحرمان، وما على أمير المؤمنين أن يجربني، فإن كنت للطلى قطاعاً، وللأرواح نزاعاً، وللأموال جماعاً، وإلا استبدل، فقال عبد الملك: من تأدّب وجد بغيته، اكتبوا كتابه.

البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي

ذو الوجهين

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم: "إن ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند اللّه". وقال ابن مسعود: من كان كلامه لا يوافق فعله، فإنما يوبّخ بذلك نفسه. وقال بعض الحكماء: لأن يكون لي نصف لسان ونصف وجه على ما فيهما من قبح المنظر وعجز المخبر أحب إلي من أن أكون ذا وجهين، وذا لسانين وذا قولين مختلفين. وقال أرسطو طاليس: وجهك مرآة قلبك، فإنه يظهر على الوجوه ما تُضمره القلوب.

غرر الخصائص الواضحة: الوطواط

الحزن والغضب

سبب الحزن هجوم ما تكرهه النفس ممن هو فوقها وسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس ممن هو دونها، والغضب، حركة إلى الخارج والحزن حركة إلى الداخل فيحدث عن الغضب السطوة والإنتقام لبروزه، ويحدث عن الحزن المرض والسقم لكمونه ولهذا يعرض الموت من الحزن ولا يعرض من الغضب.

الكشكول: البهاء العاملي

دوم صوفي

ما أكثر الأحباء الذين بلا لون وتطلبهم يا قلبي فلا تقنع يا قلبي بأيّ لون. إذا رمتَ بقاء ذاتك كنت كمن يطلب القشة بدل الحبّة في محصول وجودك. وما دمتَ واعياً ولو بشعرة من وجودك، فأنت ضال عن طريق الفناء لو ادّعيت. الأعين جميعاً زجاجات مختلفة سقط عليها شعاع من نور الوجود وكل زجاجة حمراء كانت أو صفراء أو زرقاء ظهرت الشمس فيها كذلك بنفس لونها. حين يتنفس البحر ما يُسمى البخار وحين يتراكم ذاك النفَس يسمى السحاب، ثم إذا قطر هذا السحاب انهمر مطراً وصار المطر سيلاً وصار السيل في النهاية بحراً.

لوائح الحق ولوامع العشق: نور الدين الجامي

مسافة ظل

خالد الطويل

مشاعر مستعارة

أَيـقِـظ شُـعـورَكَ بِـالـمَـحَـبَّـةِ إِن غَـفـا
لَـولا الـشُـعـورُ الـنـاسُ كـانـوا كَـالـدُمـى
إيليا أبو ماضي

تدفّق المعلومات والصور عبر الأجهزة الذكية أوحى للبعض أن في حوزة تلك الشبكة كلّ ما نتمناه ، ناسيا أو متناسيا أن هناك أشياء لا تقدّر بثمن لكنه وكما نقول في العامية «داله عنها !

أشعرتنا سطوة تلك الوسائل أنّ كلّ الأشياء تمرّ عبرها ؛ حروفنا ، تهانينا ، صورنا ومشاعرنا ، وهي مشاعر مستعارة ، يتكشف وهنها في أقرب فرصة حقيقية (من لحم ودم) تجمعك مع أحبائك وأعزائك من أفراد أسرتك وأصدقائك، تبادلهم المشاعر وتستمع همساتهم ونكاتهم وتشاطرهم هموم الحياة.

في شهر رمضان المبارك، الذي نعيش أجواءه هذه الأيام ،عادة ما تكون الفرصة أكبر وأجمل لتجمّع الأسر ولمّ الشمل على مائدة واحدة بعد ساعات من الصيام، تلمس في تلك اللحظات مشاعر الامتنان والرضا والألفة إلى جانب تبادل أطراف الحديث مع أقرب الناس زلفةً إلى قلبك.

وعلى مستوى المعلومات والمحتوى العربي على وجه الخصوص تظلّ تلك الشبكات فقيرة، رغم ما تبديه محركاتها البحثية من وهج وتخمة معلوماتية ! وأنا أتحدّث مقارنة بحجم ثقافتنا وتراثنا العربي في شتّى الميادين الذي لم يدخل منه سوى النزر اليسير. ثمّة دراسات تشير لذلك ، ومن يعملون في جانب البحوث والدراسات والتأليف يدركون ذلك.

نتبادل أطراف الحديث أحيانا مع أصدقاء مهتمين بالشعر واللغة والمعرفة، فنستمع إلى أبيات من محفوظاتهم وإشارات في اللغة والأدب، يتعذّر الوصول إليها ضمن محركات البحث؛ لأنّها لم تبرمج حتى هذه اللحظة ، مثلما كتب ثقافية وموسوعات أدبية وعناوين لا توجد لها نسخ إلكترونية. إلى جانب عدد واسع من الإصدارات الحديثة التي ترتبط بحقوق نشر، وربما تحتاج وقتا كي نرى نسخا إلكترونية منها عبر تلك الشبكة.

ومن يدقق النظر في الوسائط الحديثة يجد أنّ المرئي والمسموع بات أكثر من المكتوب لسطوة ثقافة الصورة وقدرتها على التأثير. ذلك لا ينفي الدور الذي تقوم به عديد من المؤسسات الثقافية والعلمية التي تقوم بدور فاعل في إثراء محتوانا العربي.

يحتاج الواحد فينا بين الفينة والأخرى أن يقلل من استخدام تلك الوسائط ليدرك قيمة ما يدور خارج فضاءها ، ويتمكّن من تحسس مشاعره.

في تقرير «إنترنت السعودية»

تطبيق «صحتي» الأعلى تحميلاً



حصل تطبيق «صحتي» على نسبة الأعلى تحميلاً في تقرير «إنترنت السعودية 2021» الذي أصدرته هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، وذلك على هامش منتدى_مؤشرات 2022 الذي نظّمته الهيئة.

وتهدف الهيئة من خلال تقريرها الصادر إلى تعزيز التنافسية في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات.

يذكر أن الصحة دمجت مؤخرًا جميع تطبيقاتها لتصبح في التطبيق الموحّد «تطبيق صحتي»، ويأتي ذلك حرصًا منها على التسهيل لجميع المواطنين والمقيمين، وسرعة الحصول على الخدمات الصحية، ويتميز تطبيق «صحتي» بشموليته، حيث يتيح للمستخدمين حجز واستعراض المواعيد في أكثر من 35 عيادة عامة ومتخصصة في مراكز الرعاية الصحية، وحجز موعد لأخذ لقاح فيروس (كوفيد19-)، وفحوصات فيروس (كوفيد19-)، إضافةً إلى خدمة الاستشارات الفورية (صوتي وفيديو)، وخدمة البحث عن دواء، وأقرب الصيدليات الموفرة له، واستعراض الإجازات المرضية، واستعراض الوصفة الإلكترونية، والتطعيمات، وتسجيل المؤشرات الحيوية، واحتساب الخطوات، والوقاية ومكافحة العدوى، وخدمة إضافة وتسجيل التابعين، ونتائج الفحص المدرسي.

ويمكن تحميل تطبيق «صحتي» من خلال تطبيق المتجر الخاص بالأجهزة الذكية.

إدارة سقيا زمزم

0.5 مليون لتر لإفطار الصائمين

وفرت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ممثلة في إدارة سقيا زمزم نصف مليون لتر من ماء زمزم لإفطار الصائمين بالمسجد الحرام.

وقال مدير إدارة سقيا زمزم عبدالرحمن الزهراني بأنه تم تأمين أكثر من نصف مليون لتر من ماء زمزم لسقيا الصائمين بالمسجد الحرام.

وأضاف بأنه تم توفير (100 ألف) عبوة ماء زمزم و (13 ألف حافظة سعة (40) لتر في مصليات وساحات المسجد الحرام.

وأكد بأن هذه الجهود تأتي بتوجيهات من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس وبمتابعة من قبل سعادة وكيل الرئيس العام بالمسجد الحرام للشؤون التنفيذية والتطويرية الأستاذ محمد بن مصلح الجابري.

خلال حفل تدشين

مبادرة التدريب الموازي

(10) اتفاقيات تعاون بين «الموارد البشرية» وعدد من الجهات



واس

وقّعت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (10) اتفاقيات تعاون وتفاهم مشتركة مع عدد من الجامعات والأكاديميات، وذلك خلال حفل تدشين مبادرة التدريب الموازي النوعي التي تستهدف توظيف وتدريب ما لا يقل عن 100.000 من المواطنات الحاصلات على مؤهل البكالوريوس فأعلى، حيث يستمر البرنامج حتى نهاية عام 2025 م، لزيادة معدل مشاركتهن الاقتصادية ورفع مستوى مهارات القوى العاملة السعودية.

ووقّعت الوزارة ثلاث مذكرات تعاون مشتركة مع كل من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل، حيث مثّل الوزارة في توقيعها معالي نائب وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية للعمل الدكتور عبد الله بن ناصر ابوثنين، كما أبرمت الوزارة مذكرات تعاون مشتركة مع كل من «الهيئة السعودية للتخصصات الصحية، والهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، والهيئة السعودية للمهندسين، وجامعة المجمعة، وأكاديمية الأمير أحمد بن سلمان للإعلام التطبيقي، والأكاديمية المالية، وأكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران»، حيث وقع في هذه الاتفاقيات وكيل الوزارة للتوطين المهندس ماجد بن محمد الضحوي.

وتهدف الاتفاقيات إلى تعزيز التعاون في مجالات التدريب وتمكين توظيف السعوديين والسعوديات ودعم سوق العمل، بما يتماشى مع أنشطة وإستراتيجية وأهداف وبرامج رؤية المملكة 2030، والمشاركة في تنمية وتمكين الخريجات من الجامعات والأكاديميات وخلق وتطوير مهارات جديدة للمعرفة والتعليم عن طريق تفعيل برنامج التدريب الموازي النوعي بالوزارة الذي سيعمل على زيادة معدل المشاركة الاقتصادية للإناث السعوديات وزيادة حصة المرأة في سوق العمل.

يذكر أن وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية تسعى من خلال عقدها لهذه الاتفاقيات إلى بناء شراكات إستراتيجية وعلاقات تكاملية مع مختلف الجهات في جميع القطاعات لتحقيق رؤية المملكة 2030.

سنا الفضة

د. فضية الريس

عبّاس الأبيض

بدأ رمضان وبدأت موجة المسلسلات التي يتنافس منتجوها على عرضها في رمضان لتحصد المشاهدات والأرباح معاً.. ومع هذا الزخم الفضائي للمسلسلات تعود بنا ذاكرتنا كأفراد للوراء لنتذكر تلك التي تركت أثراً لدينا وتلك الشخصيات التي عرفناها من خلال المسلسلات وبقيت محفورة بالذاكرة، فعلى سبيل المثال شخصية رحيّم في مسلسل الليل وآخره، شخصية سليمان غانم في ليالي الحلمية، شخصية عباس في عباس الأبيض في اليوم الأسود، وشخصية الحاج عبد الغفور في مسلسل لن أعيش في جلباب أبي، وكذلك شخصية صالح في التغريبة الفلسطينية.. والكثير الكثير من الشخصيات الدرامية ذات الخط الدرامي المميز الذي يصل بك حد أن تقف نفسياً مع "رحيّم" رغم خطئه الفادح لحبك وتعاطفك معه، وحد تقبلك لفكرة أن تكون فقيراً بسبب عباس الذي بقي يشرب الشاهي البايت مع صديقه الذي يتسامر معه ضحكاً رغم كل الظروف والظلم الذي كان يتعرض له.

الفن الدرامي ليس بسيطاً ولا يلعب دور الترفيه فحسب، بل إنه يصنع النماذج الإنسانية التي تساعد الناس على البقاء والتحمل ومواجهة صعوبات الحياة مثلها مثل النماذج الإنسانية الحقيقية، هذا الفن الذي يصنع القيم بطريقة غير مباشرة حيث إن شخصية واحدة تقدم نموذجاً إنسانياً يستقر في وجدان الناس تعادل جهود عقد من الزمان من النصح والوعظ، فكل المجتمعات بحاجة هذا الفن للمساعدة في تحقيق توزان القيم ودعم بقاء القيم الجيدة والحيلولة دون انهيارها..

أين نحن في السباق الدرامي؟ أين الدراما التي تصنع شخصيات تبقى في وجدان الناس؟ وأين الدراما التي تعمل على المحافظة على القيم ودعمها بخطوط درامية جذابة وبفهم عميق للنفس البشرية وبفهم أعمق لطبيعة المجتمع نفسه، فلا يصعقك كمتلقٍ منظر شخصيات درامية وأنت تهمس بنفسك هذه لا نعرفها! لا نفهمها! نحن بحاجةٍ إلى من يشبهنا تفكيراً وضميراً واطراً اجتماعية حتى وإن كانت تصرفاته مختلفة عنا، نحن نفتقد الكتابة الدرامية التي تبقى في الأذهان!

لا أنكر أنّ هناك بعضاً من الكتاب الذين صنعوا علامات فارقة في الدراما مثل الدكتور عبد الرحمن الوابلي رحمه اللّه، ولكننا بحاجة إلى زخم كتابي وليس كاتباً واحداً أو كاتبين.. دائماً يراودني حلم لمبادرة تُقدم من وزارة الإعلام أو الثقافة أو الترفيه للبحث عن المواهب القادرة على الكتابة الدرامية، فالمجتمع السعودي مجتمع متنوع وثري بالتنوع الثقافي الذي هو بحاجة إلى من يكتب عنه، نحن بحاجة من يقدم شخصيات المنطقة الشمالية والنجدية والغربية والشرقية والجنوبية جميعها بلا استثناء.. في كل رمضان نقول لعل العام القادم يأتي وقد تحققت أمنية المجتمع باستقطاب الكتّاب الدراميين ودعمهم وإخراج ما لديهم في شكل مسلسلات او أفلام قيمة تكون لبنات داعمة لبناء المجتمع مثلها مثل التعليم.. ولازالت الأمنية "صاملة "لعلها تكون العام القادم إن شاء اللّه.

الكلام الأخير

عهود عريشي
@Ohood8099

(أصوات خالدة)

القرآن كتاب اللّه الذي يتلى في بقاع الأرض آناء الليل وأطراف النهار، بقراءات ولغات مختلفة، وبأصواتٍ ومزامير مُنحت من السحر ما اللّه به عليم، أصواتٌ لها القدرة على النفاذ إلى القلوب والأرواح، مزامير لكلام اللّه بين عباده، منها ما يصيبك بالخشوع والرهبة ومنها ما تُحلق معها بعيداً وتتعمق في معنى الآيات والسور فتصيبك بالدهشة وكأنك تستمع إليها للمرة الأولى!

أصواتٌ كبرنا عليها، وأخرى كبرت معنا وفينا حتى امتزجت بأوقاتنا وخلواتنا الخاصة وأصبحت سراً من أسرار تجلياتنا المتوارية، أذكر مثلاً صوت (الشيخ علي عبداللّه جابر) منذ كنت طفلة في الخامسة من عمري، وهو يتردد عبر المذياع هارباً من شبابيك المنازل المجاورة حتى أصبح صوته خطاً زمنياً وصوتياً يؤرخ لصباحاتٍ مضت بعيداً ولم يبق منها سوى صوتٌ خالد لتلاوات عظيمة ..

و (الشيخ علي عبداللّه جابر) كان من أئمة الحرم المكي والذي ترك الإمامة فيه بعد فترة قصيرة جداً نظراً لظروفه الصحية، وبلغت شهرته الآفاق لجمال صوته وحسن تجويده فقام القراء بتقليده في الكثير من المساجد في المملكة وخارجها، وكان إماماً لمسجد (الملك خالد) الخاص (رحمهما اللّه)، حصل على درجة الدكتوراه في الفقه المقارن وعُيّن قاضياً في الطائف لكنه طلب إعفاءه من ذلـك، قام بتسجيل المصحف كاملاً بصوته الشجي والذي كان يبث في التلفزيون السعودي وإلى الآن يتم بثه عبر إذاعة القرآن الكريم، توفي رحمه اللّه عام ١٤٢٦ للهجرة.

ويزخر المشهد العربي للتلاوات النادرة والمميزة في العالم العربي أصواتاً مذهلة من الخليج إلى المحيط، سواء كانت أصـواتـاً لأئمة معروفين في الحرمين المكي والمدني أو غيرهم من القراء الذين منحهم اللّه ملكة الصوت الحسن.

ومن أشهر الأصوات في الخليج الشيخ مشاري العفاسي، والشيخ عادل الكلباني، والشيخ عبداللّه الجهني، والشيخ ياسر الدوسري، ولا أستطيع أن أخفي تحيزي لصوت الشيخ بندر بليلة الذي يمسح على القلب ..

ولا يمكن أن نتجاوز قراء الأزهر العظماء أمـثـال: الشيخ محمد رفعت، والشيخ محمد صديق المنشاوي، والشيخ محمود خليل الحصري، والشيخ حجاج الهنداوي، والشيخ عبد الباسط عبد الصمد الذي ذاع صيته وانتشرت تلاوته حول العالم.

يقول الشيخ عبد الباسط في مذكراته: «كانت سنّي عشر سنوات فقط أتممت خلالها حفظ القرآن الذي كان يتدفق على لساني كالنهر الجاري»

توفي رحمه اللّه في نوفمبر ١٩٨٨م.

يبقى القرآن واحداً لكن المزامير مختلفة .. تلك الأصـوات التي منحتنا فرصة الإنصات للقرآن والتعبد بذلك بمتعة لا تضاهيها متعة.



تتقــدم

أسرة تحرير مجلة

اليمامة

بأحر التعزي وصادق المواساة

إلى الأســتاذ / علي الأمــير

في وفــاة

شقيقته

المغفور لها بإذن الله

والعزاء موصول إلى

إخوانها وأخواتها
وإلى كافة عائلة الأمير

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة

بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته

ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

مجلة

الرياض

تزهو بالرؤية الباهرة **لولي العهد**







منصات جني الأموال!

الطاقة النووية في المملكة: الأبعاد الاستراتيجية

ولي العهد يبهر العالم



riyadhcpss.com